متن
اللؤلؤ المنثور
في
الجمع بين القطر والشذور

ويليه

فتح الباري

في

نظم القول في تنوين جواري

نظم وتعليق:
العبد الضعيف الفقير إلى مولاه الغني به عن كل
ما سواه أحمد بن اجَّاه بن محمد الامين بن عبد الرحمن
ابن ابُّوه الشنقيطي الشّمْشَوي اليعقوبي الموسوي
كان الله تعالى لهم.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى للناشر
1439هـ / 2018م

رقم الإيداع: 1749/2017
الترقيم الدولي: I.S.B.N
978-2- 37700-020-3

حقوق الطبع محفوظة
لمكتبة الإصلاح

المُقَدِّمَةُ

1. يَقُـــولُ بَادِئًـــا بِبِسْـــمِ اللهِ والحَمْـــدُ للهِ سَـــلِيلُ اجَّـــاهِ
2. مُصَـــلِّيًا بِـــوَارِدِ الصَّـــلاَةِ عَلَى الهُـــدَى وَصَـــحْبِهِ الهُـــدَاةِ
3. أَسْـــأَلُكَ اللهُـــمَّ أَنِي أَشْـــهَدُ حَقًّـــا بِأَنَـــكَ الإِلَهُ الصَّـــمَدُ[1]
4. الاَحَـدُ أَسْـأَلكَ مِـنْ سَـيْبِ[2] نَـدَا كَ أَبْجُـرًا مُخْجِلَـةً[3]قَطْـرَ النَّـدَى[1]

---

[1]- (و) الصمد (بالتحريك : السيد) المطاع الذي لا يقضى دونه أمر . وهو من صفاته تعالى وتقدس ، (لأنه) أصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره .

وقيل : الذي يصمد إليه في الحوائج ، أي (يقصد) ، وأنشد الجوهري :

علوته بحسام ثم قلت له .... خذها حذيف فأنت السيد الصمد

وقيل : الصمد : الذي لا يطعم . وقيل : الصمد : السيد الذي قد انتهى سودده . قال الأزهري : أما الله تعالىفلا نهاية لسودده ، لأن سودده غير محدود (و) قيل : الصمد : (الدائم) الباقي بعد فناء خلقه . وهو من الرجال : الذي ليس فوقه أحد . وقيل : الصمد : الذي صمد إليه كل شيء ، أي الذي خلق الأشياء كلها ، لا يستغني عنه شيء ، وكلها دال على وحدانيته . وروي عن عمر أنه قال : (أيها الناس ، إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها ، فوالذي نفس محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم . تاج العروس.

[2] السيب مصدر ساب أي جرى ومشى مسرعا. اهالقاموس.

[3]- خجِل ، كفرح خجَلا : فعل فعلا استحيا منه ودهش كما في المحكم . وفي العباب : الخجل : التحير والدهش من الاستحياء . وفي التهذيب : أن يفعل فعلا يتشور منه فيستحي . قلت : وفرق بعضهم بين الخجل والحياء ، وقال : إن الخجل أخص من الحياء ، فإنه لا يكون إلا بعد صدور أمر زائد ، لا يريده القائم به ، بخلاف الحياء ، فإنه قد يكون لما لم يقع فيه ، فيترك لأجله ، نقله شيخنا . قلت : وهو مفهوم عبارة الأزهري ، فتأمل . قيل : خجل الرجل :

5. فَلَـــيْسَ بِالنَّـــاقِصِ مِـــنْ نَـــدَاكَا نَـــدَاكَ بَـــلْ مَبْسُـــوطَةٌ يَـــدَاكَا
6. فَكَيْـــفَ لاَ يَـــتْرُكُ لِلأَوَاخِـــرِ الأَوَّلُ[2] مِـــنْ بُحُـــورِهِ الزَّوَاخِـــرِ[3]
7. هَـــذَا وَلَمَّـــا أَقْبَلَـــتْ ذَاتَ صَـــدَى طَلَبَـــةُ الْعِلْـــمِ عَلَى قَطْـــرِ النَّـــدَى
8. رَأَيْـــتُ أَنَّ مُـــقْتَضَى الْمَقَـــامِ وَالحَـــالِ[4] نَظْـــمُ دُرَرِ[5] الْهِشَـــامِي
9. رَحِمَـــهُ اللهُ تَعَـــالَى وَجَـــزَا هُ أَحْسَـــنَ الْجَـــزَا عَلَى مَـــا أَنْجَـــزَا
10. فَجِئْـــتُ بِـــالدُّرَرِ فِي نِظَـــامِ مُطَـــابِقٍ لِمُـــقْتَضَى الْمَقَـــامِ
11. خَالٍ مِنَ التَّتْمِيمِ كَـ(افْهَمْ) وَ(اسْمَعِ) وَ(دُونَ مَـيْنٍ) وَ(ادْرِ) وَ(اسْـتَمِعْ) وَ(ع)[6]

إذا بقي ساكتا هكذا بالتاء الفوقية ، وفي التهذيب وفي المحكم : ساكنا بالنون لا يتكلم ولا يتحرك .تاج العروس.

(1) أعني المطر لا الكتاب.

(2) قال ابن جني في الخصائص (191/1): وقد قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: ما على الناس شيء أضر من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئا. وقال ابن مالك في مقدمة التسهيل: وإذا كانت العلوم منحا إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين.

(3) زخر البحر – كمنع – زخرا وزخورا وتزخر: طما وتملأ. القاموس.

4- الحال هو الأمر الذي يقتضي أن يؤتى بالكلام على صفة مخصوصة تناسبه (أي الأمر) والإتيان بالكلام على صفة مخصوصة تناسب ذلك الأمر - الذي هو الحال - هو مقتضى الحال فـ"مقتضى" اسم مفعول من "اقتضى" فـ"مقتضى الحال" معناه الأمر الذي يقتضيه الحال، مثلا: إنكار المخاطب للحكم حالٌ يقتضي تأكيد الحكم، وتأكيد الحكم هو مقتضى هذا الحال الذي هو الإنكار، فقولك للمخاطب المنكر: إن زيدا في الدار كلام مطابق لمقتضى الحال.

5- الدرر جمع درة بالضم : اللؤلؤ العظيم.

6- طريفة: قال لي بعض الإخوة معلقًا بالحسانية على هذا البيت : ((لاحگتْهم هُونْ)) أي جمعتها هنا كلها مُلحقًا بعضها ببعض.

12. ولْيَدْعُــهُ الدَّاعِي بِتَقْرِيــبِ الْمَــدَى بِــنَظْمِ مَــا نُــثِرَ مِــن[1] قَطْــرِ النَّــدَى
13. أو يَدْعُــهُ الدَّاعِي[2] كَفَــافَ[3] الْمُبْتَــدِي فِي النَّحْــوِ أَوْ كَفَــافَ غَــيْرِ[4] الْمُبْتَــدِي
14. وَبَعْــدَ نَظْــمِ قَطْــرِهِ الْمُهَــذَّبِ نَظْمًــا فَــذَا نَظْــمُ شُــذُورِ الذَّهَــبِ
15. مُكْتَفِيًــا بِمَــا أَتَى فِي الْقَطْــرِ مِنْــهُ عَــنِ الْعَــوْدِ لِنَظْــمِ النَّــثْرِ
16. فَهْــوَ لِنَظْــمِ الْقَطْــرِ كَالْخِمْــرَار مُغَــارِ فَتْــلٍ[5] مُحْكَــمِ الإِمْــرَارِ[6]
17. آثَــرتُ مَيْلَــهُ إِلَى التَّوْضِــيحِ[7] وَبَسْــطِ الاحْــكَامِ مَــعَ التَّوْشِــيحِ

---

[1] من: بيانية على حد قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[الحج: 28] أي الذي هو الأوثان، ويمكن أن تكون تبعيضية، فيكون فيه تجريد على حد: لقيت من زيد أسدا، ولي من زيد صديق، ومنه: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ [فصلت: 27].

[2] دعاه سماه. [2] الكفاف: ما يكفي. [3] وبـ (غير) تغاير الاسمان، فلم يكن فيه إيطاء.

[5]- أغار: شد الفتل، ومنه: حبل مغار: محكم الفتل قال امرؤ القيس:

فيالــك مــن ليــل كــأنَّ نجومَــه بكــل مُغــارِ الفتْــل شُــدَّتْ بيَــذْبُل

[6]- الإمرار إحكام الفتل قال امرؤ القيس:

دريــرٍ كخُــذْروف الوليــد أمــرَّه تتــابع كفيــه بخــيط موصــلِ

وقال طرفة:

أُمِــرَّتْ يــداها فتــلَ شزر وأُجنِحــتْ لهــا عضــداها في سَــقيف مُسَــنَّد

[7]- فيه تورية فقد كنت أنظمه وعيني على التوضيح.

18. لا قَفْـــوِ سُـــنَّةِ عَجُـــوزٍ شَـــهْرَبَهْ[1] تَـــرْضى مـــن اللَّحْـــمِ بِعَظْـــمِ الرَّقَبَـــهْ
19. قَدْ جَاء بَعْـدَ الْخَـوْفِ مِـنْ شِـقاقِ بَـيْنْ الاَخْـــوَيْنِ[2] فِي صِـــلَةِ بـــينِ الأخَـــوَيْنْ
20. وَهْـــوَ بِقَوْسَـــيْنِ عَلَيْـــهِ اثْنَـــيْنِ يَمْتَـــــازُ لاَ بِـــــأَحْمَرِ اللَّـــــوْنَيْنِ
21. فَالنَّـــشْرُ بـــالتَّلْوينِ قَـــدْ تَضِـــيقُ يَـــدْ عَنْـــهُ فَمـــا لِلْـــكُلِّ بـــالتَّلْوِينِ يَـــدْ
22. وَلْيَسْـعَيَنْ[3] مُخْلِـصَ سـعيٍ مَـنْ وَعَى {أَنْ لَـــيْسَ لِلإِنْسَـــانِ إلاَّ مَـــا سَـــعى}
23. و"إِنَّمـــــا الأعمـــــالُ بالنِّيـــــاتِ وإِنَّمـــــا" حـــــديثَ خـــــيرِ النَّـــــاتِ
24. عَلَيْـــهِ مَـــا يَنْـــشَرِحُ الصَّـــدْرُ بِـــهِ مِـــنْ صَـــلَواتِ وَسَـــلامِ رَبِّـــهِ

الْكَلِمَةُ

25. حَقِيقَـــةُ الْكِلْمَـــةِ[4] قَـــوْلٌ مُفْـــرَدُ وَاسْـــمًا وَفِعْـــلاً ثُـــمَّ حَرْفًـــا تَـــرِدُ
26. يُعْـــرَفُ بِـــالتَّنْوِينِ الاِسْـــمُ وَبِـــ(أَلْ) وَبِالْحَـــدِيثِ عَنْـــهُ نَحْـــوُ اللهُ جَـــلْ

---

[1]-الشَّهْرَبةُ والشَّهْبَرةُ العجوز الكبيرة. اللسان. مادة (شهرب)

[2]- وربما اختلفا رأيا.

[3]- درجت على مذهب الكوفيين في رسم نون التوكيد الخفيفة بالنون لئلا أشوش على القارئ فعنهم أنها تصور نونا.

[4]- في الْكَلِمَةِ ثلاثُ لُغاتٍ، كِلمةٌ، على وزن نَبِقَةٍ، وهي الفُصْحَى ولغةُ أهل الحجاز، وبها جاء التَّنْزِيلُ وجمعها كَلِمٌ كَنَبِقٍ، وكِلْمَةٌ، على وزن سِدْرَةٍ، وكَلْمَةٌ على وزن تَمْرَةٍ، وهما لغتا تميم، وجمع الأولى كِلْمٌ كَسِدْرٍ، والثانية كَلْمٌ كَتَمْرٍ.

وكذلك كل ما كان على وزن فَعِلٍ ـــ نحو: كَبِدٍ وَكَتِفٍ ـــ؛ فإنه يجوز فيه اللغاتُ الثلاث، فإن كان الوسَط حرفَ حَلْقٍ جاز فيه لغةٌ رابعة، وهي إتباع الأول للثاني في الكسر، نحو: فِخِذٍ وَشِهِدَ. ابن هشام في شرح الشذور.

27. (وفِي الْحَـدِيثِ عَنْـهُ يَـدْخُلُ نِـدَا ... ؤُهُ فَمَـا زادَ على قَطْـرِ النَّـدَى)

28. وَهُـوَّ مُعْـرَبٌ لَدَى تَغْيِـيرِ ... آخِـرِهِ فِي اللَّفْـظِ والتَّقْـدِير

29. بِسَـبَبِ الْعَوَامِـلِ الْمُخْتَلِفَـهْ ... عَلَيْـهِ مَبْـنِيٌّ بِعَكْـسِ ذِي الصِّـفَهْ

الإعْرابُ وَأَنْوَاعُهُ

30. (بَيـانُ الاِعْـرابِ وَهُـوَ أَثَـرُ ... ظَـاهِرٌ اَوْ مُقَـدَّرٌ لاَ يَظْهَـرُ

31. تَجْلِـبُهُ عَوَامِـلٌ فِي خَـتْمِ ... مُضَـارِعٍ وَمُـتَمَكِّن اسْـمِ

32. أَنْواعُـهُ مِـنْ رَفْـعٍ اَوْ نَصْـبٍ وجَـرْ ... جَـزْمٍ فِي الاَرْبَعَـةِ الاَنْـواعِ انْحَـصَرْ)

33. رَفْعًـا وَنَصْـبًا اَعْـرِبَنْ مُضَـارِعَا ... واسْـمًا كَـ"لِلْمَـوْلَى أَظَـلُّ ضـارِعَا"

34. وَيُعْـرَبُ الْفِعْـلُ بِجَـزْمٍ وَيُجَـرْ ... الاِسْـمُ كَـ"لَـمْ يَحِـفْ عَـنِ الْعَـدْلِ[1] عُمَـرْ"[(1)]

---

[1]- فيه تضمين والتضمين نوعان نحوي وبياني أما النحوي فهو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه. وفي كونه مقيسا خلاف. ونقل أبو حيان في ارتشافه عن الأكثرين أنه ينقاس.وأما البياني فهو تقدير حال يناسب المعمول بعدها لكونها تتعدى إليه على الوجه الذي وقع عليه ذلك المعمول ولا تناسب العامل قبلها لكونه لا يتعدى إلى ذلك المعمول على الوجه المذكور وهو قياسي اتفاقا لكونه من حذف العامل لدليل هذا ما درج عليه السعد ومتابعوه. وقال ابن كمال باشا: الحق أن التضمين البياني هو التضمين النحوي وإنما جاء الوهم للسعد من عبارة الكشاف حيث قدر خارجين عن أمره فتوهم أنه تقدير لعامل آخر وليس كذلك بل هو تفسير للفعل المضمن.انظر الصبان.

وعلى كل حال فالتضمين سواء كان نحويا أو بيانيا فهو كثير قد طفحت به اللغة العربية نثرا ونظما بل طفحت به أطراف الإعجاز العليا التي أعجزت أقحاح البلغاء أن يأتوا بسورة من مثلها ويكفيه ذلك فصاحة. قال الأشموني مشيرا إلى بعض أمثلة التضمين في أواخر شرحه

35. وارْفَــعْ بِضَــمٍّ واجْــرُرَنْ بِكَــسْرِ وانْصِــبْ بِفَــتْحٍ عَلَى الاَصْــلِ تَجْــرِ
36. واجْــزِمْ بِتَسْــكِينٍ كَــ"أَهْــلُ الذِّكْــرِ مَــنْ يَــاتِ بَــابَهُمْ يَفُــزْ بِــالذُّخْرِ"
37. (وَعَــنْ سَــبِيلِ الْأَصْــلِ فِي الإِعْــرابِ تَخْــرُجُ سَــبْعَةٌ مِــنَ الْأَبْــوابِ)
38. بِــالأَلِفِ انْصِــبْ واجْــرُرَنْ بِالْيــاءِ وارْفَــعْ بِــواوٍ سِــتَّةَ الأَسْــماءِ
39. أَبٌ أَخٌ حَــمٌ وَذُومــالٍ هَــنُ فُــوهُ وَنَقْــصُ الْهَــنِ هُــوَ الْأَحْسَــنُ
40. هَــذَا إِذَا مَــا أُفْــرِدَتْ وَكُــبِّرَتْ وَلِسِــوَى الْيــاءِ مُضــافَةً أَتَــتْ
41. وارْفَــعْ بِــواوٍ وانْصِــبَنَّ واجْــرُرَا بِاليــاءِ جَمْعًــا ســالِمًا مُــذَكَّرَا
42. (نحــوُ أتى الزَّيْــدون والزَّيْــدُونا للهِ آئبُــــون تائِبُونــــا
43. وَ الْــتَزِمِ الْكَــسْرَةَ قَبْــلَ يــاءِ ذا الْجَمْــعِ كالْفَتْحَــةِ بَعْــدَ ذاءِ [2])
44. وَمِثْــلَ ذَا الْجَمْــعِ أَتَى أَهْلُونَــا بَنُــونَ عالَمُــونَ عِلِّيُّونَــا

تعدي الفعل ولزومه: ((نحو:{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ} أي يخرجون: {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} أي تنب {أَذَاعُوا بِهِ} أي تحدثوا، {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي} أي بارك لي. ومنه قول الفرزدق:

كيــف تــراني قالبًــا مجــني قــد قتــل الله زيــادًا عــني

أي صرفه بالقتل. ومنه قولالآخر:

ضــمِنتْ بــرزق عيالنــا أرماحُنــا .....

أي تكفلت. وهو كثير جدًّا.)) انتهى كلام الأشموني.

[1] لم تكن عثرة لسان.

[2] إشارة للياء، والحروف يطرد فيها التذكير والتأنيث باعتبار الحرف والأداة، قال ابن بونه:

وذكَّــروا مؤنثًــا حمــلاً على معنــاه والعكــس أتى ونقــلا

في كل مــا للفظــه قــد اســندا وجهــان، والحــروف فيهــا اطــردا

45. وَشِبْهُهُ أُولُو وَوابِلُونَا أَرْضُونَ نَحْو ضَجَّتِ الأَرْضُونَا
46. بابُ سِنِينَ نَحْو كَمْ سِنِينَا وَبابُ عِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَا
47. بِالأَلِفِ ارْفَعْ وانْصِبَنْ واجْرُرْ بِيَا (ثِنْتَيْنِ)واثْنَيْنِ وَمَا قَدْ ثُنِّيَا
48. (مثلُ أَتَى الزَّيْدانِ والْهِنْدانِ فَذانِ فِي تَثْنِيَةٍ سِيَّانِ)
49. كَذا اثْنَتانِ وكِلاَ وَكِلْتَا إِنْ كُنْتَ لِلْمُضْمَرِ قَدْ أَضَفْتَا
50. (والْفَتْحُ قَدْ لَزِمَ قَبْلَ ياءِ تَثْنِيَةٍ كالْكَسْرِ بَعْدَ ذاءِ)
51. أُولاَتُ والَّذِي بِتاءٍ وَأَلِفْ جُمِعَ نَصْبُهُ بِكَسْرٍ قَدْ أُلِفْ
52. وَكُلُّ مَا يُسْمَى بِذَيْنِ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا فِي نَصْبِهِ بِالْكَسْرِ
53. بِعَكْسِ ذَا اجْعَلَنَّ مَا لاَ يَنْصَرِفْ إِنْ لَمْ تَجِئْ مَعْهُ بِـ(أَلْ) وَلَمْ تُضِفْ
54. وارْفَعْ بِنُونٍ كُلَّ فِعْلٍ صاحَبَهْ واوُ الْجَماعَةِ وَيَا الْمُخاطَبَهْ
55. أَوْ أَلِفُ الإِثْنَيْنِ واحْذِفْهَا إِذَا أَنْتَ[1] نَصَبْتَ أَوْ جَزَمْتَ الْفِعْلَ ذَا

---

[1] قولي «إذا أنت نصبت» على حد قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق] إلى آخر ما في السورة من ذلك. وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [المرسلات] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقول الشاعر:

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرَّعُ

والمُذَرَّع من النّاس : من أمه أشرف من أبيه ، والهجين : من أبوه عربي وأمه أمة ، قال الجوهري : كأنه سمي مذرعا بالرقمتين في ذراع البغل ، لأنهما أتتاه من ناحية الحمار .

وفي اللسان : إنما سمي مذرعا تشبيها بالبغل ، لأن في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار ، نزع بهما إلى الحمار في الشبه ، وأم البغل أكرم من أبيه ، هكذا ذكره الأزهري شرحا للبيت. تاج العروس.

56. كَمِثْـــلِ تَفْعَـــلانِ تَفْعَلُونَـــا بِالْيَـــاءِ والتَّـــاءِ[1] وَتَفْعَلِينَـــا

57. (وفي {تُبَـــشِّرونِ} حـــذْفُ نُـــونِ كانَـــتْ تَـــقِي الْكَـــسْرَ {تُـــبَشِّرونِ})

58. واجْـــزِمْ بِحَـــذْفِ آخِـــرِ الْمُضـــارِعِ إنْ يَـــكُ مُعْـــتَلاً كَيَـــدْعُو وَيَـــعِي

59. (هَـــذَا وَنَحْـــوُ { إنَّـــهُ مَـــنْ يَـــتَّقِي وَيَصْـــبِرْ} اوِّلَ بِشَـــتَّى طُـــرُقِ)

وقول الآخر:

إذا القـوم قـالوا مـن فـتى خلـت أنـني عنيـت فلـم أكسـل ولـم أتـبلد

وقول الآخر:

إذا المـرء لـم يـدْنَس مـن اللـؤم عرضـه فـكل رداء يرتديـه جميـل

والدَنَس ، محركة : الوسخ ، يقال : دنِس الثوب والعِرْض ، كفرح ، دنَسا ودناسة ، فهو دنِس : اتسخ . وكذلك التدنس ، واستعماله في العرض مجاز ، وكذلك في الخلق .تاج العروس.

وقوله:

إذا سـيد منـا خـلا قـام سـيد قـؤول لمـا قـال الكـرام فعـول

وقول الآخر:

قـوم إذا الشرـ أبـدى ناجذيـه لهـم طـاروا إليـه زرافـات ووحـدانا

وقول الآخر:

إذا اللقـاح غـدت ملـقى أصرتهـا ولا كـريم مـن الـولدان مصـبوح

وقول الآخر:

إذا المـرء لـم يخـزِن عليـه لسـانه فلـيس على شيء سـواه بخـزان

سواء تأول ذلك سيبويه أو تمسك بـه الأخفـش والكوفيـون دليـلا على إضـافة (إذا) إلى الجملة الاسمية كما أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية، قال ابن عقيل: وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدإ بعد إذا وإنما الخـلاف بينهما في خبره، فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والأخفش يجوِّز أن يكون اسما، فيجـوز في أجيئك إذا قام زيد جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والأخفش ويجوز أجيئك إذا زيد قائم عند الأخفش فقط. انتهى كلام ابن عقيل :.

[1] فيهما.

60. وَبَعْـضُ الاَسْـمَا فِيـهِ الاِعْـرابُ أَتَى مُقَـدَّرًا كُلاًّ كَسَـهْمِي والْفَـتَى
61. لِشـغْلِ الآوَّلِ وَقَـصْرِ الثَّـانِي وَسَـمِّ بِـالْمَنْقُوصِ نَحْـوَ الثَّـانِي
62. والرَّفْـعُ كالْجَـرِّ بِـهِ يُقَـدَّرُ وَلَـيْسَ يَظْهَـرُ وَنَصْـبٌ يَظْهَـرُ
63. يُقَـدَّرُ الضَّـمُّ بِنَحْـوِ "القَـاضِي يَـدْعُو وَيَقْـضِي دُونَمَـا انْتِقَـاضِ"[1]
64. وَيَظْهَـرُ النَّصْـبُ وَمَـا كَيَقْـوَى يَخْـشَى فَغَـيْرُ الْجَـزْمِ فِيـهِ يُنْـوَى

نَواصِبُ الْفِعْلِ الْمُضارِعِ وَجَوازِمُهُ

65. وَارْفَـعْ مُضـارِعًا إِذَا لَـمْ يَقْـتَرِنْ بِناصِـبٍ وَلاَ بِجَـازِمٍ كَـ(إِنْ)
66. وَبِـ(كَيْ) انْصِبِ الْمُضـارِعَ وَ(لَـنْ) وَ(أَنْ) وَرَجِّـحْ نَصْـبَ (أَنْ) مِـنْ بَعْـدِ ظَـنْ
67. وَإِنْ تَكُـنْ مِـنْ بَعْـدِ عِلْـمٍ اَهْمِلَنْـ ـنَهَا وَبَعْـضٌ مُطْلَقًـا أَهْمَـلَ (أَنْ)
68. وَبِـ(إذن[2]) إِنْ صُـدِّرَتْ والفِعْـلُ مُسْـتَقْبَلٌ مُتَّصِـلٌ والْفَصْـلُ
69. بـ"لا"(أو القَسَـمِ)فَصْـلٌ يُغْتَفَـرْ كَقَـوْلِ مَـنْ قَـالَ: "إذن واللهِ نَـرْ"[3]
70. وانْصِـبْ بِـ(أَنْ) ذاتَ ظُهُـورٍ وَخَفَـا فِعْـلاً عَلَى اسْـمٍ خـالِصٍ قَـدْ عُطِفَـا
71. (وإِنَّمَـا يُعْطَـفُ ذَا بِـ(ثُـمَّ) أَوْ يُعْطَـفُ بِالْفَـاءِ أوِ الْـوَاوِ أَوَ (اَوْ))
72. وَبَعْـدَ لامِ الْجَـرِّ إلاَّ إِنْ صَـحِبْ (لاَ) بَعْـدَهَا الْفِعْـلَ الذِي بِهَـا نُصِـبْ

---

[1] مثل في الأصل بـ: (إن القاضي لن يدعو ولن يقضي)، لكنني لم أقبل ذلك حمية مني للقضاة.

[2] – فالنواصب أربعة : "لن" و"أن" و"إذن" و"كي".

[3] – إشارة إلى قول حسان رضي الله تعالى عنه :

إذن والله نـرميَهم بحـرب تشـيب الطفـل مـن قبـل المشـيب

73. فَأَظْهِرَنَّهَا وُجُوبًا مُدْغِمَا لَهَا بِـ(لاَ) نَحْوِ "لِئَلاَّ يَعْلَمَا"

74. وَحَيْثُ لامُ الْجَرِّ جَا مَصْحُوبَا بِنَفْيٍ كَوْنٍ اُضْمِرَتْ وُجُوبَا

75. كَبَعْدَ (أَوْ) مَعْنَاهُ (إلاَّ) أَوْ (إلَى) وَ(كَيْ)و(حَتَّى) كـ"اسْعَ حَتَّى تُكْمِلا"[1]

76. وَبَعْدَ واوٍ (مَعْ) وَفَاءِ السَّبَبِ إنْ سُبِقَا بِنَفْيٍ اَوْ بِطَلَبِ

77. مَحْضَيْنِ واجْزِمْ طالِبًا والْفَاءُ قَدْ سَقَطَتْ وَقُصِدَ الْجَزاءُ

78. وَلَيْسَ بَعْدَ النَّهْيِ جَزْمٌ اِلاَّ إنْ صَحَّ أَنْ يَنُوبَ عَنْهُ (إنْ لاَ)

79. وَشَذَّ فِي غَيْرِ الَّذِي قُدِّمَ أَنْ تَنْصِبَ إلاَّ وَهْيَ ظَاهِرَة(اَنْ)

80. بِـ(لَمْ) وَ(لَمَّا) وَبِلامٍ وَبِـ(لاَ) طالِبًا اجْزِمْهُ كَـ«لاَ يرفُثْ[2] ولا»[1]

---

[1]- قال في الأصل: كإضمارها بعد حتى إذا كان الفعل مستقبلا نحو حتى يرجع إلينا موسى. وقد استغنيت بالمثال عن قوله: إذا كان مستقبلا. وإن شئت- وأود أن لا تشاء - فقل:

..... وبعد حتى إن يكن مستقبلا

[2] بالتثليث لمجيء ماضيه كنصر وكرم وضرب وفرح قال في التاج - ممزوجًا بالقاموس - : (((الرفث محركة : الجماع) وغيره ، مما يكون بين الرجل وامرأته ، من التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع . (و) هو أيضا (الفحش) من القول (كالرفوث) بالضم . (وكلام النساء) كذا في سائر النسخ التي بأيدينا ، ومثله في الصحاح ووجد في نسخة شيخنا : (وكلام الناس) وهو خطأ ، ولو أبدى له توجيها (في الجماع) ، كذا قيده غير واحد من الأئمة . (أو ما ووجهن به من الفحش) . وروي عن ابن عباس (أنه كان محرما ، فأخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول :

وهن يمشين بنا هميسا إن تصدق الطير نَنِك لميسا

فقيل له : يا أبا العباس : أترفث وأنت محرم ؟ : فقال : إنما الرفث ما روجع بـه النسـاء) فـرأى ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه : ما خوطبت به المرأة ، فأما أن يرفث في كلامه ، ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل في قوله (تعالى) : { فلا رفث ولا فسوق ولا جـدال في الحـج } (سـورة البقرة ، الآية : **197**) كذا في اللسان .

وقيل : الرفث : هو التصريح بما يكنى عنه من ذكر النكاح ، ويقال : الرفث يكون في الفـرج بالجماع ، وفي العين بالغمز للجماع ، وفي اللسان المواعدة به ، كما يفهم من عبارة المصباح .

وقال الأزهري : الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريـده الرجـل مـن المـرأة ، نقلـه شـيخنا في شرح كفاية المتحفظ

وقال الزجاج : (لارفث) أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد :

ورب أسراب حجـــــــيج كُظَّـــــــم عـــــن اللَّغَـــا ورفـــث التكلـــم

..... (وقد رفث) الرجل بها ، ومعها (كنصر) وضرب ، يرفث ويرفث رفثا ، والأخير صرح به عياض في المشارق ، (وفرح) ، رفثا ، محركة ، وقيل : هو اسم ، (وكـرم) ، وهـذا عـن اللحياني (وأرفث) كله : أفحش في شأن النساء ، كذا في اللسان ، والله تعالى أعلـم .)) انـتهى بحذف.

وفيه أيْضًا : والهميس ، كأمير : صوتنقل أخفاف الإبل ، وبه فسر مـا روي عـن ابـن عبـاس ، رضي الله تعالى عنهما ، أنه تمثل فأنشد :

وهـــــن يمشـــــين بنـــــا هميســـــا إن تصـــــدق الطـــــير نَنِـــــك لميســـــا))

انتهى بحروفه.

وفيه أيضًا: ((واللميس ، كأمير : المرأة اللينة الملمس . ولَميس : علم للنساء ، ومنه:

وهـــــن يمشـــــين بنـــــا هميســـــا إن تصـــــدق الطـــــير نَنِـــــك لميســـــا

ولُمَيس ، كزُبير : علم للرجال ، وكذا : لماس ، كشداد .)) انتهى بحروفه.

والنيك معروف.

[1] يفسق، وقد مثلت به للتذكرة ولأربط نفسي ثم القارئ بالوحي.

مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

81. تَجْـزِمُ (إنْ) فِعْلَـيْنِ مِثْـلَ (إذْمَـا) (أَيٍّ)(مَـتَى)(مَـنْ)(مَـا)وَ(أَنَّى)(مَهْمَـا)
82. (أَيَّـانَ) (أَيْـنَ) (حَيْثُمَـا) والْفِعْـلُ الاَوَّلُ بَعْـدَهُ الْجَـزاءُ يَتْلُـو
83. يُكْنَى جَـوابَ الـشَّرْطِ واقْرُنْـهُ [1]إِذَا لَـمْ يَقْبَـلِ الأَداةَ بِالْفَـا أَوْ (إذَا)
84. وأَوَّلُ الْفِعْلَـيْنِ أَيْضًـا يُكْـنَى شَرْطًـا (وَلاَ يَكُـونُ مَـاضِي الْمَعْـنَى
85. وَالْمَاضِ مِـنْ {إِنْ كُنْـتُ قُلْتُـهُ فَقَـدْ} إِلَى الْمُضَـارِعِ بِتَأْوِيـلٍ يُـرَدْ
86. أي يَتَبَـيَّنُ وَقِـسْ عَلَيْـهِ مَـا وَرَدَ مِـنْ مُـوهِمِ مَـا قَـدْ أَوْهَمَـا
87. لم يتْـلُ "قَـدْ" أَوْ حَـرْفَ تَنْفِـيسٍ وَلَـمْ يَتْـلُ حُـرُوفَ النَّـفْيِ إِلاَّ "لاَ" وَ"لَـمْ"
88. وَلَـمْ يجِـئ جامِـدًا اَوْ إِنْشَـا وَإِنْ كَانَـتْ[2] جَوَابًـا فَهْـوَ بَالْفَـا مُقْـتَرِنْ[3]
89. وَقَـدْ يَـجِي فِي الْجُمْلَـةِ الْإِسْـمِيَّةِ إِذَا الْمُفَاجَـأَةِ نَائِبًـا لِـتِي
90. مُطْلَـقُ تَعْلِيـقِ الْجَـوَابِ يُـنْمَى مِنْهَـا إِلَى الْحَـرْفَيْنِ: "إِنْ" وَ"إِذْمَـا"
91. وَ"مَـنْ" لِمَـنْ يَعْقِـلُ وَضْـعًا أَمَّـا سِـوَاهُ فَالْوَضْـعُ لِـ"مَهْمَـا" أَوْ"مَـا"
92. وَلِلْمَـكَانِ"أَيْـنَ""حَيْثُمَـا" وَ"أَنَّـ نَى وَ"مَـتَى""أَيَّـانَ" جَـاءا لِلـزَّمَنْ
93. "أَيٌّ" بِحَسْـبِ مَـا لَهُ تُضَـافُ مِـنْ ذَاكَ فَكُلُّـهُ بِهَـا مَعْـنًى قَمِـنْ

---

[1] الضمير يعود على الجواب من حيث هو هو لا بقيد كونه فعلا لأن "إذا" لا تدخل على الفعل. فهذا إجمال يأتي تفصيله إن شاء الله سبحانه وتعالى.

[2] – الضميريعودعلى المسائل الستة ومعلوم أن كونها جوابًا إنما يكون على سبيل البدلية

[3] – كقولي : "فهو بالفا مقترن".

94. وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الْحَذْفِ لِمَا ... مِنَ الشُّرُوطِ بَعْدَ"إلا"[1]عُلِمَا

95. وَيُحْذَفُ الْجَوَابُ مَعْ عِلْمٍ وَمَعْ ... مُضِيِّ شَرْطِهِ وَإِلاَّ فَامْتَنَعْ

96. وَالْحَذْفَ لِلْجَزَاءِوَالشَّرْطِ أَجِزْ ... مَعِ"اِنْ" وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُرْتَجِزْ:

97. قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَاسَلْمَى وَإِنْ ... كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا ؟ قَالَتْ: وَإِنْ

98. وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ مَعَ الأَدَاةِ ... تُحْذَفُ وَالطَّلَبُ قَبْلَ هَاتِي

99. وَلَوْ أَتَى بِاسْمِيَّة وَبِاسْمِ ... فِعْلٍ وَلِلْخَبَرِلَفْظًا مَنْمِي

100. وَلاَ يَجُوزُ الْجَزْمْ إِنْ كَانَ الطَّلَبْ ... نَهْيًا وَمَدْلُولُ الْجَزَا لاَ يُسْتَحَبْ

101. فَفِعْلُ "ياكُلُكَ" مِنْ"لاَ تَدْنُ مِنْ ... الاَسَدِ يَاكُلُكَ" بِالرَّفْعِ قَمِنْ

102. فَلَيْسَ بَعْدَ النَّهْيِ جَزْمٌ إِلاَّ ... إِنْ صَحَّ أَنْ يَنُوبَ عَنْهُ "إِنْ لاَ"

103. وَالشَّرْطُ عَنْ جَوَابِهِ يُسْتَغْنَى ... حَتْمًا بِمَاهُوَ جَوَاب مَّعْنَى

---

[1]- عبارتة في الشذور: ((ويجوز حذف ما عُلم من شرط بعد (وإلاّ) نحو افعل وإلا عاقبتك.)) وعبارته في التوضيح:((فصل: ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة "إن"مقرونة بـ"لا" كقوله:

..... وإلا يعل مَفْرِقك الحسام

أي وإلا تطلقْها يعل)).

وقد كان بإمكاني أن أحافظ على عبارة الشذور قائلاً :

....معْ "وإلا" علما

ولكني آثرت المحافظة على السلاسة وهي مرجح وحدها أحرى إذا وافقت إحدى عبارات ابن هشام.

104. قُــدِّم فِي اللَّفْــظِ وَفِي التَّقْــدِيرِ أَوْ قُــدِّمَ تَقْــدِيرًا وَمِــنْ هَــذَا رَوَوْا:
105. " يَـا أَقْـرَعَ بْـنَ حَـابِسٍ يَـا أَقْـرَعُ إِنَّــكَ إِنْ يُــصْرَعْ أَخُــوكَ تُــصْرَعُ"
106. وَمِثْــلَ ذَا امْنعْــهُ فِي الِاخْتِيَــارِ فَهُــوَ مِــنْ ضَرُورَةِ الأَشْــعَارِ
107. قُلْــتُ: وَ{يُــدْرِكُكُمُ الْمَــوْتُ} وَرَدْ وَذَا بِــهِ زَعْــمُ الضَّــرُورَةِ يُــرَدْ
108. وَعِنْــدَ أَهْــلِ الْكُوفَــةِ الصَّــوَابُ أَنَّ الْمُقَــدَّمَ هُــوَ الْجَــوَابُ
109. ولِلْمُطَــوَّلاتِ خَــوْضٌ فِي لُجَــجْ تَصَــادُمِ الْحُجَــجِ فِي ذَا بِــالحُجَجْ
110. وعَنْــهُ يُغْــنِي أَبَــدًا جَــوَابُ مَــا قُــدِّم شَرْطًــا مُطْلَقًــا أَوْ قَسَــمَا
111. إِلاَّ إِذَا سَــبَقَهُ ذُو خَــبَرِ فَــرَجِّحِ الــشَّرْطَ مَــعَ التَّــأَخُّرِ
112. وَالْفِعْــلَ ثَلِّــثْ عَاطِفًــا بِالْفَــاءِ وَالْــوَاوِ بَعْــدَ الــشَّرْطِ وَالْجَــزَاءِ
113. وَعَاطِفًــا لَهُ عَلَى الــشَّرْطِ اجْــزِمَنْ وَانْصِــبْ وَوَجْــهُ النَّصْــبِ فَيهِمَــا وَهَــنْ
114. وَالْجَــزْمُ فِي كِلْتَــا الْقَضِــيَّتَيْنِ تَــيْنْ أَقْــوَى الَّذِي وَرَدَ فِي الْقَضِــيَّتَيْنْ
115. هَــذَا وَبِالنَّصْــبِ لِــرَا {فَيَغْفِــرَ}ا {لِمَــنْ يَشَــاءُ} نَجْــلُ عَبَّــاسٍ قَــرَا

بَابُ الْبِنَاءِ

116. وَضِــدُّ الِاعْــرابِ هُــوَ الْبِنَــاءُ بِضِــدِّها تَمــيَّزُ الأَشْــيَاءُ)
117. والأَصْلُ فِي الْمَبْنِيْ السُّكُونُ نَحْو (كَمْ) وَقَــدْ يَــجِي بِفَــتْحٍ[1] اَوْ كَسْــرٍ وَضَــمْ
118. (يَكُــونُ فِي الْمَبْــنِيْ السُّــكُونُ مُطَّــرِدْ أَوْهُــوَّأَوْنَائِبُــهُ إِنْ لَــمْ يَــرِدْ

[1]- قدمه لأن الفتح أخف الحركات ويليه الكسر. الصبان.

119. وَوَرَدَ الْفَـــتْحُ بِـــهِ مُطَّـــرِدَا كَالْـــكسرِ وَالضَّـــمُّ اطِّـــرَادًا وَرَدَا

120. وَالضَّـــمُّ أَوْ نَائِبُـــهُ وَقَـــدْ يَـــرِدْ وَلَـــيْسَ مِـــنْ ذَلِـــكَ شَيْءٌ يَطَّـــرِدْ

مَايُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ أَوْ عَلَى الْفَتْحِ أَوْ نَائِبِهِ:

121. وَمَـــاضِي الَافْعَـــالِ الَّذِي تَجَـــرَّدَا قَـــدْ وَرَدَ الْفَـــتْحُ بِـــهِ مُطَّـــرِدَا

122. كَـــذَا الْمُضَـــارِعُ إِذَا مَـــا يُبْـــنَى مَـــعْ نُـــونِ تَوْكِيـــدٍ كَـــ{يُسْجَنَنَّ}ـــا

123. وَوَرَدَ الْفَـــتْحُ(اطِّـــرَادًا) فِي أَحَـــدْ عَـــشَرَ مَـــعْ بَـــاقِي مُرَكَّـــبِ الْعَـــدَدْ

124. واثْنَـــانِ مَـــعْ عَـــشَرَواثْنَتَانِ مَـــعْ عَـــشْرَةَ مِمَّـــا لِلْمُثَـــنَّى مِـــنْ تَبَـــعْ

125. (وَاطَّـــرَدَ الْبِنَـــاءُ بِـــالفَتْحِ لِمَـــا قَـــدْ رُكِّبُـــوا ظَرفًـــا وَحَـــالاً عَلَمَـــا

126. كَهُـــوَ جَـــارِي بَيْـــتَ بَيْـــتَ أَيْ مُـــلاَ صِـــقًا وَأَخْـــوَلَ تَـــلَـــتْهَا أَخْـــوَلاَ

127. وَبعْلَبَـــكَّ فِي لُغَيَّـــةٍ وَبَـــيْنْ بَـــيْنَ صَـــباحًا وَمَسَـــامُـــرَكَّبَيْنْ

128. والـــرّمنَ المُـــبْهَمَ كَالـــزَّمَنِ وَالْـــ ـــوَقْتِ ابْـــنِ إِنْ يُضَـــفْ جَـــوَازًا لِلْجُمَـــلْ

129. والـــرَّاجِحُ الْبِنَـــاءُ فِي كَـــ"حِينَـــا عَاتَبْـــتُ»أَوْ كَـــ«حِـــينَ يَسْتَصْبِينَـــا»[1]

130. مِمَّـــا أَضَـــفْتَهُ إِلَى مَبْـــنِيِّ فِعْـــلِ الْمُضَـــارِعِ أَوِ الْـــمُضِيِّ

131. وَرَاجِـــحٌ بِغَـــيْرِ ذَا الْإِعْـــرَابُ وهْـــوَ لِأَهْـــلِ الْبَـــصْرَةِ الصَّـــوَابُ

---

[1] إشارة إلى قوله :

عَلَى حِـــينَ عَاتَبْـــتُ المَشِـــيبَ عَلَى الصِّـــبَا وَقُلْـــتُ: أَلَمَّـــا أَصْـــحُ والشَّـــيْبُ وَازِعُ

وقوله:

لأجتـــذبا مـــنهنَّ قلـــبي تحلُّمًـــا على حـــينَ يستصـــبينَ كلَّ حلـــيمِ

وقوله : «يستصبين» أي النسوة من استصبيت فلانًا عددته صبيا، كذا قيل، والأنسب أنه من استصباه أي طلب أن يصبو إليه أي يميل. الصبان.

132. فِي الْمُبْهَمِ الْمُضَافِ لِلْمَبْنِيِّ ... الإِعْرَابُ كَالْبِنَا مِنَ الْمَرْضِيِّ

133. فَمَا كَـ"دُونَ" فِي {وَمِنَّا دُونَا ... ذَلِكَ} يَبْنُونَ وَيُعْرِبُونَا

134. وَالْفَتْحُ أَوْ نَائِبُهُ بِبَابِ"لاَ" ... مُطَّرِدٌ وَسَيَجِي مُفَصَّلَا

الْمَبْنِيُّ عَلَى الْكَسْرِ:

135. وَاطَّرَدَ الْكَسْرُ لِمَا بِـ"وَيْهِ" ... مِنْ عَلَمٍ تَمَّ كَـ"سِيبَوَيْهِ"

136. وَمَنْعُ صَرْفِهِ لَدَى الْجُرْمِيِّ ... مَا كَانَ لِلْأَكْثَرِ بِالْمَرْضِيِّ

137. كَمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلْأَفْعَالِ ... جَاءَ وَوَزْنُهُ عَلَى فَعَالِ

138. نَحْوُ"نَزَالِ" وَ "دَرَاكِ" وَوَرَدْ ... فَتْحُ فَعَالِ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي أَسَدْ

139. وَمَا عَلَى وَزْنِ"فَعَالِ" وَهْوَ سَبْ ... أُنْثَى وَذَا الْقِسْمُ نِدَاؤُهُ وَجَبْ

140. وشَذَّ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ وَرَدَا ... ضَرُورَةً غَيْرَ مُلَازِمِ النِّدَا

141. وَابْنِهِمَا بِالْقَيْسِ مِنْ ثُلَاثِي ... الَافْعَالِ إِنْ تَمَّ كَيَاخَبَاثِ)

142. وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ أُولاَءِ فَعَلَى ... ذَلِكَ قَدْ أَطْبَقَتِ الْعُرْبُ[1] الأُلَى(1)

---

[1]- قال ابن هشام في شرح القطر: ثم قسمتُ المبني على الكسر إلى قسمين : قسم متفق عليه نحو هؤلاء فإن جميع العرب يكسرون آخره في جميع الأحوال.انتهى الغرض منه.

وقال في شرح الشذور : ((ومثالُ ما بني منها على الكسر: هؤلاء، ومثالُ ما بني منها على الضم ما حكاه قُطْرُبٌ من أن بعض العرب يقولون: هؤلاءُ ـــ بالضم ـــ فلذلك ذكرت هؤلاء في المقدمة مرتين، أولاهما: تضبط بالكسر، والثانية: بالضم.))انتهى.

وقال الصبان : وبناء آخره على الضم لغة. انتهى الغرض منه.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

143. أَمْسِ(2) الْحِجَازِ، وَتَمِيمٌ(3) قَدْ عُرِفْ عَنْهُمْ(4) عَلَى سَنَنٍ مَا لاَ يَنْصَرِفْ

144. وَأَتْبَعَا(5) أَمْسِ حَذَامِ حَرْفَا حَرْفًا بَنَوْا وَمَنَعُوهُ صَرْفَا(6)

145. (فَلتَمِيمٍ جَاءَ مِثْلَ عُمَرَا بَابُ حَذامِ حَيْثُ لَمْ يُخْتَمْ بِرَا(7)

146. كَأَمْسِ إنْ عُيِّنَ فِي رَفْعٍ وَبَعْضُهُمْ لِصَرْفِ ذَيْنِ مُطْلَقًا مَنَعْ(8)

ويمكن – بل يجب – الجمع بين ما في شرح الشذور والصبان وما في شرح القطر : بأن جميع العرب تكسر "أولاء" ومنهم من يضمها أيضًا فلا منافاة. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

(1) قال في اللسان: وأما قولهم: ذهب العرب الألى فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولى مثل أخرى وأخر. وأنشد ابن بري:

رأيت موالي الألى يخذلونني على حدثان الدهر إذ يتقلب

(2) أمس معطوف على أولاء بحذف العاطف، وأضفته للحجاز لأنه لا يبنى على الكسر إلا بأرض الحجاز، أي إلا عند الحجازيين، أي ساكني الحجاز، وإن شئت فقل:

كأمس بالحجاز وهو قد عرف عند تميم مثل ما لا ينصرف

(3) تميم مبتدأ.

(4) أي عن بعضهم وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى بقولي:

فلتميم جاء مثلَ عمرا .....إلخ

(5) أي الفريقان.

(6) على التوزيع على حد أخذ القوم رواحلهم، فالحجازيون بنوه، والتميميون منعوه من الصرف.

(7) فإن كان آخره راءً كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فأكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الإعراب ومنع الصرف. ابن هشام رحمه الله تعالى.

(8) مما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فأكثرهم يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس فيقول مضى أمسُ بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام فيقول اعتكفت أمسِ وما رأيته مذ أمسِ وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقا. ابن هشام رحمه الله تعالى.

فتحصل : أن أكثرهم على التفصيل فيهما.

147. نَحْـوُ "رَأَيْـتُ عَجَبًـا مُـذْ أَمْسَـا عَجَـائِزًا مِثْـلَ السَّـعَالِي خَمْسَـا"

مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ أَوْ عَلَى الضَّمِّ أَوْ نَائِبِهِ:

148. واضْـمُمْ كَـ(بَعْـدُ) إِنْ نَوَيْـتَ بَعْـدُ مَعْـنَى الَّذِي حُـذِفَ بَعْـدَ (بَعْـدُ)

149. "عَـلُ" الْمُعَـرَّفُ وَلَـيْسَ يَقْبَـلُ أَصْـلاً إِضَـافةً مُعَـرَّفُ "عَـلُ"

150. وَفِي كَلاَمِ الْجَـوْهَرِيِّ وَقَعَـا سَـهْوًا مِـنَ الْجَـوْهَرِ عَمَّـا مُنِعَـا

151. هَـذَا وَإِنْ يُفِـدْ عُلُـوًّا يُجْهَـلُ "عَـلُ" تَعَـيَّنَ لِلاعْـرَابِ "عَـلُ"

152. وَ"غَـيْرُ" إِنْ نَوَيْـتَ مَعْـنَى مَـا سَـقَطْ بَعْـدُ وَذَا يَسْـقُطُ بَعْـدَ "لَـيْسَ" قَـطْ

153. قُلْـتُ:لَعَـلَّ قَـوْلَه: "عَـنْ عَمَـلِ أَسْـلَفْتَ لاَغَـيْرُ" لَهُ لَـمْ يَصِـلِ

154. أَوْمَـا رَأَى حُجِّيَّـةً تَقُـومُ بِـهِ وَقَـدْ جَهِلَـهُ الْخُصُـومُ[1]

155. وَفِيـهِ حُجَّـةٌ عَلَى اتِّسَـامِ قَائِلِـهِ بِمَهْيَـعِ[2] الإِسْـلاَمِ

156. فَلِلتَّـأَخُّرِ بِـهِ احْتِمَـالُ بِمِثْلِـهِ يَسْـقُطُ الاِسْـتِدْلاَلُ

157. أَوْ عَلَّـهُ اعْتَمَـدَ عَـنْ ذَاكَ جَـوَابْ مُـنْجِ لَهُ، وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّـوَابْ

158. و"أَيٌّ" الْمَوْصُـولُ إِنْ يُضَـفْ وَكَا نَ صَـدْرُ وَصْـلِهِ ضَـمِيرًا تُـرِكَا

159. وَبَعْضُـهُمْ أَعْـرَبَ "أَيًّـا" مُطْلَقَـا وَلَـوْ بِـشَرْطَي الْبِنَـا تَحَقَّقَـا

160. مِـنْ خَنْـدَقِ الْبَـصْرَةِ سَـارَ الْجَـرْمِي لِمَكَّـةٍ دُونَ سَـمَاعِ الضَّـمِّ

---

[1] – فالبيت مجهول ، ويؤيد هذين الاحتمالين قوله: إنه لم تتكلم به العرب.

[2] – القاموس : ((وطريق مهيع كمقعد : بين)). انتهى.

161. وَالْمُفْـــرَدُ الْمَعْرِفَـــةُ الْمُنَـــادَى بِالضَّـــمِّ أَوْ نَائِبِـــهِ اطَّـــرَادَا

الْمَبْنِيُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ:

162. وَمِنْـهُ مَـا لَـمْ يَطَّـرِدْ بِالْفِعْـلِ شَيْءٌ بِـهِ كَالْحَـرْفِ وَاسْـمِ الْفِعْـلِ

163. وَمَـا مِـنَ الأَسْـمَاء ذِي بِنَـاءِ لِفَقْـدِهِ تَمَكُّـنَ الأَسْـمَاءِ

164. كَانَ مِـنَ الْمَوْصُـولِ أَوْ أَسَـامِي الـشَّرْطِ أَوْ أَسَـامِ الِاسْـتِفْهَامِ

165. أَوْ مِـنْ إِشَـارَاتٍ وَمُضْـمَرَاتِ بِالْحَـدِّ أَوْ بِالْعَـدِّ مَحْصُـورَاتِ

166. وَاذْكُـرْ مِـنَ الظُّـرُوفِ أَمـس وَإِذِ الآنَ كَـذَا حَيْـثُ مُثَلِّثًـا لِذِي

167. ولا تُضِـفْ"حَيْـثُ" لِغَـيْرِ جُمْلَـةِ اِسْـمِيَّةٍ أَوْ جُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـةِ

168. وَاحْمِـلْ عَلَى الشّـذُوذِ مَـا قَـدْ سُـمِعَا كَقَـوْلِهِ[1]:"حَيْـثُ سُـهَيْلٍ طَالِعَـا"[2]

---

[1] الكاف في "كقوله" اسم بمعنى "مثل" فهو حال من الضمير في "سمعا".

[2] – فلا يقاس عليه خلافًا للكسائي، و قال الصبان : ((قوله: "أما ترى" هي بصَرية مفعولها "طالعا" و"حيث" ظرف مكان مبني. وقيل: إذا أضيف إلى مفرد يكون معربا. كذا في العيني. وقيل: مفعولها حيث وطالعا حال من سهيل وقيل من حيث على معنى طالعا فيه. وقيل: عِلْمِية مفعولاها حيث وطالعا أي طالعا فيه. أقول: أو طالعا مفعول أول وحيث ظرف مستقر مفعول ثان .... والشاهد في إضافة حيث إلى مفرد. وقيل: سهيل مرفوع فحيث مضافة إلى جملة فلا شاهد فيه والتقدير حيث سهيل مستقر طالعا.)) انتهى.

وقال العكبري في اللباب في علل البناء والإعراب : ((وهي مبهمة يبينها ما بعدها ولا تكاد العرب توقع بعدها المفرد بل تبينها بالجملة وذلك لشدة إبهامها وإرادة تعينها بإضافتها إلى المعين وذلك لأنك لو قلت جلست حيث الجلوس أو حيث زيد لم يكن في ذلك إيضاح تام

169. وَأَعْرَبُوا مِثْلَ الْمُثَنَّى تَيْنِ وَذَيْنِ وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ

170. وَ"أَيًّا" الشَّرْطِ وَالاِسْتِفْهَامِي مُطْلَقًا اِجْمَاعًا مِنَ الأَعْلاَمِ

مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ أَوْ عَلَى السُّكُونِ أَوْ نَائِبِهِ:

171. وَسَيَجِي فِي الْفِعْلِ مَا فِيهِ يَكُونْ سُكُونٌ اَوْ يَكُونُ نَائِبُ السُّكُونْ

الأَفْعالُ وأَقْسامُهَا

172. مَيِّزْ بِتَا التَّأْنِيثِ حَيْثُ سَكَنَتْ مَاضٍ كَـ﴿كُوِّرَتْ﴾إِلَى﴿مَا أَحْضَرَتْ﴾

173. يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ وَحَيْثُمَا اقْتَرَنْ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ الْمُحَرَّكِ سَكَنْ

174. وَلِلتَّنَاسُبِ يُضَمُّ وَهْوَا مَعْ واوِ جَمْعٍ كَـ﴿أَسَرُّوا النَّجْوَى﴾

175. نِعْمَ وَبِيسَ وَعَسَى وَلَيْسَ تِي مِنْهُ إِذِ التَّاءُ بِهَا وُصِلَتِ

176. وَالاَمْرُ مَا طَلَبُهُ بِالصِّيغَةِ مَعَ قَبُولِ يَا الَّتِي خُوطِبَتِ

177. وَمِنْهُ فِي الْقَوْلِ الأَصَحِّ (هَاتِ) (تَعَالَ) إِذْ قَدْ قُرِنَا بِالْيَا تِي

178. وَمِنْهُ فِي قَوْلِ التَّمِيمِيِّينَا (هَلُمَّ) لاَ قَوْلِ الْحِجَازِيِّينَا

لاحتماله فإذا قلت حيث جلس زيد لم يبق فيه احتمال وقد جاء المفرد بعدها في الشعر كقول الراجز

(... أما ترى حيث سهيل طالعا)

ويروى سهيل بالرفع على الابتداء والخبر محذوف دلت عليه الحال وهي قوله طالعا ويروى بالجر فمنهم من يقول بإضافتها إلى المفرد وهي مبنية كقوله تعالى (من لدن حكيم خبير) ومنهم من ينصب حيث ويعربها ويجر ما بعدها بالإضافة.)) انتهى بروفه.

179. وَكُلُّ الْـــــوَحْيُ أَتَى مُعَضِّـــــدَا لُغَـــتَهُمْ[1] نَحْـــو هَلُـــمَّ شُـــهَدَا
180. وَالاَمْـــرُ لاَ يُجْـــزَمُ بَـــلْ بِحَـــذْفِ حَرَكَـــةٍ يُبْـــنَى وَحَـــذْفِ حَـــرْفِ
181. وَابْـدَأْ مُضَـارِعًا بِنَـأْتِي وَبِـ(لَـمْ) مَـيِّزْهُ كَـ"الصَّـمَدُ لَـمْ يَـلِدْ وَلَـمْ"
182. وَهْيَ مِـــنَ الرُّبَـــاعِ بِالإِجْمَـــاعِ تُضَـــمُّ لاَ مِمَّـــا سِـــوَى الرُّبَـــاعِي
183. وَسَـــكِّنِ الْمُضَـــارِعَ الْمَقْرُونَـــا بِنُـــونِ نِسْـــوَةٍ كَـــأَنْ يَعْفُونَـــا
184. وافْتَحْـــهُ إِنْ بِنُـــونِ تَوْكِيـــدٍ مُبَـــا شِرٍ وَصَـــــــلْتَهُ وَإِلاَّ أَعْرِبَـــــــا

الْحُرُوفُ

185. وَمَا سِوَى الْفِعْـلِ والاِسْـمِ الْحَـرْفُ، لاَ يَقْبَـــلُ مَـــا الْفِعْـــلُ والاِسْـــمُ قَـــبِلاَ
186. حَرْفَـانِ فِي الأَصَـحِّ (مَـا) وَ(لَمَّـا) واسْـــمَانِ فِي الأَصَـــحِّ (إِذْمَـــا) (مَهْمَـــا)
187. (وَاخْتَـارَ فِي التَّوْضِـيحِ وَالشُّـذُورِ فِي شَـــأْنِ "إِذْمَـــا" مَـــذْهَبَ الْجُمْهُـــورِ[2])
188. وَبَنَـوُا الْحُـرُوفَ طُـرًّا، والْـكَلاَمْ (قَـولٌ[3]) مُفِيـدٌ كَـ ﴿لَهُـمْ دارُ السَّـلاَمْ﴾

---

[1] فبلغة الحجازيين جاء القرآن، وبلغة التميميين جاءت السنة ففي الحديث المتفق عليه: (إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ) أخرجه البخاري (5/2353، ح 6045)، ومسلم (4/2069، ح 2689) من حديث أبي هريرة ﷺ.

[2] - قال في الشذور: ((وجازم لفعلين وهو أدوات الشرط: "إن" و"إذ ما" لمجرد التعليق وهما حرفان))

وقال في التوضيح: ((وجازم لفعلين وهو أربعة أنواع: حرف باتفاق وهو "إن" وحرف على الأصح وهو "إذما")) انتهى الغرض منه.

[3] - هذه عبارته في الشذور وعبارته في القطر: (لفظٌ). واخترت عبارة الشذور لعمومها وسلاستها.

189. (لا بُـدَّ أنْ يُقْصَـدَ وَهْـوَ خَـبَرُ طَلَـبٌ اِنْشَـاءٌ بِهَـا[1] مُنْـحَصِرُ)

190. أَقَلُّـهُ اسْـمَانِ كَزَيْـدٌ قَـائِمُ واسْـمٌ وَفِعْـلٌ كَـيَجِيءُ الْقَـادِمُ[2]

النَّكِرَةُ والْمَعْرِفَةُ

191. مَـا شَـاعَ فِي جِـنْسٍ وَلَـوْ مُقَـدَّرَا نَكِـرَةٌ مِثْـل "بُكُـورٍ وَسُرَى"(3)

192. (بِـ"رُبَّ" تُعْـرَفُ فَأَبْـدَى "رُبَّ مَـنْ أَنْضَـجْتُ غَيْظًـا قَلْبَـه4" تَنْكِـيرَ "مَـنْ")

193. وَغَـيْرُهُ مَعْرِفَـةٌ فالْمُضْـمَرُ مَـا كانَ لِلْغائِـبِ أَوْ مَـنْ يَحْـضُرُ

194. طَـوْرًا يَـجِي مُسْـتَتِرًا فَيَظْهَـرُ طَـوْرًا وَقَـدْ لاَ يَظْهَـرُ الْمُسْـتَتِرُ[5]

195. وَبـارِزٌ مُتَّصِـلٌ لاَ يَسْـتَقِلْ بِنَفْسِـهِ وَمُسْـتَقِلٌّ مُنْفَصِـلْ

196. (لاَ بُـدَّ لِلْغَائِـبِ مِـنْ مُـفَسِّر مُقَـدَّمٍ عَلَيْـهِ أَوْ مُـؤَخَّر

197. يُبَـيِّنُ الْمُـرَادَ بِالضَّـمِيرِ وَرُبَّمَـا اسْـتَغْنَى عَـنِ التَّفْسِـيرِ

198. لِعِلْمِـهِ كَنَحْـوِ {أَنْزَلْنَـاهُ} وَنَحْـوِ {وَالْقَمَـرَ قَـدَّرْنَاهُ}

---

[1]- أي الثلاثة.

[2] مثلت به موعظة وذكرى للمؤمنين.

[3] مثلت به حضا على علو الهمة.

[2] مادل. نسخة.

[4]- إشارة إلى قول سويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري:

رب مـن أنضـجت غيظًـا قلبـه قـد تمـنى لي موتًـا لـم يطـع

[5]- يقرأ بتغليظ الراء، وفيه إظهار للمستتر في محل إضمار.

199. وَغَالِبٌ تَقَدُّمُ التَّفْسِيرِ مُطْلَقًا اَوْ فِي لَفْظٍ اَوْ تَقْدِيرِ
200. وَقَدْ يَجِي مُفَسِّرُ الضَّمِيرِ مُؤَخَّرًا فِي اللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ
201. كَمَا إِذَا أُبْدِلَ مِنْ ضَمِيرِ تَفْسِيرٌ اَوْ أُخْبِرَ بِالتَّفْسِيرِ
202. كَذَاكَ فِي الإِعْمَالِ[1] إِمَّا يُعْمَلِ ثَانٍ وَيُحْتَاجُ لِرَفْعِ الأَوَّلِ
203. رُبَّ كَبَابِ نِعْمَ إِذْ يُفَسِّرُ ضَمِيرَه مُفَسِّرٌ مؤَخَّرُ
204. وَبَابُ فَاعِلٍ عَلَى الْمُخْتَارِ جَارٍ عَلَى مَهْيَعِ الاِضْطِرَارِ)
205. لاَ فَصْلَ مَعْ إِمْكَانِ وَصْلٍ اِلاَّ فِي بَابِ سَلْنِيهِ وَفِيهِ قَلاَّ
206. وَبَابِ كُنْتُهُ وَخِلْتَنِيهِ وانْتَخَبَ الأَكْثَرُ فَصْلاً فِيهِ

الْعَلَمُ

207. (إِنْ عَيَّنَ الْعَلَمُ مُطْلَقًا مُسَمْ مَاهُ فَشَخْصِيٌّ كَفَضْلٍ وَقُثَمْ
208. وَإِنْ يَكُنْ دَلَّ عَلَى ذِي جِنْسِ أَوْ حَاضِرٍ بِذَاتِهِ فَجِنْسِي)
209. وَكُنْيَةً وَلَقَبًا جَا واسْمَا وَأَخِّرِ اللَّقَبَ عَنْهُ حَتْمَا
210. أَتْبِعْهُ مُطْلَقًا لِلِاسْمِ وَإِذَا مَا أُفْرِدَا فَأَضِفِ الإِسْمَ لِذَا

اسْمُ الإِشارَةِ

211. (وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّى مَعَ إِشَارَةٍ لَهُ كَـ"ثَمّ"ا)

---

[1]- أي التنازع فهو يسمى باب الإعمال كما يسمى باب التنازع.

212. أَشِرْ بِـــذَا لِمُفْـــرَدٍ مُـــذَكَّرِ ذِي ذِهْ وَتِي تِـهْ تَـا عَلَى الأُنْـثَى افْـصِرِ

213. ذانِ وَتـــانِ لِلمُثَـــنَّى بِـــالأَلِفْ فِي الرَّفْـعِ والْيَـا فِي سِـوَى الرَّفْـعِ أُلِـفْ

214. وَبِـــأُولى بِالْقَـــصْرِ أَوْ أُولاءِ بِمَـــدِّهِ[1] لِجَمْـــعِ ذِي الأَسْـــماءِ

215. (وَالْمَـدُّ أَوْلَى فِي أُولَى مِـنْ قَـصْرِ أُولَى وَمَـا قَـصْرُ أُولَى بِـالنَّزْرِ)

216. وَالْـكَافُ لِلْبَعِيـدِ (حَرْفًـا) دُونَ لاَ مٍ اَوْ مَـعَ الـلاَّمِ كَـزُرْ ذاكَ الْمَـلاَ

217. (وَأَجْـرِ فِي ذَا الْـكَافِ مَـا يَجْـرِي فِي نَظِـيرِهِ الإِسْـمِيِّ مِـنْ تَـصْرِيفِ

218. وَفِيـهِ الاِسْـتِغْنَاءَ عَـنْ مِّـيمٍ أَجِـزْ بِمُشْـبَعِ الضَّـمَّةِ قَـالَ الْمُرْتَجِـزْ

219. وَإِنَّمَـا الْهَالِـكُ ثُـمَّ التَّالِـكُ ذُو حَـيْرَةٍ ضَـاقَتْ بِـهِ الْمَسَـالِكُ

220. كَيْـفَ يَكُـونُ النُّـسُّوكُ إلاَّ ذَلِـكُ)

221. وَمَـعْ مُثَـنًّى مُطْلَقًـا والْجَمْـعِ ذِي الْمَـدِّ أَوْ (هَـا) الـلاَّمُ ذاتُ مَنْـعِ

الاِسْمُ الْمَوْصُولُ

222. (وَالرَّابِعُ الْمَوْصُـولُ وَهْـوَ مَـا افْتَقَـرْ لِوَصْـلِهِ بِجُمْلَـةٍ ذَاتِ خَـبَرْ

---

[1]- : فيه أن المد والقصر من خواص المعرب عند النحاة و"أولى" مبني.

والجواب: أنه جرى على عرف اللغويين والقراء الذين لا يخصونهما بالمعرب. ووزن الممدود فُعالِ وقيل فُعَلٌ كهدى زيد في آخره ألف فانقلبت الثانية همزة ووزن المقصور فُعَلٌ اتفاقًا وألفها أصل لعدم التمكن وقيل منقلبة عن ياء لإمالتها وتنوين الممدود لغة. قال ابن مالك: والجيد أن يقال إن صاحب هذه اللغة زاد نونًا كنون ضيفن وبناء آخره على الضم لغة وكذا إشباع الهمزة أوله وإبدال أوله هاء مضمومة وإبداله هاء مفتوحة تليها واو وساكنة كذا في التسهيل وشرحه وتكتب مقصورة وممدودة بواو قبل اللام لئلا يلتبس بـ"إليك" جارا ومجرورًا وتكتب ألف المقصورة ياء. الصبان.

223. أَو وَّصْـلِهِ بِظَـرْفٍ اَوْ بِجَـرْفِ جَـرْ تَمَّـــا تَعَلَّقَـــا بِمَعْـــنَى كَاسْـــتَقَرْ

224. أَو وَّصْـــلِهِ بِصِـــفَةٍ صَرِيحَـــةِ لَيْسَـــتْ لِتَفْضِـــيلٍ إِذَا وَصَـــلَت

225. وَعَائِـــدٍ عَلَيْـــهِ وَهْـــوَ مُضْـــمَرُ أَصْـــلاً وَقَـــدْ يَنُـــوبُ عَنْـــهُ مُظْهَـــرُ

226. قَـــدتَّمَّ بِالْحَـــدِّ وَإِذْ بِالْحَـــدِّ تَـــمَّ فَـــذَا مَشْـــهُورُهُ بِالْعَـــدِّ)

227. مَوْصُولُ الاَسْمَاءِ هُوَ (الَّذِي) (الَّتِي[1]) بِحَـــذْفِ تِي الْمَـــدَّةِ أَوْ إِثْبَـــاتِ تِي

228. كَـذَا (الـلَّذَانِ) و(اللَّتَـانِ) بِـالأَلِفْ فِي الرَّفْـعِ والْيَـا فِي سِـوَى الرَّفْـعِ أُلِـفْ

229. وَلِلْمُـــذَكَّرِ (الَّذِيـــنَ) مُسْـــجَلاَ فِي الْجَمْـــعِ وَ(الأُلَى) عَلَى وَزْنِ الْعُـــلَى

230. و(الـلاَّءِ) و(الـلاَّئِي) أَتَى و(الـلاَّتِي) (والـــلاَّتِ) فِي جَمْـــعِ الْمُؤَنَّثَـــاتِ

231. وَرادَفَتْ (أَيٌّ) وَ(أَلْ) وَ(مَنْ) وَ(مَـا) (ذُو) طَيِّـــئٍ جَمِيـــعَ مَـــا تَقَـــدَّمَا

232. كَذاكَ (ذَا) مِنْ بَعْدِ (مَـنْ) أَوْ (مَـا) كانَـا لِلِاسْـتِفْهَامِ مَـا لَـمْ يُلْـغَ (ذَا) [2]

233. (لكنَّ "من" في الاصل موضوعٌ لعـا قَـــلٍ و"مـــا" لغـــيره قـــد وُضـــعا)

234. صِـلْهُ بِوَصْـلٍ ذِي ضَـمِيرٍ لاَئِـقِ مُطَـــابِقٍ أَوْ لَـــيْسَ بِالْمُطَـــابِقِ

235. فَوَصْـــلُهُ بِجُمْلَـــةٍ ذَاتِ خَـــبَرْ لاَ طَلَـــبٍ بِهَـــا ضَـــمِيرُهُ اسْـــتَقَرْ

236. وَقَـدْ يَـجِي بِظَـرْفٍ اَوْ بِجَـرْفِ جَـرْ تَمَّـــا تَعَلَّقَـــا بِمعـــنى كاسْـــتَقَرْ

237. وَوَصْـــلُ أَلْ بِصِـــفَةٍ صَرِيحَـــةِ لَيْسَـــتْ لِتَفْضِـــيلٍ إِذَا وُصِـــلَتِ

238. وَعائِـــدُ الْمَوْصُـــولِ فِي ﴿أَيُّهُـــمُ أَشَـــدُّ﴾ مَـــعْ ﴿مَـــا عَمِلَـــتْ أَيْـــدِيهُمُ﴾

---

[1] بدئ بـ"الذي" و"التي"؛ لأنهما مستعملان في كل لغة، وفي كل مسمى، ولأنهما كالأصل لغيرهما، إذ ما وقع أحدهما موقعه علم أنـه موصـول، وإلا فـلا، ولأن موصـوليتهما لازمـة في الغالـب، بخلاف موصولية غيرهما. ابن مالك في شرح الكافية.

[2] "ما لم يلغ ذا" كان من زياداتي على القطر فإذا به من زيادات الشذور.

239. ﴿يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ و"اقْضِ ﴿مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[1] فِيهِ حَذْفٌ مَرْضِي

ذُو الأَداةِ

240. نَحْوُ الْفَتَى مُعَرَّفٌ والْخُلْفُ هَلْ كانَ لَهُ التَّعْرِيفُ بِاللاَّمِ أَوَ (الْ)

241. لِلْعَهْدِ[2] والْجِنْسِ وَلِاسْتِغْراقِ الأَفْرادِ والصِّفاتِ بِاتِّفاقِ

242. (وَبِـ"أَلِ" الْعَهْدِ[3] أَوِ الْحَقِيقَةِ عُرِّفَ لا بِـ"أَلٍ[4] " الْمَزِيدَةِ

243. فِي مُظْهَرَيْ فَاعِلِ نِعْمَ وَرَدَا نَعْتِيْ إِشَارَةٍ وَأَيٍّ ذِي النِّدَا

244. وَارْجِعْ إِلَى الْكَلاَمِ عَنْ فَوَاعِلِ نِعْمَ بِخَاتِمَةِ بَابِ الْفَاعِلِ

---

[1] أقصد بهذه الأمثلة الإشارة إلى الآيات لا الآيات ففي ذلك إفساد لها، وعلى ذلك كل مثال في هذا النظم فيه تغيير للفظ آية.

[2] قال ابن مالك في شرح الكافية: ((والقصد بهذه الأداة: إما تعريف معهود بذكر كقولك، "مررت برجل فأكرمت الرجل" وكقوله تعالى: {فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ } [المزمل: **16**] أو معهود بحضور كقولك لشاتم رجل حاضر: "لا تشتم الرجل".

ومن هذا القبيل: صفة المشار إليه؛ لأن الإشارة إلى الشيء توجب استحضاره بوجه ما فيكون له قسط من العهد.

ويلحق به -أيضا- ما يسميه المتكلمون: تعريف الماهية كقول القائل: "اشتر اللحم"؛ لأن قائل هذا إنما يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته، فقد صار ما يبعثه لأجله معهودا بالعلم، فهو في حكم المذكور أو المشاهد.)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

[3] - "أل" مضاف و"العهد" مضاف إليه ما قبله.

[4] - بتنوين "أل" قال في الكافية:

وإن نسبت لأداة حكما فاحك أواعرب واجعلنَّها اسما

245. وَاحْذِفْهُ مِنْ نِدَاءِ غَيْرِ جُمْلَةِ مَحْكِيَّةٍ وَ"اللهِ[1]" عِنْدَ السَّعَةِ
246. وَمَا مِنَ الْمُضَافِ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ مُفَصَّلُ)
247. وَلاَمُ (أَلْ) تُبْدَلُ عِنْدَ حِمْيَرَا مِيمًا وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى
248. عَلَيْهِ مَا يَنْشَرِحُ الصَّدْرُ بِهِ مِنْ صَلَوَاتِ وَسَلامِ رَبِّهِ

الْمُضَافُ لِمَعْرِفَةٍ

249. ثُمَّ الْمُضَافُ كَالَّذِي أُضِيفَا إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةٍ تَعْرِيفَا
250. وَمَا أَضَفْتَ لِلضَّمِيرِ فاجْعَلَهْ كَعَلَمٍ فِيمَا مِنَ التَّعْرِيفِ لَهْ
251. "وَاللهُ أَعْرَفُ الأَسَامِ وَأَتَمْ[2]" الاَسَامِ فَالْمُضْمَرُ ثُمَّتَ الْعَلَمْ

---

[1]- فيجوز إجماعا للزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول: يا ألله بإثبات الألفين، ويا الله بحذفهما، ويا الله بحذف الثانية فقط. الأشموني.
وقال ابن مالك في الكافية:
وقد تُقارن لأداةُ التسميهْ فتُستدام كأصول الأبنيهْ
قال في شرحها: ((قد يسمى باسم فيه الألف واللام فلا تفارقانه؛ لأنهما منه بمنزلة سائر حروفه.
ومن ذلك الألف واللام المفتتح بهما "الله" في أصح القولين.
ومن ذلك الألف واللام في "اليسع".
ومن ذلك الألف واللام في "ذي الكلاع" -وهو علم لأحد أقيال حمير.
ومن ذلك الألف واللام في "اللات".)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

[2]- كذا عبر ابن مالك في الكافية، وعبارة الصبان : "والخلاف في غير اسم الله تعالى فهو أعرف المعارف إجماعا قال الشنواني ويليه ضميره". انتهى بحروفه.
وإنما كان أعرف العارف لشدة تميزه وغلبة ظهوره ظهوراً لايحتمل الخفاء لأنه لا يحتمل إلا المولى جل وعلا بخلاف بقية المعارف.
قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:
كذا وجه بعض المحققين وهو توجيه جيد برهانه في نفسه.

252. فَــذُو الإِشــارَةِ فَــذُو الصِّــلَةِ فالْــ ـــإِسْمُ الَّذِي عُــرِّفَ بِــاللاَّمِ أَوَ (الْ) [1]

بابُ الْمُبْتَدَإِ والْخَبَرِ

253. (مَرْفُــوعُ الاَسْــمَا تِسْــعَةٌ وَالْمُبْتَــدَا مَــا كَانَ مِــنْ عَامِــلِ لَفْــظٍ جُــرِّدَا

254. مِــنْ رَافِــعٍ خَــبَرًا اَوْ مِــنْ وَصْــفِ أَيْضًــا يَكُــونُ رَافِعًــا مَّــا يَكْــفِي

255. نَحْــوُ {وَأَنْ تَعْفُــوا} {وَأَنْ تَصُــومُوا} وَالْوَصْــفُ لاَ بِنَفْسِــهِ يَقُــومُ)

256. يُغْــنِي عَــنِ الْخَــبَرِ مَعْمُــولٌ رُفِــعْ بِمَــا لِلِاسْــتِفْهَامِ مِــنْ وَصْــفٍ تَبِــعْ

257. وَمَــا لِلِاسْــتِفْهَامِ لِلــنَّفْيِ انْــتَمَى كَمِثْــلِ "مَــا وافٍ بِعَهْــدِيْ أَنْتُمَــا"

258. (وَالْخَــبَرُ الْمُــتَمِّمُ الْفَائِــدَةِ مَــعْ مُبْتَــدًا يَكُــونُ غَــيْرَ الصِّــفَةِ)

259. والْمُبْتَــدَا يُرْفَــعُ حَتْمًــا والْخَــبَرْ بِالْمُبْتَــدَا يُرْفَــعُ كَــ"العَــدْلُ عُمَــرْ"

260. والاِبْتِــدَا يَجُــوزُ بِــالنَّكِرَةِ إِنْ عَمَّــتَ اوْ خَصَّــتْ كَــأَنْ وُصِــفَتِ

261. فَــرْدًا وَجُمْلَــةً يَــجِيءُ الْخَــبَرُ كَــ"الذَّنْــبُ لاَ يُحْقَــرُ وَهْــوَ أَصْــغَرُ"

262. والْمُبْتَــدَا الْجُمْلَــةُ فِيهَــا وُجِــدَا مَعْنَــاهُ إِنْ لَــمْ تَــكُ مَعْــنَى الْمُبْتَــدَا

263. وَقَــدْ يَــجِي بِظَــرْفٍ اَوْ بِحَــرْفِ جَــرْ بِمُسْــتَقِرٍّ عُلِّقَــا أَوِ اسْــتَقَرْ

أما احتمال العلَم فواضح لعروض الاشتراك وأما بقية المعارف كالضمير مثلا – ولا سيما ضمير المتكلم – فلعل المراد احتمالها في الجملة لا سيما ومذهب الجمهور أن المعارف غير العلم كليات وضعا جزئيات استعمالا خلافا لمن يقول إنها جزئيات وضعا واستعمالا. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

قيل: رئي سيبويه في المنام، فقيل ما فعل الله بك؟ فقال: خيراً كثيراً أو كلمة نحوها. فقيل له: بماذا؟ فقال: بقولي بأن الله أعرف المعارف، هكذا قيل.

[1] التزمت هنا الحياد.

264. والظَّـــرْفُ إنْ كَانَ زَمانِيًّـــا فَـــلاَ يُخْـــبِرُ عَـــنْ ذَاتٍ وإنْ جَـــا أَوِّلاَ

265. تَعَـــدُّدُ الْخَـــبَرِ نَحْـــوُ "بَـــتِّي مُقَـــيِّظٌ مُصَـــيِّفٌ مُشَـــتِّ"[1]

266. وَقَـــدْ يَـــجِي عَـــنْ مُبْتَـــدًا مُقَـــدَّمَا طَـــوْرًا وَقَـــدْ يُحْـــذَفُ كُلٌّ مِنْهُمَـــا

267. وَبَعْـــدَ (لَـــوْلاَ) وَيَمِـــينٍ يُقْسَـــمُ نَصًّـــا بِـــهِ احْذِفْـــهُ كَـــ﴿لَوْلاَ أَنْـــتُمُ﴾

268. وَواوِ (مَـــعْ) نَصًّـــا وَقَبْـــلَ حـــالِ مَـــا إنْ تَكُـــونُ خَـــبَرًا بِحـــالِ

بابُ النَّواسِخ

269. ثُـــمَّ النَّواسِـــخُ لِحُكْـــمِ الْمُبْتَـــدَا والْخَـــبَرِ اعْـــدُدْهَا ثَلاَثًـــا قِـــدَدَا[2]

270. كانَ وَأَمْـــسَى ظَـــلَّ أَضْـــحَى أَصْـــبَحَا بـــاتَ وَلَـــيْسَ وَكَـــذَا مَـــا بَرِحَـــا

---

[1] – إشارة إلى قول رؤبة :

مـــن يـــك ذا بـــت فهـــذا بَـــتِّي مُقَـــيِّظٌ مُصَـــيِّفٌ مُشَـــتِّ

وقد اقتصرت منه على محل الشاهد .

قال الصبان : ((البت الكساء الغليظ المربع، و"من" شرطية لا موصولة وإن زعمها البعض تبعًا لصدر كلام العيني المتناقض بدليل يك. والمعنى من يـك ذا بـت فأنـا مثلـه لأن هـذاالبت بـتي فحذف المسبب وأقام السبب مقامه، وقوله: مقيظ إلخ أي كاف لي قيظًا وصيفًا وشتاء، والقيظ شدة الحر.)) انتهى بحروفه.

[2] جئت بهذه العبارة ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد تفسير كلمة منه، فـفي التـاج ممزوجًـا بالقاموس : (((و) القِدَّةُ (: الفِرْقَةُ مِن الناسِ) إذا كان (هَوَى كُلِّ واحدٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومنه) قوله عزّ وجلّ { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } (سورة الجن ، الآية : **11**) قال الفـرَّاءُ : يقـول حكايـة عن الجِنّ (أَي) كنا (فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤهَا) ، وقال الزّجّـاج : قِـدَداً : مُتفـرِّقين مُسـلِمينَ وغيرَ مُسلمينَ ، قال : وقولُه { وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ } (سورة الجن ، الآيـة : **14**) هذا تفسير قولهم { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } وقال غيرُه : قِدَداً جمع قِدَّة . وصار القَوْمُ قِدَداً : تَفرَّقَتْ حالاتُهم وأَهواؤُهم (وقد تَقَدَّدُوا) تَفَرَّقُوا قِدَداً وتَقَطَّعُوا.)) انتهى.

271. صَارَ وَمَا زَالَ وَمَا فَتِئَ مَا دَامَ وَمَا انْفَكَّ كَمَا [1] تَقَدَّمَا

272. (فِي غَيْرِ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ لاَ يَصِحْ عَمَلُ زَالَ فَتِئَ انْفَكَّ بَرِحْ

273. وَ"زَالَ" مِنْ "زَالَ يَزَالُ" أَمَّا يَزُولُ فَهْوَ ذُو قُصُورٍ تَمَّا

274. وَ"زَالَ" مِنْ "يَزِيلُ" فِعْلٌ ذُو تَعَدْ تَمَّ فَمَالَهُ بِذِي الأَفْعَالِ عَدْ [2]

275. وَ"دَامَ" بَعْدَ "مَا" فَمِنْ دَامَ عُمَرْ عَادِلاً الْمَنْصُوبُ حَالٌ لاَ خَبَرْ)

276. تَرْفَعُ هَذِي الْمُبْتَدَا اسْمًا أَوْ تَذَرْ هَذِي بِهِ الرَّفْعَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرْ

277. وَقَدْ يَجِي الْخَبَرُ فِيهَا يَتْلُو فِعْلاً كَـ﴿لَيْسَ الْبِرَّ [3] أَنْ تُوَلُّوا﴾

278. وَيَسْبِقُ الْفِعْلَ سِوَى لَيْسَ وَمَا دَامَ فَمَا يَسْبِقُ أَيًّا مِنْهُمَا

279. لِـ(صَارَ) خَمْسُهَا الأُلَى [4] رادَفَتِ طَوْرًا كَـ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ فِي الآيَةِ

280. (فَتِئَ) (لَيْسَ) (زالَ) غَيْرُهَا أَتَى فِيهِ التَّمامُ كَـ(إذَا كانَ الشِّتَا)

281. فَلَيْسَ فِي الثَّلاَثِ بِالْمَسْمُوعِ وَهُوَ الاِسْتِغْناءُ بِالْمَرْفُوعِ

282. وَ(كانَ) أُمُّ الْبابِ تَأْتِي فِي الْوَسَطْ زائِدَةً بِصِيغَةِ الْماضِي فَقَطْ [5]

---

[1] خبر صار.

[2] - قال في التوضيح: الفعل ثلاثة أنواع : أحدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها.انتهى الغرض منه.

[3] - يقرأ بتغليظ الراء لئلا يلزم الجمع بين قراءتين في كلمة.

[4] قال في اللسان: وأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود بن يعفر: «فألحقت أخراهم طريق ألاهم» فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك في قوله:

..... وقد بدا هنك من المئزر

انتهى. مادة (وأ ل) ومثله في التاج في مادة (وأ ل) أيضا.

[5] وندر زيادتها بصيغة المضارع، قال في الكافية:

كذا (تكون) زائدا أيضا ندر ومنه قول امرأة ممن غبر

283. وَزِيـــدَ (مَـــا) مُعَوَّضًـــا عَنْـــهُ إِذَا مَـا جـاءَ بَعْـدَ (أَنْ) كَـ(أَمَّـا أَنْـتَ ذَا[1])

أنـــت تكـــون ماجـــد نبيـــل إذا تهـــب شـــمأل بليـــل

ولم يشر إليه ابن هشام : لا في القطر ولا في شرحه، بل شرط في شرحه أن تكون بصيغة الماضي. فقد قال في شرحه: تَرِدُ «كان» في العربية على ثلاثة أقسام:

1- ناقصة؛ فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب، نحو: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ [الفرقان: 54].

2- وتامَّة؛ فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب، نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: 279].

3- وزائدة، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا منصوب.

وشرطُ زيادتها أمران؛ أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي، والثاني: أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًا ومجرورًا، كقولك: «ما كان أحسنَ زيْدًا» أصلُه: ما أحْسَنَ زيدًا؛ فزيدت: «كان» بين «ما» وفعل التعجب، ولا نعني بزيادتها أنها لا تدلُّ على معنًى البتة، بل أنها لم يُؤتَ بها للإسناد. انتهى كلام ابن هشام، وأنا أنظم القطر بالمعنى الذي يريد الإمام ابن هشام.

نعم أشار إليه في التوضيح حيث قال : «فصل: تختص «كان» بأمور، منها: جواز زيادتها بشرطين :

أحدهما: كونها بلفظ الماضي، وشذ قول أم عقيل:

أنـــت تكـــون ماجـــد نبيـــل .....

والثاني: كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا، نحو: «ما كان أحسن زيدا»، وقول بعضهم: «لم يوجد كان مثلهم» وشذَّ قوله:

..... على كان الموســـــومةِ العـــــراب

وليس من زيادتها قوله:

..... وجـــيران لنـــا كانـــوا كـــرامِ

لرفعها الضمير، خلافا لسيبويه» انتهى بحروفه.

[1]-إشارة إلى قول العبّاس بن مرداس ـ رضي الله عنه - :

أبـــا خُراشـــة أمـــا أنـــت ذا نفـــر فـــإن قـــومي لـــم تـــأكلهم الضـــبُع

284. (وَحَــذْفُ كَانَ وَحْــدَهَا دُونَ اسْــمِ وَخَــبَرٍ حِينَئِــذٍ ذُو حَــتْمِ)

285. والنُّــونُ مِــنْ مُضــارِعٍ لِــ(كانَــا) يَجُــوزُ حَــذْفُهَا إِذَا مَــا كانَــا

286. فِي الوَصْــلِ، مَجْزُومًــا، بِــهِ لَــمْ يَتَّصِــلْ سَــاكِنٌ اَوْ ضَــمِيرُ نَصْــبٍ مُتَّصِــلْ

287. تُحْــذَفُ كانَ واسْــمُهَا والْخَــبَرُ يَــبْقَى وَبَعْــدَ (إِنْ) وَ(لَــوْ) ذَا يَكْــثُرُ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ:

288. (كَــكَانَ فِي الْعَمَــلِ أَفْعَــالُ الْمُقَــا رَبَــةِ: كَادَ وَعَــسَى وَاخْلَوْلَقَــا

289. كَــرَبَ[1] أَنْشَــأَ جَعَلْــتُ وَطَفِــقْ هَــبَّ وَأَوْشَــكَ أَخَــذْتُ وَعَلِــقْ

290. حَــرَى وَهَلْهَــلَ وَلَكِــنْ تَرْفَــعُ الِاسْــمَ وَعَنْهَــا يُخْــبِرُ الْمُضَــارِعُ

291. فَــأَوْجِبَنَّ كَوْنَــهُ مُضَــارِعَا مُؤَخَّرًامُضْــمَرَ الاَسْــمَا رَافِعَــا

292. وَجَــاءَ لِلــشُّرُوعِ بَعْضُــهَا وَجَــا لِلْقُــرْبِ بَعْضُــهَا وَبَعْــضٌ لِلرَّجَــا

293. فَلِلْمُقَارَبَــةِ أَوْشَــكَ كَــرِب[2] كَادَ إِذِ اسْــمُهَا إِلَى ثَــانٍ قَــرُب

294. وَجَــاءَ لِلرَّجَــا عَــسَى وَاخْلَوْلَقَــا حَــرَى وَلِلــشُّرُوعِ مِنْهَــا مَــا بَــقَى

«أبا» منادى بتقدير: يا أبا، و «خُرَاشَة» بضمّ الخاء المعجمة، و «أمّا أنت ذا نفر»؛ أصله: لأن كنت ذا نفر، فعمل فيه ما ذكرناه، والذي يتعلّق به اللام محذوف؛ أي: لأن كنت ذا نفر افْتَخَرْتَ عَلَيَّ؛ والمراد بالضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبة. ابن هشام في شرح الشذور.

[1]- كرب بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. للسيوطي.

[2]يقرأ بكسر الراء هنا وإن كان الأفصح فيه الفتح كما تقدم آنفًا لأن الكسرة أقرب إلى الضمة من الفتحة التي هي بعيدة منهما كما قرره علماء القوافي.

295. بَعْـــدَ حَـــرَى اخْلَوْلَـــقَ لاَ تُجَـــرِّدَنْ مِـــنَ اَنْ وَفِي الـــشُّرُوعِ جَـــرِّدَنْ مِـــنَ اَنْ

296. وَشَـــــاعَ فِي كَـــــرَبَ كَادَ وَنَـــــدَرْ بَعْـــدَ عَـــسَى أَوْشَـــكَ تَجْرِيـــدُ[1] الْخَـــبَرْ

297. هَـــــذَا وَرَفْـــــعُ السَّـــــبَبِيِّ بِخَـــــبَرْ عَـــسَى عَلَى الْخُصُـــوصِ مِمَّـــا قَـــدْ نَـــدَرْ

298. فَقَـــوْلُهُ " مَـــاذَا عَـــسَى[2] الْحَجَّـــاجُ" مِـــنْ أَكْـــثَرَ مِـــنْ وَجْـــهٍ شُـــذُوذُهُ يَعِـــنْ)

---

[1] – قوله: "تجريد" يتنازعه "شاع" و "ندر" .

[2] – إشارة إلى قول الفرزدق حين توعده الحجاج الثقفي فهرب من العراق:

وما ذا عسى الحجاجُ يبلغُ جُهدُه إذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد

على رواية رفع "جُهدُه" على الفاعلية فهو محل الاستشهاد فإنه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم "عسى" لا رواية نصب "جهدَه" على المفعولية بـ"يبلغ" فلا شاهد فيه حينئذ لرفعه ضمير الاسم، وعائد الموصول محذوف أي يبلغ به، وحفير زياد موضع بين الشام والعراق [تنتهي عنده ولاية] الحجاج وزياد هو أخو معاوية بن أبي سفيان كان أميرا بالعراق نيابة عن معاوية والمعنى ما الذي يرجى للحجاج أن يناله مني أحبسي أو قتلي؟ أي لا يرجى له شيء من ذلك. والجهد بالضم الوسع والطاقة.الصبان والتصريح.

مَا ولا الْحِجازِيَّتان وإعْمَالُهما إعْمالَ لَيْسَ

299. عِنْـــدَ الْحِجَـــازِيِّينَ مَـــا كَلَـــيْسَ إنْ تَقَـــدَّمَ الإسْـــمُ وَلَـــمْ يُسْـــبَقْ بِـــ(إنْ)
300. فَيُعْمِلُونَهَـــــــا كَلَـــــــيْسَ إلاَّ إنْ يَقْـــــــتَرِنْ خَبَرُهَـــــــا بِـــــــ(إلاَّ)
301. وَأَجِـــزَ انْ يَسْـــبِقَ مَعْمُـــولُ الْخَـــبَرْ الاِسْـــمَ إذَا ظَرْفًـــا أَتَى أَوْ حَـــرْفَ جَـــرْ
302. كَـــذاكَ (لاَ) فِي الشِّـــعْرِ فِي النَّكِـــرَةِ مَـــعَ شُرُوطِ (مَـــا) الَّـــتِي ذُكِـــرَتِ
303. وَاغْـــنَ عَـــنِ اشْـــتِرَاطِ أَنْ لاَ يَقْـــتَرِنْ بِـــ"إنْ" فَـــلاَ يَقْـــتَرِنُ اسـم[1] "لا"بِـــ"إنْ"

إنِ النَّافِيَة وَشُرُوطُ عَمَلِهَا عَمَلَ لَيْسَ

304. (وَ"إنْ" بِمُعْظَـمِ الـشُّرُوطِ الْخَالِيَـهْ كَـــ"لَـــيْسَ" فِي لُغَـــةِ أَهْـــلِ الْعَالِيَـــهْ[2]
305. بِمَـا [3]سِـوَى اشْـتِرَاطِ أَنْ لاَ يَقْـتَرِنْ بِـــ"إنْ" فَـــلاَ يَقْـــتَرِنُ اسْـــمُهَا[4] بِـــ"إنْ")

لاتَ العامِلَةُ عَمَلَ لَيْسَ وَشُرُوطُ عَمَلِهَا

306. وَ(لاتَ)[5] فِي الْحِـينِ وَلَكِـنْ مَـا اجْتَمَـعْ جُـــزْءاهُ والْغالِـــبُ حَـــذْفُ مَـــا ارْتَفَـــعْ

---

[1]- يتنازعه (يقترن) الأول والثاني.

[2]- العالية – بالعين المهملة – المراد بها ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها. منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

[3]- بدل كل من معظم.

[4]- (اسمها) يتنازعه (يقترن) الأول والثاني.

[5]- في لغة الجميع.

307. (وَهِيَ بِالْقِلَّـــــةِ لاَ بِـــــالكَثْرَةِ تَعْمَـــــلُ فِي الأَوَانِ أَوْ فِي السَّـــــاعَةِ)

إنَّ وَأَخَواتُهَا

308. تَنْصِـــبُ (إنَّ) الْمُبْتَـــدَا اسْـــمًا والْخَـــبَرْ تَرْفَـــعُ أَوْ بِـــالْخَبَرِ الرَّفْـــعَ تَـــذَرْ
309. كـــ(إنَّ) أُمِّ الْبَـــابِ (أَنَّ[1]) وَ(لَعَـــلْ) (كَـــأَنَّ) (لَكِـــنَّ) وَ(لَيْـــتَ) فِي الْعَمَـــلْ
310. وَأَكِّـــدَنْ بِـــ(إنَّ) (أَنَّ)، اسْـــتَدْرِكَنْ بِـــ(لَكِـــنِ)، اظْنُـــنَنْ وَشَـــبِّهْ بِـــ(كَـــأَنْ)
311. وَأَشْـــفِقَنَّ بِـــ(لَعَـــلَّ) وارْجُـــوَنْ[2] وَعَلِّلَـــنْ، (لَيْـــتَ) بِهَـــا تَمَنَّـــيَنْ
312. وَمَـــا سِـــوَى (لَيْـــتَ) مِـــنَ الْحُـــرُوفِ مَـــا يَعْمَـــلُ حَيْـــثُ كانَ مَوْصُـــولاً بِـــ(مَـــا)
313. وَبِكِـــلاَ الْـــوَجْهَيْنِ نَحْـــوُ (لَيْتَمَـــا هَـــذَا الْحَمَـــام) جَـــا وَنَصْـــبٌ يُعْـــتَمَى
314. (إنَّ) تَـــجِي خَفِيفَـــةً فَتَعْمَـــلُ نَـــزْرًا وَ(لَكِـــنْ) وَلَكِـــنْ تُهْمَـــلُ
315. وَحَيْثُمَـــا خُفِّفَـــتَ (انَّ) فاسْـــمُ (أَنْ) ضَـــمِيرُ شَـــأْنٍ فِي سِـــوَى الشِّـــعْرِ اسْـــتَكَنْ
316. والْجُمْلَـــةُ الَّـــتِي بِهَـــا يُـــفَسَّرُ هُنَـــا ضَـــمِيرُ الشَّـــأْنِ هِيَّ الْخَـــبَرُ
317. وَإِنْ يَكُـــن فِعْـــلٌ بِصَـــدْرِهَا ثَبَـــتْ مُـــنْصَرِفًا غَـــيْرَ دُعاءٍ فُصِـــلَتْ
318. والْفَصْـــلُ قَـــدْ يَـــأْتِي بِـــ(قَـــدْ)أَوْنَـــفْيٍ اَوْ تَنْفِـــيسٍ (اَو شرط[3])وَقَـــدْ يَـــأْتِي بِـــ(لَـــوْ)

---

[1] لم يذكر في الشذور (أن) المفتوحة، قال الأشموني : ((تنبيهات: الأول لم يذكر الناظم في تسهيله أن المفتوحة نظرا إلى كونها فرعالمكسورة، وهو صنيع سيبويه حيث قال: "هذا باب الحروف الخمسة".)) انتهى الغرض منه بحروفه.

[2] – لولاها لما قلتُ : وأشفقن.

[3] (شرط) من زيادة شذور الذهب ولذلك جعلتها في قوسين.

319. (هَـذَا وَفَصْلُهَا بِحَـرْفِ النَّـفْيِ لَـمْ يُسْـمَعْ بِغَـيْرِ "لاَ" وَغَـيْرِ "لَـنْ" وَ"لَـمْ")

320. وَخُفِّفَـتْ (كَـأَنَّ) وَاسْـمُهَا اسْـتَكَنْ وَذِكْـرُهُ أَكْـثَرُ مِـنْ ذِكْـرِ اسْـمِ (أَنْ)

321. يُفْصَـلُ مِنْهَـا الْفِعْـلُ مُخْـبِرًا بِـ(قَـدْ) أَوْ (لَـمْ) وَلاَ يُفْصَـلُ إلاَّ الْفِعْـلُ قَـدْ

322. (وَمَـا فَـشَى فِي "إِنَّ" بِـالتَّخْفِيفِ قَـلْ فِيهَـا مِـنَ الْعَمَـلِ أَوْ تَـرْكِ الْعَمَـلْ[1]

323. قُلْـتُ: وَلَـمْ أَرَ سِـوَى مَـنَ اَعْمَـلاَ "كَـأَنَّ" بِـالتَّخْفِيفِ أَوْ مَـنَ اَهْمَـلاَ

324. فَرُبَّمَـا يَكُـونُ تَفْصِـيلاً ذَهَـبْ إِلَيْـهِ مِـنْ سَـبْرِ تَرَاكِيـبِ الْعَـرَبْ

325. فَهْـوَ بِـذَا الْفَـنِّ إِمَـامٌ مُجْتَهِـدْ مَـا كَانَ لِلصَّـادِرِ مِنْـهُ أَنْ يَـرِدْ[2]

326. "كَـأَنَّ" إِنْ خُفِّـفَ نُونُهَـا غَلَـبْ لَهَـا الَّذِي لِـ«أَنْ» بِتَخْفِيـفٍ وَجَـبْ[3]

---

[1] هذه الأبيات مع بعض ما قبلها عقدتُ بها قوله في الأصل:« ويخفف ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وكأن قليلا، وإن غالبا ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل التالي لها ناسخا، ويجب استتار اسم أن وكون خبرها جملة وكون الفعل بعدها دعائيا أو جامدا أو مفصولا بتنفيس أو شرط أو قد أو لو، ويغلب لكأن ما وجب لأن إلا أن الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد أو لم خاصة.»

[2] – فيه تلميح لقول النابغة:

لا واردٌ منهـا يحـورُ لمصـدرٍ عنهـا ، ولا صـدرٌ يحـورُ لمـوردِ

وحار يحور رجع.

[3] عبارة الشذور : «ويغلب لـ«كأنْ» ما وجب لـ«أنْ» » انتهى الغرض منه.

قال شمس الدين محمد بن عبد المنعم بـن محمـد الجَـوجَري القـاهري الشـافعي (المتـوفى : **889**هـ) في شرحه شذور الذهب : « (ويغلب لـ«كأنْ» ما وجب لـ«أنْ»): يقتضي أن إعمالها غالب وأنه يجوز إهمالها كما شرحناه». انتهى بحروفه.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

هذا المعنى الذي شرح به وإن كان صحيحًا في نفسه إلا أنه غير مراد ابن هشام إذ لو حمل عليه لكان فيه تكرار لأنه قال : :« ويخفف ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وكأن قليلا، وإن غالبا ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل التالي لها ناسخا، ويجب استتار اسم أن وكـون خبرهـا جملة وكون الفعل بعدها دعائيا أو جامدا أو مفصولا بتنفيس أو شرط أو قـد أو لـو، ويغلـب لكأن ما وجب لأن إلا أن الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد أو لم خاصة.» فلو حمل على ما

327. سَـــواءَ أنَّ الْفِعْـــلَ بَعْـــدَهَا أَبَـــدْ الاَبَـــد فِعْـــلٌ خَـــبَرِيٌّ بَعْـــدَ "قَـــدْ"

328. أَوْ "لَـــمْ" وَحَسْـــبَ عِلْمِنَـــا الْقَـــاصِرِ لَـــمْ يُرْعَـــفْ بِـــذَا[1] غَيْرُالْمُوَضِّـــحِ قَلَـــمْ[2])

329. وَلاَ تُجِـــزْ فيهـــا تَوَسُّـــطَ الْخَـــبَرْ مَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ بظـــرف أَوْ بجَـــرْف جَـــرْ

330. (أَمَّـــا التَّقَـــدُّمُ عَلَـــيْهِنَّ فَـــلاَ يَجُـــوزُ فِي أَخْبَـــارِهِنَّ مُسْـــجَلاَ)

331. وَ(إنَّ) بَعْـــدَ الْقَـــوْلِ فاكْـــسِرَنَّهَا كَـــ﴿قَالَ إِنَّـــهُ يَقُـــولُ إِنَّهَـــا﴾ [3]

شرح به الجوجري لكان فيه تكرار مع قوله قبلُ : «وكأن قليلا».
ولعل مراده بما وجب لـ«أن» : حذف اسمها وكونه ضمير شأن فهو غالب «لكأنْ» فذلك هو الملائم لعبارته في قطر الندى حيث قال : «وأما «أنْ» فتعمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشأن وكون خبرها جملة مفصولة إن بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد أو تنفيس أو نفي أو لو وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد.» انتهى بحروفه.
فقوله : «ويقل ذكر اسمها» يساوي يغلب حذف اسمها وهو ما يجب لـ«أنْ» كما أشار إليه بقوله : «ويجب في غير الضرورة حذف اسمها»
وهو المطابق لما قرر به الأشموني والصبان قول ابن مالك :

وخففـــت كـــأن أيضًـــا فنُـــوي منصـــوبُها وثابتًـــا أيضًـــا رُوي

حيث قال الأشموني : ««فنوي منصوبها» وهو ضمير الشأن كثيرا «وثابتا أيضا روي» وهو غير ضمير الشأن قليلا كمنصوب «أن».» انتهى بحروفه.
وقال الصبان معلقا عليه : «قوله: «كثيرا» راجع لكل من قوله فنوي وقوله وهو ضمير الشأن فيفيد أن منصوبها قد يثبت وذكر هذا المصنف بقوله وثابتا إلخ وأنه قد ينوى وهو غير ضمير الشأن. .... قوله : «قليلا» راجع لقوله وثابتا إلخ. قوله: «كمنصوب أن» التشبيه في مطلق الثبوت والذكر فلا ينافي أن ثبوت منصوب أن ضرورة كما مر بخلاف ثبوت منصوب كأن فإنه ليس بضرورة.» انتهى بحروفه بحذف. والله سبانه وتعالى أعلى وأعلم.

[1] أي بكون الفعل بعدها خبري أبدًا.

[2] بل ظاهرُ الصبان أنه يكون طلبيا لأنه قال معلقا على قول الأشموني : «تنبيه : إذا كان خبر «كأن» المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل ... وإن كانت فعلية فصلت بـ«قد» أو «لم» » انتهى الغرض منه بحذف. قال معلقًا عليه : «قوله : «وإن كانت فعلية» أي فعلها غير جامد وغير دعاء قياسا على ما مر.» انتهى بحروفه.

[3] لما انتهيت من طباعة النظم وتصحيحه وقدمته لبعض الأساتذة قال لي: إن هذا البيت للشيخ محمد سالم بن عدود :، ثم حدثني ابنه عبد الله أنه قاله مخاطبا به أخته فاطمة بنت

332. وَلْتَكْسِرَنْهَا فِي ابْتِدَا الْكَلامِ وَبَعْدَ الإِقْسَامِ وَقَبْلَ اللاَّمِ

333. (وَفِي ابْتِدَاءِ صِفَةٍ وَصِلَةِ وجُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ كُسِرَت

334. وَكُسِرَتْ بِصَدْرِ جُمْلَةٍ إِذَا الْـ ـمُضَافُ لِلْجُمْلَةِ خَصَّ بِالْجُمَلْ

335. وَهْوَ إِذَا وَإِذْ وَحَيْثُ وَاكْسِرَا إِذَا بِهَا عَنِ اسْمِ عَيْنٍ أُخْبِرَا

336. وَإِنْ تَقَعْ خَبَرَ قَوْل مُخْبِرِ عَنْهَا بِقَوْلِهِ افْتَحَنْهَا وَاكْسِرِ

337. وَافْتَحْ أَوِ اكْسِرَنَّ بَعْدَ فَاءِ جَزَاءٍ اَوْ بَعْدَ إِذَا الْفُجَائِي

338. وَالْفَتْحُ فِي غَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَا نَحْوُ {وَإِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا}

339. وَضَابِطُ الْفَتْحِ إِذَا مَا يُسْبَرُ هُوَ مُعَاقَبَةُ (إِنَّ) الْمَصْدَرُ[1])

340. واللاَّمُ بَعْدَ (إِنَّ) بِالْكَسْرِ قُرِنْ طَوْرًا بِمَا أُخِّرَ مِنْ مَعْمُولَيِ (انْ)

341. والْفَصْلِ مَعْ واسِطِ مَعْمُولِ الْخَبَرْ كَإِنَّ الآخِرَةَ لَهْيَ الْمُسْتَقَرْ

342. وَتَلْزَمُ اللاَّمُ مَعَ الْخَفِيفَةِ إِنْ اهْمِلَتْ والْتَبَسَ الْقَصْدُ بِتِي

343. (وَحَيْثُمَا يَقْتَرِنِ الْفِعْلُ بِـ"إِنْ" أُهْمِلَ[2] وَالْغَالِبُ نَسْخُ الْمُقْتَرِنْ

عدود، فالراء في (اكسرنها) مكسورة في بيته، فقلت كما قال ابن ميادة حين أنشد لنفسه:

مبيد ومتلاف إذا ما أتيته تهلل واهتز اهتزازَ المهند

فقيل له: هذا للحطيئة، فقال: الآن علمت أني شاعر وافقته على قوله ولم أسمعه.

[1]-المصدر فاعل المصدر.

[2]- الضمير يعود على "إن" مذكرا باعتبار الحرف.

344. وَشَـــــذَّ نَحْـــــوُ"إِنْ يَزِينُـــــكَ" وَ "إِنْ قَتَلْـــتَ" مِـــنْ وَصْـــلِ سِـــوَى النَّاسِـــخِ"إِنْ"[1])

لاَ النّافِيَةُ لِلْجِنْسِ وَشُرُوطُ عَمَلِهَا عَمَلَ إِنَّ

345. كَـــــ(إِنَّ) فِي الْعَمَـــــلِ(لاَ) النَّافِيَـــــةِ لِلْجِـــــنْسِ فِي مُتَّصِـــــلِ النَّكِـــــرَةِ

346. (فَـــلاَ تُجِـــزْ فِيهَـــا تَقَـــدُّمَ الْخَـــبَرْ الاِسْـمَ وَلَـوْ جَـا ظَرْفًـا اَوْ جَـا حَـرْفَ جَـرْ)

347. وإِنْ أَتَى اسْـــمُهَا مُضـــافًا اَوْ شَبِيـــ ـــهًا بِـــالَّذِي أُضِـــيفَ فاسْـــمَهَا انْصِـــبِ

348. والْمُفْـــرَدَ ابْنِـــهِ عَلَى الَّذِي بِـــهِ يَنْتَصِـــبُ الْمُفْـــرَدُ حـــالَ نَصْـــبِهِ

349. وَفَـــتْحُ مَـــا كَمُسْـــلِماتٍ يَـــاتِي (فـــائقَ[2]) كَـــسْرِ مَـــا كَمُسْـــلِمَاتِ

---

[1]- هذا البيت من زياداتي، قال ابن مالك في شرح الكافية: ((ثم أشرت إلى أنـه إذا تلاهـا فعـل فحقه أن يكون بعض نواسخ الابتداء نحو قوله تعالى: {وإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ}

ثم أشرت إلى أنه قد يليها فعل غير ناسخ للابتداء على سبيل الشذوذ كقول عاتكة امرأة الزبير -رضي الله عنه:

يـــا عمـــرو لـــو نبهتـــه لوجدتـــه لا طائشًـــا رعـــش الجنـــان ولا اليـــد

شـــلت يمينـــك إن قتلـــت لمســـلمًا حلـــت عليـــك عقوبـــة المتعمـــد

وحكى الكوفيون: "إن يزينك لنفسك، وإن يشينك لهيه".وسمع سيبويهبعض العرب يقول: "أمـا إن جزاك الله خيرًا -بالكسر.وجعل تقديره: أما إنك جزاك الله خيرًا.

والفتح أشهر.))

[2]- من زيادات الشذور، وعبارته:"وفتح نحو قائمات أرجح من كسره، وقد كنتُ قلـت في نظـم قطر الندى:

350. والأَوَّلَ افْـــتَحْ فِي كَلاَ حَـــوْلَ وَلاَ قُـــوَّةَ والثَّـــانِي كَمَـــا شِـــئْتَ اجْعَـــلاَ

351. أَوِ ارْفَـــعِ الأَوَّلَ مُهْمِـــلاً لِـــ(لاَ) إِذْ كُـــرِّرَتْ والنَّصْـــبَ فِي الثَّـــانِي احْظُـــلاَ

352. إِنْ لَـــمْ تُكَـــرِّرْ (لاَ) لِـــلأَوَّلِ ابْنِيَـــا وَبِسِـــوَى الْفَتْحَـــةِ فِي الثَّـــانِي ائْتِيَـــا

353. بِـــالْمُفْرَدِ الَّذِي بِمَبْـــنِيٍّ وُصِـــلْ نَعْتًـــا لَهُ الأَوْجُـــهُ كُلُّهَـــا تَحِـــلْ

354. وَغَـــيْرُ مُفْـــرَدٍ وَمُفْـــرَدٌ فُصِـــلْ عَـــنْ ذَلِـــكَ الْمَبْـــنِيِّ فَتْحُـــهُ حُظِـــلْ

355. (وَشَـــاعَ حَـــذْفُ الْخَـــبَرِ الَّذِي عُلِـــمْ هُنَـــا وَحَذْفَـــهُ تَمِـــيمٌ تَلْـــتَزِمْ

356. كَـــذَاكَ طَيِّءٌ وَأَمَّـــا مَـــا فَقَـــدْ عِلْمًـــا فَـــلاَ يُجِـــيزُ حَذْفَـــهُ أَحَـــدْ)

ظَنَّ وَأَخَواتُهَا

357. تَنْصِـــبُ أَفْعَـــالُ الْقُلُـــوبِ الْخَـــبَرَا وَالْمُبْتَـــدَا عنيـــتُ ظَـــنَّ وَدَرَى

358. (دَرَى عَلَى لُغَيَّـــةٌ[1] تَعَلَّمَـــا هَـــبْ،[2] وَكِلاَ الْفِعْلَـــيْنِ أَمْـــرًا لَزِمَـــا

وَفَـــتْحُ مَـــا كَمُسْـــلِماتٍ يَـــاتِي مَـــعْ "لا" ككَـــسْرِ مَـــا كَمُسْـــلِمَاتِ

وقد عدلتُ عن "راجحَ" وإن كانت أقرب إلى عبارة الأصل لأن "فائق" أسلس فهي أرجح.

[1]- قال في الشذور : ((ودرى في لغية)) وقال في شرحه : ((والأكثر في "درى" أن تتعدى إلى واحد بالباء تقول : دريتُ بكذا قال الله تعالى : {وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ } [يونس: **16**] وإنما تعدت إلى الكاف والميم بواسطة همزة النقل.)) انتهى.

[2]- بلفظ الأمر بمعنى ظُنَّ أي اعتقدْ احتراز عن هب أمرا من الهبة وهب أمرا من الهيبة.

قال :

..... وإلا فهبـــــني امـــــرأً هـــــالكا

أي اعتقدني. انظر الأشموني والصبان.

359. حَجَـا)رَأَى خِلْـتُ حَسِـبْتُ زَعَمَـا وَجَـدْتُ وَلْتَضْـمُمْ لَهُـنَّ عَلِمَـا

360. فَتَنْصِـبُ الْجُـزْءَيْنِ مَفْعُـولَيْنِ لَهَـا إِذَا نَصَـبَتِ الْجَـزْءَيْنِ

361. تُلْـغَى بِرُجْحَـانٍ إِذَا أُخِّـرَتِ وَبِمُسَـاواةٍ إِذَا وُسِّـطَتِ

362. (قُلْـتُ: رَأَى بِأَوْضَـحِ الْمَسَـالِكْ رُجْحَـانَ كَـوْنِ ذَا بِعَكْـسِ ذَلِـكْ[1])

363. وَعَلِّقَـنْ عَمَلَهَـا أَيَ ابْطِـلاَ لَفْظًـا إِنْ اتْبِعَـتْ بِـنَفْيٍ (إِنْ[2]) وَ(لاَ[3])[4]

---

[1]- عبارته في القطر:((ويلغين برجحان إن تأخرن نحو : القوم في أثري ظننت، وبمساواة إن توسطن نحو : وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور)) قال في شرح القطر: ((وألغيت "خلتُ" لتوسطها بينهما، وهل الوجهان سواءٌ أو الإعمال أرجح فيه ؟ مذهبان.)) وعبارته في الشذور: ((ويجوز إلغاء القلبية المتصرفة متوسطةً أو متأخرةً)) ولا تعارض بين العبارتين وإنما التعارض بين عبارته في القطر وعبارته في شرح الشذور والتوضيح حيث قال في شرح الشذور:

((والإعمالُ مع التوسُّطِ أحسنُ من الإلغاء، وقيل: هما سِيَّان.)) وقال في التوضيح: ((وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسط بالعكس ، وقيل هما في المتوسط بين المفعولين سواء.)) قال في التصريح:(("وإلغاء" العامل "المتأخر" عن المبتدأ والخبر "أقوى من إعماله" بلا خلاف لضعفه بالتأخر،"و" العامل "المتوسط بالعكس" فالإعمال فيه أقوى من أهماله؛ لأن العامل اللفظي أقوى من الابتداء، "وقيل: هما"، أي: الإلغاء والإعمال "في المتوسط بين المفعولين سواء" لأن ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له، فلكل منهما مرجح، قاله أبو حيان.)) انتهى.

[2]- أي سواء كانت عاملة أو مهملة وإن لم يمثل الشارح إلا للمهملة.الصبان.رحمه الله تعالى.

[3]- أي سواء كانت عاملة عمل إن أو عمل ليس أو مهملة وإن اقتصر الشارح في التمثيل على المهملة وقيدها شارح اللباب بالنافية للجنس. الصبان.رحمه الله تعالى.

[4]- لم يقيدهما في القطر ولا في شرحه كما لم يقيدهما ابن مالك في الألفية ولا في الكافية، وإنما قيدهما في الشذور، فقال:((أو نفي بما مطلقا أو بلا أو إن في جواب القسم.)) انتهى.

364. أَوْ (مَـــا) أَوُ اتْبِعَـــتْ بِالاِسْـــتِفْهَامِ أَوْ لاَمِ الاِبْتِـــــــــدَا أَوِ الإِقْســـــــامِ

365. (أَوُ اتْبِعَـــتْ بِـــ"إِنَّ" أَوْ"لَعَـــلَّ" أَوْ "كَـــمْ" خَبَرِيَّـــةً أَوُ اتْبِعَـــتْ بِـــ"لَـــوْ"

366. لَكِـــنْ أَبَى التَعْلِيـــقَ وَالْإِلْغَـــاءَ مَـــا يَـــابَى التَّـــصَرُّفَ كَـــ"هَـــبْ" "تَعَلَّمَـــا"

367. يَظُـــنُّ :يَـــتَّهِمُ، ثُـــمّ يَجِـــدُ: يَحْقِـــدُ أَوْ يَحْـــزَنُ، يَحْجُـــو: يَقْصِـــدُ

368. رَأَى إِذَا كَانَـــتْ لِـــرَأْيٍ كَـــيَرَى مَالِـــكٌ اَوْ كَانَـــتْ بِمَعْـــنَى أَبْـــصَرَا

369. يَعْلَـــمُ أَيْ يَعْـــرِفُ، تِلْكُـــمْ لاَ تُعَـــدْ نَاصِـــــبَةً إِلاَّ لِمَفْعُـــــولٍ فَقَـــــدْ

370. بَـــلْ لاَّ يُـــرَى "وَجَـــدَ" إِلاَّ وَهْـــوَا قَـــاصِرٌ[1] اَوْ بِحَـــرْفِ جَـــرٍّ يَقْـــوَى

قال الأشموني عند قول بن مالك:

..... والـــتزم التعليـــق قبـــل نـــفي مـــا

وإن..... .....

(("وإن ولا" النافيتين في جواب قسم ملفوظ أو مقدر نحو علمت والله إنْ زيدٌ قائم، وعلمت إنْ زيدٌ قائم، وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو، وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو.)) انتهى كلام الأشموني.

قال الصبان: ((قوله: "في جواب قسم" قيل الصحيح أنه ليس بقيدٍ، لكن في المغني ما يظهر به وجه التقييد حيث نقل فيه أن الذي اعتمده سيبويه أن لا النافية إنما يكون لها الصدارة حيث وقعت في صدر جواب القسم. وقال في محل آخر لا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ذوات الصدر كـ لام الابتداء وما النافية. ا. هـ و"إن" كـ"لا".)) انتهى الغرض منه.

[1]- قصر عن الأمر: عجز. ففيه تورية مهيأة بـ"يقوى" بعدها. على حد قوله:

لـــولا التطـــير بـــالخلاف وأنهـــم قـــالوا مـــريض لا يعـــود مريضـــا

لقضـــيت نحبًـــا في جنابـــك خدمـــةً لأكـــون منـــدوبًا قـــضى مفروضـــا

371. وَمَـــا عَلَى التَّحْوِيـــلِ وَالتَّصْـــيِيرِ دَلْ يَـــاتِي كَأَفْعَـــالِ الْقُلُـــوبِ فِي الْعَمَـــلْ

372. رَدَّ جَعَلْـــتُ وَتَرَكْـــتُ وَاتَّخَـــذْ تَخِـــذَ مَـــعَ وَهَـــبَ قِيـــلَ: وَنَبَـــذْ

بابُ الْفاعِلِ

373. مَرْفُـــوعٌ الْفاعِـــلُ لاَ يُـــؤَخَّرُ عَامِلُـــهُ عَنْـــهُ كَـــ"خَـــابَ قَيْـــصَرُ"

374. (وَهُـوَ مَـا قَـدْ قُـدِّمَ الْفِعْـلُ عَلَيْـهْ أَوْ شِـــبْهُهُ وَهُـــوَ مُسْـــنَدٌ إِلَيْـــهْ

375. بِـــشَرْطِ كَـــوْنِ ذَيْـــنِ قَـــائِمَيْنِ بِـــهِ إِذًا أَوْ مِنْـــهُ وَاقِعَـــيْنِ)

376. وَلَـــيْسَ تَلْحَـــقُ بِـــهِ عَلامَـــةُ مُثَـــنًّى اَوْ جَمْـــعٍ كَـــ"قَـــالَ نِسْـــوَةٌ"

377. وَقَـــلَّ[1] أَنْ يَـــأْتِي بِهَـــا مَقْرُونَـــا كَـــ"مُخْـــرِجِيَّ" "يَتَعاقَبُونَـــ"ـــا

378. عَلاَمَـــةُ التَّأْنِيـــثِ بِالْفِعْـــلِ إِذَا أُنِّـــثَ تَلْحَـــقُ كَـــ"نالَـــتْ هِنْـــدُ ذَا"

379. وَفِي الْمُؤَنَّـــثِ مَجَـــازًا تُثْبَـــتُ طَـــوْرًا وَقَـــدْ لاَ تُثْبَـــتُ الْعَلامَـــةُ

380. مَـــعْ ظَـــاهِرٍ كَـــ"جَـــاءَكُمْ بَيِّنَـــةُ مِـــنْ رَبِّكُـــمْ" "جَـــاءَتْكُمُ مَوْعِظَـــةُ"

381. كَـــذَا الْمُؤَنَّـــثُ الْحَقِـــيقِيُّ إِذَا فُصِـــلَ مِـــنْ فاعِلِـــهِ الظَّـــاهِرِ ذَا

382. وَفَصْـــلُ (إِلاَّ) ذِكْـــرُ تِي الْعَلامَـــةِ مَعْـــهُ امْتَعَنْـــهُ فِي سِـــوَى الـــضَّرُورَةِ

383. إِذْ فاعِـــلُ الْفِعْـــلِ هُنَـــا مُـــذَكَّرُ حُـــذِفَ لاَ مَـــا بَعْـــدَ (إِلاَّ) يَظْهَـــرُ

384. كَالْحَـذْفِ فِي ﴿أَسْـمِعْ بِهِـمْ﴾ وَأَبْصـرِ وَ﴿قُضِـــيَ الأَمْـــرُ﴾ وَبَـــابِ الْمَصْـــدَرِ

فالمندوب معناه المورى عنه الميت الذي يبكى عليه والمورى به الحكم الشرعي ولولا ذكر المفروض بعده لما تهيأت التورية.

[1] اخترت (قل) عن قول الأصل: شذ للأدب، وجرأني على ذلك أنه لغة طائفة قليلة من العرب.

385. فَهْـــوَ بِـــيِ الْمَواضِـــعِ الأَرْبَعَـــةِ مُطَّـــــــرِدٌ مُمْتَنِـــــــعٌ بِغَـــــــيْرِ تِي

386. (وَقُـلْ لِمَـنْ طَلَـبَ بَعْـدَ مَـا نَهَـلْ مِـــنْ وَصْـــلِ[1] "إِلاَّ" عَلَـــلاً[2] بَعْـــدَ نَهَـــلْ

387. تَأْنِيـــثُ مَـــا قَـــدْ فَصَـــلَتْهُ"إِلاَّ" فِي شَـــــأْنِهِ اخْتَلَفَـــــتِ الأَجَـــــلاَّ

388. وَخَصَّـــهُ الْجُمْهُـــورُ بالضـــرُّورَةِ كَقَـــوْلِهِ "مَـــا بَرِئَـــتْ مِـــنْ رِيبَـــةِ"[3]

389. وَمَـــالَ فِي الْقَطْـــرِإِلَى الْجُمْهُـــورِ وَخَـــالَفَ الْجُمْهُـــورَ فِي الشُّـــذُورِ

390. فَجَعَـلَ الْحَـذْفَ مَـع "اِلاَّ" رَاجِحَـا وَرَدَّ مَـــنْ هُنَـــا الـــضَّرُورَةَ انْـــتَحَى

391. فِي الـــشَّرْحِ إِذْ تَحُجُّـــهُ قِـــرَاءَةُ {إِنْ كَانَـــت الاَّ صَـــيْحَةً وَاحِـــدَةُ}

392. {وَلاَ تُـــرَى إِلاَّ مَسَـــاكِنُهُمُ} كَمَـــا بِـــهِ قَـــرَأَ بَعـــضٌ مِـــنْهُمُ

393. وَالْـــتَزَمَ الْحِيَـــادَ فِي "التَّوْضِـــيح" ذَاكِـــرًا الْخُلْـــفَ بِـــلاَ تَـــرْجِيح

394. وَلَيْـــتَ شِـــعْرِيْ أَيُّ ذَلِـــكَ سَـــبَقْ وَأَيُّ ذَلِـــكَ برَأْيِـــهِ أَحَـــقْ؟[4])

395. وَبَـــابُ نِعْـــمَ تُثْبَـــتُ الْعَلامَـــةُ فِيـــهِ وَتُحْـــذَفُ كَـــ"نِعْـــمَ الْمَـــرْأَةُ"

396. كالْجَمْعِ ذِي التَّكْسِيرِ فاحْـذِفهَا وَ تِ[(5)] بِهَـــا بِمَعْـــنَى الْجَمْـــعِ والْجَماعَـــةِ

---

[1]- عدلت عن الفصل إلى الوصل لما فيه من المناسبة.

[2]- "عللا" مفعول به لـ"طلب".

[3]- نص الطرة: ((وخصصه الجمهور بالضرورة كقوله:

مَـــا بَرِئَـــتْ مِـــنْ رِيبَـــةٍ وَذَمِّ فِي حَرْبِنَـــا إِلاَّ بَنَـــاتُ الْعَـــمِّ))

[4]- فإلى الآن لا أدري السابق من كتبه الثلاثة.

[(5)] قال في لسان العرب وقوله:

ت لي آل زيـد فابـدهم لي جماعـة وسـل آل زيـد أي شيء يضـيرها

قال ابن جني حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أتى ت زيدا فيحذف الهمزة تخفيفا كما

397. وَفاعِـــلُ الْعامِـــلِ مَعْـــهُ جُعِـــلاَ كَكِلْمَـــــةٍ فالاَصْـــــلُ أَنْ يَتَّصِـــــلاَ

398. وَرُبَّمَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ مَفْعُـــولٍ ذُكِـــرْ كَـــ﴿وَلَقَدْ جَـــا آلَ فِرْعَـــوْنَ النُّـــذُرْ﴾

399. فِي سَرَّنِي ابْـــنِي وَحَـــوَى الْمَطْلُوبَـــا طالِبُـــــهُ مُـــــؤَخَّرٌ وُجُوبَـــــا

400. وَقَـــدِّمِ الْفاعِـــلَ إنْ لَـــمْ يَظْهَـــرِ مَـــا الْقَصْـــدُ أَوْ أُضْـــمِرَ مَـــا لَـــمْ يُحْـــصَرِ

401. والْفِعْـــلُ عَـــنْ مَفْعُـــولِهِ يُـــؤَخَّرُ جَـــوازًا اَوْ حَتْمًـــا كَمَـــنْ تَخَـــيَّرُ؟

402. فاعِـــلُ بـــابِ نِعْـــمَ إمَّـــا مُضْـــمَرُ مُسْـــــتَتِرٌ فَـــــسَّرَهُ مُـــــفَسِّرُ[1]

403. يُطـــابِقُ الْمَخْصُـــوصَ أَوْ سُـــمِّى مُحَلْـــ ـــلًى بِـــ(أَلَ) اوْ أُضِـــيفَ لِاسْـــمٍ فِيـــهِ (أَلْ)

404. (وَفِي "نِعِمَّـــا" جَـــا مُمَـــيِّزًا "مَّـــا" لِلْفَاعِـــــلِ الْمُضْـــــمَرِ فِي "نِعِمَّـــــا")

بابُ النَّائِبِ عَنِ الْفاعِل

405. يَخْلُـــفُ مَفْعُـــولٌ بِـــهِ الْفاعِـــلَ فِي جَمِيـــعِ الاَحْـــكامِ مَـــتَى مَـــا يُحْـــذَفِ

406. وَهُـــوَ مَـــا أَقَامَـــهُ مَقَـــامَ فَـــا عِلِـــــه مَـــــنْ فَاعلَـــــهُ قَـــــدْ حَـــــذَفَا

407. وَحَيْـــثُ لاَ مَفْعُـــولَ فالْقابِـــلُ مِـــنْ ظَـــــرْفٍ وَمَصْـــــدَرٍ وَمَجْـــــرُورٍ قَمِـــــنْ

408. ومِنْـــهُ [2]آيـــة {فمـــن عُـــفِيَ لَهْ} شَيءٌ[1] وبِالْمَصْـــــــــــــــدَرِ "شَيءٌ" أَوِّلَهْ

حذفت من خذ وكل ومر وقرئ ﴿يَوْمَ يَاتِي﴾ [الأنعام: 159] بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل.

[1] أي تمييز، فالتمييز يسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا.

[2] – أي القابل من ظرف ومصدر ومجرور.

409. وَجَعَلُوا آيَةَ {يُؤْخَذْ منها} مِنْهُ وإِنْ لَمْ يَتَبَادَرْ مِنْهَا

410. وَإِنَّمَا الْقابِلُ مَا تَصَرَّفَا مُخَصَّصًا كَـ"سِيرَ سَيْرُ الْمُصْطَفَى"

411. عَلَيْهِ مَا يَنْشَرِحُ الصَّدْرُ بِهِ مِنْ صَلَواتِ وَسَلامِ رَبِّهِ

412. وَأَوَّلُ الْفِعْلِ يُضَمُّ مُطْلَقَا كَتالِثِ الْماضِي بِنَحْوِ انْطَلَقَا

413. مِمَّا بِهَمْزِ الْوَصْلِ والثَّانِي اضْمُمَا فِي الْماضِ مِنْ كالْمَاضِ مِنْ تَعَلَّمَا

414. وَقَبْلَ الآخِرِ مِنَ الْماضِي اكْسِرِ وافْتَحْ بِغَيْرِ الْماضِ قَبْلَ الآخِرِ

415. وَجَوِّزَنَّ الْكَسْرَ والإِشْمامَا والضَّمَّ فِي فاءِ كَنَحْوِ قامَا

416. (وَاجْعَلْ كَمَفْعُولٍ مُضَاهِي الْفِعْلِ إِنْ لِلنَّائِبِ الْفَاعِلَ رَفْعُهُ يَعِنْ

417. لاَ يُحْذَفُ الْفَاعِلُ وَالنَّائِبُ لَـ ـكِنْ عَلَى الاِسْتِتَارِ إِنْ جَاحُمِلاَ

418. وَالْحَذْفُ فِي عَامِلِ ذَيْنِ شَائِعُ كَقَوْلِهِ: "يُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعُ"

419. وَهُوَ وَاجِبٌ مَتَى تَأَخَّرَا فِي اللَّفْظِ عَامِلٌ لَهُ قَدْ فَسَّرَا

420. كَالْحَذْفِ فِي {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرِبِّهَا وَحُقَّتْ[2]}

---

[1]- إشارة إلى آية {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ} [البقرة: 178]. وإنما أقصد بهذه الأمثلة الإشارة إلى الآيات لا الآيات ففي ذلك إفساد لها، وعلى ذلك كل مثال في هذا النظم فيه تغيير للفظ آية.

[2]حافظت على الآية وإن أدى ذلك إلى (القطع) وهو عند الغروضيين عبارة عن حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان الحرف الذي قبله ، سمي قطعاً لأنه يقطع الجزء عن تمامه. والرجز من البحور الثلاثة التي يدخلها القطع ثانيها وثالثها الكامل والبسيط قال في الرامزة :

كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى وفي وتد هذا و(جهز) له حوى

421. وَلَـمْ يَكُونَـا جُمْلَـةً وَمَـا وَرَدْ مِـنْ ذَاكَ لِلْمُفْـرَدِ تَـاوِيلاً يُـرَدْ)

بابُ الاِشْتِغالِ

422. فِي نَحْـوِ زَيْـدًا زُرْتُـهُ أَوْ زُرْتُ أَخَـاهُ أَوْ زَيْـدًا بِـهِ مَـرَرْتُ

423. تَنْصِـبُ مُضْـمِرًا وُجُوبًـا زُرْتُ أَوْ مُضْـمِرًا أَكْرَمْـتُ أَوْ جَـاوَزْتُ

424. وَلَـكَ أَنْ تَرْفَعَـهُ بِالاِبْتِـدَا فَتُخْـبِرِ الْجُمْلَـةُ عَنْـهُ مُبْتَـدَا

425. وَلَـيْسَ لِلْجُمْلَـةِ فِي الإِعْـرَابِ مَحَـلٌّ اِنْ تَجُـنَحْ لِلاِنْتِصَـابِ

426. (وَالْوَصْـفُ إِنْ شَـاغلُ فِعْـلٍ شَـغَلَهْ كَالْفِعْـلِ فَاجْعَـلْ كُلَّ مَـا لِلْفِعْـلِ لَهْ)

427. ذَلِـكَ، والـرَّاجِحُ فِي نَحْـوِ أَبِي سِرْ سَـيْرَهُ النَّصْـبُ لأَجْـلِ الطَّلَـبِ

428. وَأَوَّلُـوا ﴿السَّـارِقُ والسَّـارِقَةُ﴾ والرَّفْـعُ أَجْمَـعَ عَلَيْـهِ السَّـبْعَةُ

429. والنَّصْـبُ فِي أَطَعْـتُ رَبِّي والنَّـبِي أَطَعْتُـهُ انْتُخِـبَ لِلتَّنَاسُـبِ

430. (مِمَّـا بِـهِ اقْـتَرَنَ عَاطِـفٌ عَلَى فِعْلِيَّـةٍ وَمَـا بِـ"أَمَّـا" فُصِـلاَ)

431. كَذَا إِذَا صَحِبَ الاِسْـم مَـا صَحِبْ غَالِبًـا الْفِعْـل فَنَصْـبُهُ انْتُخِـبْ

432. وَإِنْ أَتَى الإِسْـمُ مُصَـاحِبًا لِمَـا يَخُـصُّ بِالْفِعْـلِ فَنَصْـبَهُ الْزَمَـا

433. وَيَجِـبُ الرَّفْـعُ إِذَا صَـحِبَتِ الاِسْـمَ أَداةٌ كَـ(إِذَا) الفُجَـاءَةِ

434. (أَوْ مَـا لَهُ الصَّـدْرُ كَزَيْـدٌ هَـلْ رَأَيْـ ـتَهُ وَلاَ يَمُـتُّ لِلْبَـابِ بِـشَيْ

435. وَنَحْـوُهُ زَيْـدٌ عَلَيْكَـهُ وَمَـا أَحْسَـنَهُ فَمَـا لِذَا الْبَـابِ انْـتَمَى

أشار بقوله ((جهز)) إلى الأبحر التي يدخلها القطع، فالجيم رمز للبحر الثالث وهو البسيط، والهاء رمز للبحر الخامس وهو الكامل، والزاي رمز للبحر السابع وهو الرجز. وبالله تعالى نتأيد.

436. فَنَحْـــوُ ذا مُـــؤَخَّرًا لاَ يَعْمَـــلُ وَلَـــمْ يـــفَسِّرْ مُعْمَـــلاً مَـــا يُهْمَـــلُ

437. مـنْ ثَـمَّ) لاَيُحْسَـبُ مِمَّـا قَـدْ ذُكِـرْ {وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُـــــوهُ فِي الزُّبُـــــرْ}

438. (فَـــ{فَعَلُـوهُ} صِـفَةٌ وَالْوصْـفُ لاَ يَمْلِـــكُ فِي مَوْصُـــوفِهِ أَنْ يَعْمَـــلاَ)

439. وَلاَ تَخَـــلْ مِنْـــهُ أَزَيْـــدٌ ذُهِبَـــا بِـــهِ لِمَنْعِـــهِ مِـــنَ انْ يَنْتَصِـــبَا

440. وَإِنْ عَلَى الْجُمْلَـةِ أعـني الكُـبْرَى عَطَفْـــتَ فَالْوَجْهـــانِ فِيـــهِ قَـــرَّا

441. (والـرَّاجِحُ الرَّفْـعُ بِغَـيْرِ مَـا مَـضَى إِذْ هُـــوَ أَصْـــلٌ مَـــا لِتَرْكِـــهِ اقْتِضَـــا[1])

بابُ التَّنازُعِ

442. فِي نَحْـــوِ زَيْـــدٌ سَرَّهُ وَقُـــبِلاَ عَمَلُـــهُ أَحَـــدَ ذَيْـــنِ أَعْمِـــلاَ

443. وَآثَـــرَ الْكُـــوفِيُّ إِعْمَـــالَ الأَوَلْ والبَـــصْرِ[2] قَـــدْ آثَـــرَ لِلثَّـــانِي الْعَمَـــلْ

444. (قلـــتُ: وَذَا آزَرَهُ الْـــوَحْيُ فَمَـــا أُعْمِـــلَ فِي الْـــوَحْيِ الأَوَلُّ منْهُمَـــا)

445. والْعامِـــلُ الآخِـــرُ مَـــنْ أَهْمَلَـــهُ يُضْـــمِرُ فِيـــهِ كُلَّ مَـــا احْتَـــاجَ لَهُ

446. وَلاَ يَـــجِيءُ مُضْـــمَرًا فِي الاَوَّلِ غَـــيْرُ ضَـــمِيرِ الرَّفْـــعِ إِمَّـــا يُهْمَـــلِ

447. (لَكِـــنْ يُـــؤَخَّرُ إِذَا لَـــمْ يَغْـــنَ عَـــنْ ذِكْـــرِ مِثْلِـــهِ اتَّضَـــاحُ الْمَعْـــنَى)

448. قَـوْلُ امْـرِئِ الْقَـيْسِ: (كَفَـانِي وَلَـمِ أَطْلُـبْ قَلِيـلٌ[3]) مَـا لِذَا الْبَـابِ نُـمِي

---

[1] هذا البيت كان من زياداتي على القطر فإذا به من زيادات الشذور عليه.
[2] بحذف ياء النسبة.
[3] أي قوله:

ولـــو أنمـــا أســـعى لأدنى معيشـــة كفـــاني ولـــم أطلـــب قليـــل مـــن المـــال
ولكنمـــا أســـعى لمجـــد مؤثـــل وقـــد يـــدرك المجـــد المؤثـــل أمثـــالي
ومـــا المـــرء مـــا دامـــت حشاشـــة نفســـه بمـــدرك أطـــراف الخطـــوب ولا آل

بابُ الْمَفاعِيلِ

449. خَمْسَ الْمَفاعِيلِ انْصِبَنْ فَمَا بِهِ كانَ وُقُوعُ الْفِعْلِ مَفْعُولٌ بِهِ

450. (وَجَازَ حَذْفٌ لِدَلِيلٍ حَالِي دَلَّ عَلَى الْعَامِلِ أوْ مَقَالِي

451. وَرُبَّمَا وَجَبَ فِي أَحْوَالِ أُخِرَ مِنْهَا بَابُ الاِشْتِغَالِ)

452. مِنْهُ الْمُنادَى وإذَا كانَ شَبِيـ ـهًا بِالْمُضافِ أَوْ مُضافًا اِنْصِبِ

453. كَذَا إذَا نُكِّرَ مَا لَمْ يُقْصَدِ وابْنِ الْمُعَرَّفَ مَتَى يَنْفَرِدِ

454. وَلْتَبْنِهِ إذاً عَلَى الَّذِي بِهِ قَدْ كانَ يُرْفَعُ لَدَى إعْرابِهِ

الاِخْتِصَاصُ:

455. (وَمِنْهُ مَنْصُوبُ أَخُصُّ وَهْوَ مِنْ بَعْدِ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّم يَعِنْ

456. يَكُونُ أيًّا اَو مُضَافًا اَو بِأَلْ وَكَوْنُ الاِخْتِصَاصِ بِالأَعْلاَمِ قَلْ

457. وَإِنْ يَكُنْ بِلَفْظِ أَيٍّ وَرَدَا لَزِمَ مَا لَزِمَ أيٌّ فِي النِّدَا

458. وكَ"بِكَ اللهَ"[1] عَنِ الْقَيْسِ انْتَبَذْ فِي الاِخْتِصَاصِ فَهْوَ مِنْ وَجْهَيْنِ شَذْ

الاِغْرَاءُ وَالتَّحْذِيرُ:

459. وَمِنْهُ مَا نُصِبَ بِالْزَمْ وَاحْذَرَا وَاجِبَيِ الْحَذْفِ إِذَا تَكَرَّرَا

460. أَوْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ كَالأَسَدْ الاَسَدَ أَوْ بِلَفْظِ إيَّا قَدْ وَرَدْ

461. كَذَاكَ مَا عَامِلُهُ حُذِفَ وَالْـ وَاقِعُ فِي مَثَلٍ اَوْ شِبْهِ الْمَثَلْ)

---

[1]- في قولهم : "بك اللهَ نرجوا الفضل". شرح الكافية الشافية لابن مالك.

الْمُنادَى الْمُضافُ

462. وَيَـا غُـلامُ بِـالثَّلاثِ والأَلِـفْ والْيـا وبِـالْفَتْحِ والإِسْـكانِ أُلِـفْ
463. والْفَـتْحُ قَـدْ أَتَى بِتـاءِ أَبَتَـا أُمَّـتَ فِي النِّـداءِ والْكَـسْرُ أَتَى
464. وَمِـيمَي ابْـنَ عَـمَّ وابْـنَ أُمَّـا إِلَيْهِمَـا فَـتْحٌ وَكَـسْرٌ يُـنْمَى
465. فِي الأَوَّلَـيْنِ يَقْـبُحُ الْيَـا والأَلِـفْ وَوَصْـلُ ذَيْـنِ بـالأَخِيرَيْنِ ضَـعُفْ

تابِعُ الْمُنادَى

466. وَيَتْبَـعُ الْعَطْـفُ بَيانًـا وَنَسَـقْ والنَّعْـتُ والتَّوْكِيـدُ مَبْنِيًّـا[1] سَـبَقْ
467. فِي [2]لَفْـظِ اَوْ مَحَـلٍّ اِنْ أُفْـرِدَتِ أَوْ قُرِنَـتْ بِـ(أَلْ) مَـعَ الإِضـافَةِ
468. وإِنْ أَتَـتْ مُضـافَةً وَهْيَ مِـنَ (الْ) خالِيَـةٌ فَمَـا عَـنِ النَّصْـبِ حِـوَلْ[3]
469. (فَـإِنْ تَلاَالتَّـابِعُ ذَا الإِعْـرَاب فَهُـوَ أَجْـدَرُ بِالاِنْتِصَـابِ)
470. وَبَـدَلٌ وَنَسَـقٌ خَـلاَ مِـنَ (الْ) مُطْلَقًـا اجْعَلَنْهُمَـا كَمَـا اسْـتَقَلْ
471. (أَيٌّ) مِـنَ ايُّهَـا يَكُـونُ نَعْتُهَـا كَلَفْـظِ (أَيٍّ) فَلْـيُراعَ لَفْظُهَـا
472. فِي"زَيْـدُ زَيْـدَ الْيَعْمَـلاَتِ الذُّبَّـلِ[4]" فَتْحُهُمَـا مَعًـا وَضَـمُّ الأَوَّلِ

---

[1]- مفعول به لـ(يتبع).

[2] متعلق بـ(يتبع).

[3] عبرت بها ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد تفسير كلمة منه، قال في القاموس: تحول عنه زال إلى غيره والاسم كعنب، ومنه: ﴿لاَ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: 103].

[4]- إشارة إلى قول عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه :

يـا زيـدُ زيـدَ الْيعمـلات الذُّبَّـل تطـاول الليـل عليـك فـانزِلِ

تَرْخِيمُ المُنادَى وَشُرُوطُهُ

473. وَجَـــوَّزُوا التَّرْخِـــيمَ لِلْمَعْرِفَـــةِ أَيْ حَـــذْفَ الآخِـــرِ لأَجْـــلِ الْخِفَّـــةِ

474. ذُو التَّـاءِ مُطْلَقًـا[1] وَغَـيْرٌ[2] إِنْ يُضَـمْ وَهْـــوَ رُبـــاعِيٌّ فَمَـــا فَـــوْقُ عَلَـــمْ

475. يَقُـولُ جَعْـفُ جَعْـفَ فِي يَـا جَعْفَـرُ مَـــنْ لَـــيْسَ يَنْتَظِـــرُ أَوْ يَنْتَظِـــرُ[3]

ومراده بزيد: زيد بن أرقم، وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة وسافر معه في غزوة وسمع عبد الله يقول شعرا يتمنى فيه الشهادة فبكى زيد فقال له عبد الله بعد أن خفقه بالدرة: وما عليك يالكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل، وكان مردفَه خلفه على حقيبة الرحل.

قال الصبان : ((قوله: "زيد اليعملات" بفتح الميم أضيف زيد إلى اليعملات؛ لأنه كان يحدو لها وهيجمع يعملة وهي الناقة القوية الحمولة. والذبل جمع ذابل بمعنى الضامر كركع جمع راكع انتهى. زكريا.

وعبارة القاموس: وهي الناقة الشديدة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل، والجمل يَعْمَلٌ، ولا يوصف بهما إنما هما اسمان .انتهى. ولو قال زكريا جمع ذابلة كما عبر الشمني لكان أنسب باليعملات.)) انتهى.

[1] علما أم لا زائدا على الثلاث أم لا مبنيا أم لا فتقول في (ثبة) - وهي الجماعة-: (يا ثبُ) وإلا فله ثلاثة شروط أشرت إليها بقولي: "وغيرٌ إن يضم.. إلخ".

[2] قولي: (غير) يقرأ بالتنوين لا بالضم لأن محل كون (غير) تبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه : إذا كانت بعد ليس اتفاقا أو بعد (لا) على الأصح كقبضت عشرة ليس غير أو لا غير، قال:

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

وقد كنت قلت:

يقال (لا غير) و(ليس غير) دون خفا المعناة ليس غير

[3] من زياداتي وفيه لف ونشر مرتب ينحو نحو قوله تعالى : {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ

476. يُحْـذَفُ فِي التَّرْخِـيمِ مِـنْ سَـلْمانِ وَنَحْـــوِهِ الْحَرْفـــانِ الآخِـــرانِ

477. وَحَـذَفُوا عَجُـزَ مَـا قَـدْ رُكِّبَـا مِـنْ عَلَـمٍ تَرْكِيـبَ مَعْـدِيْكَرِبَا

الاِسْتِغاثَةُ

478. تَقُـولُ تَسْـتَغِيثُ يَـا لَلاُمَّـةِ بِخَفْـضِ الاُمَّـةِ وَفَـتْحِ الـلاَّمِ تِي

479. وافْـتَحْ مَـعَ النَّسَـقِ إنْ تُكَـرِّرِ (يَـا) وَبِغَـيْرِ ذَلِـكَ الـلاَّمَ اكْـسِرِ

480. وَجـاءَ يَـا قَـوْمُ وَيَـا يَزِيـدَا والْهَـا مَـعَ الأَلِـفِ وَقْفًـا زِيـدَا

النُّدْبَةُ

481. وَسَـمِّ بِالْمَنْـدُوبِ مَـا تُوُجِّعَـا مِنْـهُ وَمَـا عَلَيْـهِ قَـدْ تُفُجِّعَـا

482. وَهْـوَ مُنـادًى وَصِـلَنْهُ بِـالأَلِفْ فِي الْوَصْـلِ والأَلِـفِ والْهَـا إنْ تَقِـفْ

483. كَمِثْـلِ وَا حَيْـدَرَتَا وَا بَأْسَـا حَيْـدَرَتَا يَـوْمَ الْـوَغَى وَا رَأْسَـا

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

484. والْمَصْـدَرَ الفَضْـلَةَ سَـمِّ ناصِـبَا مُطْلَـقَ مَفْعُـولٍ كَـ"خَـبَّ الْخَبَبَـا"

485. إنْ وافَـقَ الَّذِي عَلَيْـهِ سُـلِّطَا فِي لَفْـظِ اَوْمعـنى كَـ"سِرْتُ الْمَـرَطَى"[1]

486. (فَهْـوَ ثَلاثَـةٌ: مُبِـينٌ لِعَـدَدْ أَوْنَـوْعٍ اَوْمُؤَكِّـدٌ كَـرَدَّرَدْ)

487. بِـالْكُلِّ والْبَعْـضِ وَبِاسْـمِ الاَلَـةِ والْعَـدَدِ ائْـتِ عَنْـهُ بِالنِّيَابَـةِ

هُودًا أَوْ نَصَارَى } [البقرة: 111].

[1]- ضرب من العدو.

488. (وَمَـــا بِمَعْنَـــاهُ كَـــيَنْقُصُـــوكُمُ شَـــيْئًا وَلاَ يَـــضُرُّكُمْ كَيْـــدُهُم)

489. لاَ بِالْمُضَـاهِي ﴿رَغَـدًا﴾ بَعْـدَ ﴿كُلاَ﴾ فَـــذَا أَبُـــوالْحَسَـــنِ[1] حَـــالاً جَعَـــلاَ

الْمَفْعُولُ لَهُ

490. إنْ شَـارَكَ الْمَصْـدَرُ مَـا عَلَّلَـهُ وَقْتًـــا وَفَـــاعِلاً فَمَفْعُـــولٌ لَهُ

491. وانْصِـــبْ أَوِ اجْـــرُرَنَّ إلاَّ إنْ فَقَـــدْ شَرْطًـــا فَبِـــالْحَرْفِ اجْرُرَنَّـــهُ فَقَـــدْ

الْمَفْعُولُ فِيهِ

492. وَسَـــمِّ بِـــالْمَفْعُولِ فِيـــهِ الزَّمَنَـــا أَوِ الْمَـــكانَ حَيْـــثُ (فِي) تَضَـــمَّنَا

493. (فَهُـــوَ مَـــا ذُكِـــرَ فَضْـــلَةً لِمَـــا وَقَـــعَ فِيـــهِ مِـــنْ مَـــكَانٍ أَوْ زَمَـــا[2])

494. وَمُطْلَـــقَ الْوَقْـــتِ انْصِـــبَنْ وَإِنَّمَـــا يَنْتَصِـــبُ الْمَـــكانُ حَيْـــثُ أُبْهِمَـــا

495. كَمِثْـلِ مَـا مِـنْ مَصْـدَرٍ صِـيغَ إذَا مِـــنْ مَصْـــدَرِ الْعامِـــلِ فِيـــهِ صِـــيغَ ذَا

496. مُبْهَمَـــةٌ (عِنْـــدَ) (لَدَى) مُبْهَمَـــةُ كَـــذَا الْمَقَـــادِيرُ الْجِهـــاتُ السِّـــتَّةُ

497. (وَاجْرُرْ بِـ"فِي" الْمَـكَانَ مَـا لَـمْ يُبْهَمَـا فِي غَـــيْرِ مَـــا إِلَى التَّوَسُّـــعِ انْـــتَمَى

498. وَالنَّصْـــبَ فِي "خَيْمَـــتَيْ امِّ مَعْبَـــد" وَنَحْـــوِهِ مِـــنَ التَّوَسُّـــعِ اعْـــدُد)

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

499. فِي نَحْـــوِ "ســـارَ عامِـــرٌ وَبَرْذَعَـــهْ" (بَرْذَعَـــةٌ) يُنْصَـــبُ مَفْعُـــولاً مَعَـــهْ

---

[1] سيبويه: فاسمه عمرو بن قنبر ولقبه سيبويه وكنيته أبو بشر وأبو الحسن، ونسبة هذا القول إليه من زياداتي.

[2] أي زمان ففيه اكتفاء وهونوع من البديع، عند علماء البديع.

500. فَفَضْلَةُ الأَسْمَا الَّتِي تَبِعَتِ ... وَاوًا تُنَصِّصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ
501. مَسْبُوقَةً بِفِعْلٍ اَوْ مَا ضَارَعَهْ ... فِي اللَّفْظِ والْمَعْنَاةِ مَفْعُولٌ مَعَهْ
502. والنَّصْبُ قَدْ يَكُونُ واجِبًا كَمَا ... فِي نَحْوِ سِرْتُ وَطَرِيقَ الْعُلَمَا
503. وَمِنْهُ قُمْتُ والْفَتَى لَكَ وَمَا ... لِكًا عَلَى الْقَوْلِ الأَصَحِّ فِيهِمَا
504. فِي نَحْوِ كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَجَسَدْ ... واجِدٍ النَّصْبُ مِنَ الرَّفْعِ أَسَدْ
505. بِعَكْسِ جاءَ الْوَاجِدِيُّ والْوَا ... قِدِيُّ فَالنَّسَقُ فِيهِ أَقْوَى

الْحالُ

506. وَهُوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي ... جَوابِ كَيْفَ نَحْو مُنْجِزًا أَفِي
507. (وَالْحَدُّ لِلْحَالِ الْمُبَيِّنَةِ لاَ الْـ ... حَالِ الْمُؤَكِّدَةِ مَضْمُونَ الْجُمَلْ
508. أَوِ الَّتِي لِعَامِلِ الْحَالِ أَتَتْ ... تَوْكِيدًا اوْ صَاحِبَهَا قَدْ أَكَّدَتْ
509. قَالَ مُفَاخِرُهُمُ :أَنَا ابْنُ دَا ... رَةَ بِـ"مَعْرُوفًا بِهَا"مُؤَكِّدَا
510. وَقَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: {آمَنَ مَنْ ... فِي الاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا} اقْرَأَنْ
511. وَاتْلُوَ {ولاَ تَعْثَوْا فِي الاَرْضِ مُفْسِدِينْ} ... ذَاكِرَ عَاقِبَةِ أَمْرِ الْمُنْذَرِينْ
512. وَلاَ تُجِزْ تَقَدُّمَ الْحَالِ عَلَى الْـ ... جُمَلِ إِنْ أَكَّدَ مَضْمُونَ الْجُمَلْ
513. يَاتِي مِنَ الَّذِي لَهُ أُضِيفَ إِنْ ... كَانَ الْمُضَافُ جُزْءَ مَا بِهِ قُرِنْ
514. أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فِي الاِسْتِغْنَاءِ ... عَنْهُ إِذَا ارْتُكِبَ حَذْفُ ذَاءِ
515. أَوْ عَمِلَ الْمُضَافُ فِي الْمُضَافِ ... إِلَيْهِ وَالْحَالِ بِلاَ خِلاَفِ
516. وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ قُيُودٍ مُسْجَلاَ ... ذُو الْحَالِ مَفْعُولاً بِهِ أَوْ فَاعِلاَ)
517. وَنَكِّرِ الْحَالَ وَمَا كَـ(الْأَوَّلاَ ... فَالأَوَّلَ) (الْعِرَاكَ) إِنْ جَا أَوِّلاَ

518. (فَـ"أَلْ" مَزِيـدَةٌ وَفِي نَحْـوِ"اجْتَهِـدْ وَحْـدَكَ" "وَحْـدَكَ"بِمَعْـنَى مُنْفَـرِدْ

519. فَالْحَـالُ لَـمْ يَكُـنْ سِـوَى نَكِـرَةِ فِي الأَصْـلِ مُنْتَقِلَـةٍ مُشْـتَقَّة)

520. مُعَـرَّفٍ صَـاحِبُهَا ونَكِّـرِ إنْ يُخْصَـصْ اوْيُعَمَّـمَ اوْيُـؤَخَّرِ

521. (وَ{قَائِمًـا بِالْقِسْـطِ} {تَفْصِيلاً لِـكُلْ شَيْءٍ}مِـنَ الْحَـالِ الَّـتِي لاَتَنْتَقِـلْ

522. وآيَـةُ {انْفِـرُوا ثُبَـاتٍ} حَـوَت شَـاهِدَمَـا اشْـتَقَّتْ وَمَـا جَمَـدَت

523. فِي بَعْـضِ تَخْرِيجَـاتِ قَـوْلِ عَنْـتَرَهْ 'حَلُوبَـةً سُـودًا'أَتَى مِـنْ نَّكِـرَهْ)

التَّمْيِيزُ

524. جامِـدٌ اسْـمٌ فَضْـلَةٌ مُنَكَّـرُ مُـفَسِّرٌ مَـا اسـتبهم[1] الْـمُفَسِّرُ[2]

525. (فَارْسُـمْهُ بِـ اسْـمٍ فَضْـلَةٍ نَكِـرَةِ يَرْفَـعُ إبْهَـامَ سُـمًى أَوْ نِسْـبَةِ[3])

---

[1] قولي ما استبهم يشمل نوعي التمييز وهما المبين إجمال الذات، وهو الواقع بعد المقادير والممسوحات والمبين إجمال النسبة وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول، كطاب زيد نفسا، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12] فهو أشمل من قول الأصل: مفسر لما انبهم من الذوات وأخصر.وقدعدلت عن قوله في الأصل: «انبهم» قال في تاج العروس: قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز: المفسر لما انبهم ، ولم يسمع في كلام العرب انبهم ، بل الصواب استبهم ، وتوقفت مرة لاشتهاره في جميع مصنفات النحو أمهاتها وشروحها ، ثم رأيت الراغب تعرض له ونقله عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمعان الغرناطي ، وقال: إن انبهم غير مسموع ، وإن الصواب استبهم كما قلت ، ثم زاد: لأن انبهم انفعل وهو خاص بما فيه علاج وتأثير ، فلما رأيته حمدت الله لذلك وشكرته ، انتهى

[2] مبتدأ أخباره ما قبله، فالتمييز يسمى: مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا.

[3] – هذا البيت عقدت به عبارة الشذور والبيت الذي قبله عقدت به عبارة القطر فعبارة القطر: ((وهو اسم فضلة نكرة جامدٌ مفسر لما انبهم من الذوات)) وعبارة الشذور:((وهو اسم نكرة فضلة يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة)).

526. أَكْـثَرُ مَـا يَقَـعُ مَـيْزُ الْمُفْـرَدِ بَعْـدَ الْمَقـادِيرِ وَبَعْـدَ الْعَـدَدِ

527. (أَوْ كَالْمَقَـادِيرِ وَفَرْعِـهِ كَمَـا فِي نَحْـوِ تَمْيِـيزِ"حَدِيـدٍ""خَاتَمَـا")

528. وَأَحَـدَ عْـشَرَ وَتَمْيِـيزُ العَـدَدْ منهـاَ إلى تِسْـعٍ وَتِسْـعِينَ انْفَـرَدْ

529. كَذاكَ (كَـمْ) مُسْـتَفْهَمًا بِهَـا كَكَـمْ عَبْـدًا وَجُـرَّ مُخْـبِرًا تَمْيِـيزَ(كَـمْ)[1]

530. فَلَيْسَـتِ الاَّ عَـدَدًا قَـدُ ابْهِمَـا فـانْمِ لَهَـا الَّذِي لِلاَعْـدادِ انْـتَمَى

531. وَ(كَمْ) فِي الاِسْتِفْهامِ إنْ جُرَّ احْكُمِ بِـالْجَرِّ والنَّصْـبِ لِتَمْيِـيزِ (كَـمِ) [2]

532. وَالْخَبَرِيَّـةُ تَـجِي كَمِائَـةِ طَـوْرًا وَقَـدْ تَـجِيءُ كَالـعَشَرَةِ

533. (تَمْيِـيزُ فَـوْقَ مِائَـةٍ وَمِائَـة بِمُفْـرَدٍ خُفِـضَ بِالإِضَـافَة

534. وَعَـشْرَةٌ مُفْـرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْـعٍ انْخَفَـضَ قَـدْ مُـيِّزَتِ

---

[1] إظهار في محل إضمار.

[2] إظهار في محل إضمار أيضافتقول: بكم درهم اشتريت بجر درهم ونصبه

[3]- بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، ودونك محل الشاهد منه: "وأنشد بعده:

وما كل مبتاع ولو سلْف صفقة براجع ما قد فاته برَداد

على أن أصله سلف بفتح اللام، وتسكين العين المفتوحة، شاذ ضرورة، قال سيبويه في ذلك الباب: وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء، وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك انتهى وقد أورده ابن عصفور في كتاب الضرائر فقال: فأما نقص الحركة فمنه حذفهم الفتحة من عين فعل مبالغة في التخفيف، نحو قول الراجز:

على محـالات عكسـن عكسـا إذا تسـداها طلايـا غلسـا

يريد غلَسا، وقول الآخر:

وما كل مغبون ولو سلْف صفقة .....

يريد: سلَف، وقول الآخر:

535. مَـالَمْ يَـكُ التَّمْيِـيزُ لَفْـظَ مِائَـة فَأَفْرِدَنْـــهُ فِي سِـــوَى الـــضَّرُورَةِ

536. قُلْـــتُ: أَلَـــمْ يُقْـــرَأْ ثَلاَثَمِائَـــةِ سِـــنِينَ بِـــالْكَهْفِ عَلَى الْإِضَـــافَةِ

537. لَـيْسَ لِوَاحِـدٍ وَلاَ لِاثْنَـيْنِ مِـنْ تَمْيِـــيزٍ الاَّ فِي ضَرُورَةٍ تَعِـــنْ

538. كَقَـوْلِ بَعْـضِ الرَّاجِـزِينَ الأُوَّلِ "ظَـرْفُ عَجُـوزٍ فِيـهِ ثِنْتَـا حَنْظَـلِ")

539. مِـنْ مَـيْزِ نِسْـبَةٍ مُحَـوَّلٌ وَمَـا لَـيْسَ كَـذَا كامْـتَلأَ الإِنـاءُ مَـا

540. (مُحَـولٌ عَـنْ فَاعِـلٍ كَاشْـتَعَلاَ شَـيْبًا وَعَـنْ مَفْعُـولٍ اَوْ عَمَّـا خَـلا)

541. وَبِـهِ والْحَـالَ أَتَـوْا مُؤَكِّـدِينْ نَحْـوُ{وَلاَتَعْثَـوْافِي الاَرْضِ مُفْسِـدِينْ}

542. مِنْ ذَا كَبِـئْسَ الْفَحْـلُ فَحْـلاً وَيَـرَى ذاكَ مِـنَ الْحَـالِ سَـلِيلُ قُنْـبُرَا[1]

وقـــالوا تـــرابي فقلـــت صـــدقتم أبي مـــن تـــراب خلْقـــه الله آدم

يريد خلَقه.

وقول أبي خراش:

ولحـم امـرئ لـم تطعـم الطـير مثلـه عشـية أمسـى لا يبـين مـن البكْـم

يريد من البكَم انتهى الغرض منه.

وقوله: (برداد) قال في القاموس: رده ردا ومَـرَدًّا ومَـرْدودا ورِدِّيـدى صرفـه، والاسـم كسـحاب وكتاب. انتهى.

[1] سيبويه ونسبة هذا القول إليه من زياداتي. وانظر الأشموني والصبان وتعليق محيي الدين عبد الحميد على شرح ابن هشام قطرَ الندى لما عزوت له.

بابُ الاِسْتِثْناءِ

543. إنْ يُسْبَقِ (الاَّ) بِكَلامٍ مُوجَبِ تَمَّ فَمَا اسْتَثْنَتْهُ (إلاَّ) يُنْصَبِ[1]

544. وَرَجِّحَنْ فِي غَيْرِ الاِيجابِ الْبَدَلْ فِيهِ أَوِ النَّسَقَ حَيْثُمَا اتَّصَلْ

545. وَأَوجَبَ الْحِجَازُ نَصْبَ مَا انْقَطَعْ وَلِتَمِيمٍ فِيهِ الاِتْبَاعُ اتَّسَعْ

546. كَـ"بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إلاَّ الْيَعَافِيرُ[2] وَإلاَّ الْعِيسُ"[3]

---

[1] قولي: (ينصب) جواب (ما) التي هي جواب (إن) فجواب الشرط الأول شرط على حد قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾[الأنعام: 36] وإن شئت - وأفضل أن لا تشاء- فقل: «قد تم ما استثنته إلا ينصب» فتكون ينصب هي جواب الشرط، فيكون فيه تقديم النائب عن الفاعل على مذهب من يجيز ذلك مطلقا أو يجيزه مع الفعل أو في الضرورة.
والحاصل: أنه إذا كان الاستثناء بـ«إلا» وكانت مسبوقة بكلام تام وموجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو: قام القوم إلا زيدا وقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: **249**]أو منقطعا كقولك: قام القوم إلا حمارا. ومنه في أحد القولينقوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [الحجر: **30، 31**].
وأما قوله :

[وبالصَّريمة منهم منزلٌ خلَقٌ] عافٍ تغير إلا النُؤْيُ والوتدُ

فحمل «تغير» على «لم يبق على حاله» لأنهما بمعنى.التوضيح وشرح القطرلابن هشام رحمه الله تعالى.

[2]- "اليعافير" جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية والعيس جمع عيساء وهي الإبل التي يخالط بياضها صفرة.الصبان

[3]- في حريم دور "تنيفيل" على "أَمَّ اَجَرانْ" الحمراء مع رعاة الإبل حيث لا أنيس إلا العيس رفعتُ القلم عن هذا المحل.

547. وَحَيْثُ لاَ يُمْكِنُ فِي انْقِطَاعِ تَفْرِيغٌ انْتَصَبَ بِالْإِجْمَاعِ[1]

548. كَذَا إِذَا قُدِّمَ فانْصِبْ مُسْجَلاَ مُنْقَطِعًا وَرَدَ أَوْ مُتَّصِلاَ

549. إِنْ فُقِدَ التَّمَامُ فالْمُسْتَثْنَى إِذَنْ كَعَادِمِ أَداةِ اسْتِثْنَا

550. وَهْوَ الْمُفَرَّغُ لأَنَّ قَبْلاَ (إلاَّ) تَفَرَّغَ لِبَعْدَ (إلاَّ)

551. وَبِـ(سِوَى) اسْتَثْنِ وَ(غَيْرٍ) خافِضَيْنْ إعْرابَ مُسْتَثْنًى بِـ(إلاَّ) مُعْرَبَيْنْ

552. (غَيْرُ كَذَلِكَ اتِّفَاقًا وَسِوَى لَكِنْ عَلَى الْقَوْلِ الأَصَحِّ لاَ سِوَى)

553. وَبِـ(خَلاَ)(حاشَا)و(حاشَ)و(عَدَا) نَواصِبًا خَوافِضًا وَ(مَا عَدَا)

554. و(لاَ يَكُونُ) (لَيْسَ) (مَا خَلاَ) نَوَا صِبَ كَفَازُوا لَيْسَ أَرْبابَ الْهَوَى[2]

---

[1] قال في التوضيح: «وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يُمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا، نحو: «ما زاد هذا المال إلا ما نقص» إذ لا يقال زاد النقص، ومثله: «ما نفع زيد إلا ما ضر» إذ لا يقال نفع الضر.
وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب، وعليه قراءة السبعة: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، وتميم ترجحه وتجيز الإتباع.....» انتهى الغرض منه بحروفه.
قال في التصريح: « فـ«ما» مصدرية، و«نقص» صلتها، وموضعهما نصب على الاستثناء. ولا يجوز رفعه على الإبدال من الفاعل؛ لأنه لا يصح تسليط العامل عليه. «إذ لا يقال: زاد النقص، ومثله» في القياس «ما نفع زيد إلا ما ضر، إذ لا يقال: نفع الضر».» انتهى بحروفه ممزوجا بالتوضيح.
وقد كنت قلت:

إنْ صَحَّ تَفْرِيغٌ فبالنَّصْبِ يُخَصْ ما زادَ هَذَا المالُ إلا ما نقصْ

[2] مثلت به تحذيرا من البدع والأهواء.

بابُ الْمَجْرُورَاتِ

555. وَبِالإِضَافَةِ وَحَرْفِ الْجَرِّ يُخْفَضُ الاِسْمُ كَبِصَاعِ بُرِّ
556. مُشْتَرَكُ الْحُرُوفِ هُوَّ مِنْ إِلَى وَعَنْ وَفِي واللاَّمُ والْبَا وَعَلَى
557. وَالْوَاوُ وَالتَّا مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى (كَ) (رُبَّ) لِلْمُضْمَرِ لاَ تَأَتَّى
558. (فَالتَّاءُ لِلظَّاهِرِ ثُمَّ اكْتَفَتِ مِنْهُ بِـ"رَبِّيْ" "اللهِ" " رَبِّ الْكَعْبَةِ"
559. وَمُذْ وَمُنْذُ لِلزَّمَانِ لَيْسَ مَا مِنْهُ قَدُ اسْتُقْبِلَ أَوْ مَا أُبْهِمَا
560. وَكَيْ لِـ"مَا" اسْتِفْهامٍ اَوْ "أَنِ" الَّتِي مَعْ وَصْلِهَا بِمَصْدَرٍ أُوِّلَتِ
561. وَمُضْمَرُ الْغَيْبَةِ قَدْ جُرَّ بِـ"رُبْ" نَزْرًا كَقَوْلِهِ: "وَرُبَّهُ عَطِبْ"
562. وَعَنْ سِوَى الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ يَغْنَى بِمَا طَابَقَ مِنْ تَفْسِيرِ
563. وَإِنَّمَا الْغَالِبُ جَرُّ التَّكِرَهْ "رُبَّ" كَرُبَّ عُصْبَةٍ مُنْتَصِرَهْ
564. وَبَعْضُهُمْ عَنْهَا لُزُومَ الْوَصْفِ يَنْفِي وَبَعْضٌ مِنْهُمُ لاَ يَنْفِي
565. وَحَذْفُهَا لَفْظًا يَجُوزُ فَتَجُرْ مُنَكَّرًا وَذَا مَعَ الْوَاوِ كَثُرْ
566. وَهْوَ مَعَ الْفَاءِ وَ"بَلْ" بِقِلَّةِ يَاتِي وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَة:
567. بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفجَاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ
568. وَاللاَّمُ قَبْلَ "كَيْ" مُقَدَّرًا يَجُرْ قَيْسًا وَلَيْسَ مِنْهُ "كَيْمَا أَنْ تَغُرْ"[1]
569. وَحَذْفُ مُطْلَقِ الْخَوَافِضِ يَرِدْ فِي "أَنْ" وَفِي "أَنَّ" قِياسًا مُطَّرِدْ

---

[1]- في قول جميل بن معمر العذري جميل بثينة:

فقالتْ أكلَّ الناس أصبحْتَ مانحًا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وقولي وليس منه إلخ من زيادتي.

الإضافة

570. ثُــمَّ يُجَــرُّ الاِسْــمُ بِالْمُضــافِ لَهُ بِمَعْــنَى الــلاَّمِ أَوْ مَعْــنَى (فِي)

571. إنْ لَمْ يَكُــنْ يَصِحُّ مَعْنَى (مِــنْ) وإنْ مَــا صَــحَّ (مِــنْ) فَــهْيَ عَلَى مَعْنَــاةِ (مِــنْ)

572. (وَمَــا كَخَــاتَمٍ حَدِيــدٍ وَسِــعَا فِي الثَّــانِ مِنْــهُ النَّصْــبُ أَوْ أَنْ يُتْبَعــا)

573. وَعَــرِّفَ اوْ خَصِّــصْ بِــتِي الإضــافَةِ الاَوَّلَ وادْعُهَــا بِمَعْنَوِيَّــةِ

574. (إلاَّ إِذَا كَانَ فِي الاِبْهَــامِ يَغِــلْ[1] أَوْ كَانَ فِي مَحَــلٍّ تَنْكِــيرٍ يَحِــلْ

575. كَالْحَــالِ وَالتَّمْيِــيزِ وَاسْــمِ "لاَ" الَّــتِي تُسْــمَى وَتُعْــرَفُ بِــ" لاَ التَّبْرِئَــةِ[2]"

576. نَحْــوُ طَــوَى[(3)] الْكَــرِيمُ وَحْــدَهُ وَكَــمْ طــوًى ومطلَــه إلى نيــل الكــرمْ[4]

577. وَ"غَــيْرٍ" اَوْ "مِثْــلٍ" وَ"خِــدْنٍ[5]" "لاَ أَبــا لَــكَ[1]" فَــكُلُّ ذَاكَ تَعْرِيفًــا أَبَى)

---

[1]- وغل في الشيء يغِل وغولا : دخل وتوارى أو بعد وذهب . وأوغل في البلاد والعلم : ذهب وبالغ وأبعد كتوغل . وكل داخل مستعجلا : موغل . وقد أوغلته الحاجة . القاموس.

[2]- فهي تسمى:"لا التبرئة" بإضافة الدال إلى المدلول لتبرئة المتكلم وتنزيهه الجنسَ عن الخبر.

[(3)] (ورَجُلٌ طَيَّانٌ : لم يأْكُلْ شيئاً) . وقد (طَوِيَ ، كَرِضِيَ ، طِوًى) ، بالكسْرِ والفَتْحِ معاً عن سيبويه (وأَطْوَى فهو طاوٍ وطَوٍ) خَمِصَ ، (فإِنْ تَعَمَّدَ ذلك فَطَوَى) يَطْوِي طَيّاً ، (كرَمَى) ؛ نقلَهُ الجوهريُّ وابنُ سِيدَه والأَزْهريُّ . تاج العروس من جواهر القاموس.

[4] - فيه تلميح لقول عنترة :

ولقــد أبيــتُ على الطــوى وأظلُّــه حــتى أنــال بــه كــريم المأكــل

[5]- (الخدن ، بالكسر ، وكأمير : الصاحب) المحدث ؛ كما في المحكم . وفي الصحاح : الصديق ؛ والجمع أخدان وخدناء ؛ ومنه قوله تعالى : { ولا متخذات أخدان } : وقال الراغب : أكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة نفسانية . وأما قول الشاعر : خدين العلا. فاستعارة

كقولهم : عشيق العلا . (و) الخدين : من (يخادنك) فيكون معك (في كل أمر ظاهر وباطن (و) الخُدَنَة ، (كهمزة : من يخادن الناس كثيرا) ؛ نقله الجوهري . تاج العروس.

[1]- قال في تاج العروس – ممزوجًا بالقاموس- : ((وقالوا : لاب لك ، يريدون أب ، لك ، فحذفوا الهمزة البتة ، ونظيره قولهم : ويلمه ، يريدون : ويلَ أمه . وقالوا : لا أبا لك.

قال أبو علي : فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين ، وذلك أن ثبات الألف في أبا من أبالك دليل الإضافة ، فهذا وجه ، ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل "لا" في هذا الاسم يوجب التنكير والفصل ، فثباتُ الألف دليل الإضافة والتعريفِ ، ووجودُ اللام ، دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان .

وربما قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالمقحمة ؛ وربما حذفوا الألف أيضا فقالوا : لا أبك ، وهذه نقلها الصاغاني عن المبرد

وقالوا أيضا : لا أب لك ؛ و كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة ، وفي اللفظ خبر ، أي أنت عندي ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه . ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر ، وأنه يقال لمن له أب ولمن لا أب له ، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ، ألا ترى أنك لا تقول للفقير أفقره الله ، فكما لا تقول لمن لا أبله : أفقد الله أباك ، كذلك تعلم أن قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقةَ لمعناه مطابقةً للفظه ، وإنما هي خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو علي ، ومنه قول جرير :

يا تيمُ تيمَ عدي لا أبالكم لا يلقينكم في سوءة عمر.

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثلٌ لا حقيقةَ له ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون لتيم كلها أب واحد ، ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والإغلاظ له ؛ وشاهد لا أباك ، قول أبي حية النميري :

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

وأنشد المبرد في الكامل :

وقد مات شماخ ومات مزرِّد وأي كريم لا أباك مخلد

578. كَمَــا أَبَى التَّخْصِــيصَ والتَّعْرِيفَــا وَصْــــفٌ إِلَى مَعْمُــــولِهِ أُضِــــيفَا

579. إضــافَةَ الْوَصْــفِ ادْعُ بِاللَّفْظِيَّــةِ لأَنَّهَــا تَــأْتِي لِمَحْــضِ الْخِفَّــةِ

580. مَــا اجْتَمَعَــتْ إضــافَةٌ وَنُــونُ تالِيَــــةَ الإِعْــــرابِ أَوْ تَنْــــوِينُ

581. وَلاَ تُضِفْ مَا كَانَ (أَلْ) بِــهِ سِوَى الْــ ــــوَصْفِ فَقَــدْ يُضــافُ مَقْرُونًــا بِــ(أَلْ)

582. فَوَصْــلُ (أَلْ) بِغَــيْرِ نَحْــوِ الضَّــارِبِي زَيْــدٍ وَنَحْــوِ الضَّــارِبَيْ زَيْــدٍ أُبِي

583. والعامِــلِ الْحِيَــلِ أَوْ شَــتَّى الْحِيَــلْ والْبَطَــلِ الضَّــارِبِ قِرْنِــهِ الْبَطَــلْ

الْمَجْرُورُ لِلْمُجَاوَرَةِ:

584. (في بَــابَيِ التَّوْكِيــدِ وَالنَّعْــتِ انْتَبَــذْ جَــرٌّ مُجَــاورٍ عَــنِ الْقَــيْس وَشَــذْ

وشاهد لا أبالك قول الأجدع :

فــــإن أثقــــف عمــــيرا لا أُقلــــه وإن أثقــــف أبــــاه فــــلا أبــــا له

وقال زفر بن الحرث :

أريــــني ســــلاحي لا أبالــــك إنــــني أرى الحــــرب لا تــــزداد إلا تماديــــا

وروي عن ابن شميل : أنه سأل الخليل عن قول العرب: لا أب لك ، فقال : معناه لا كافي لك عن نفسك .

وقال الفراء : هي كلمة تفصل بها العرب كلامها .

وقال غيره : وقد تذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك،وفي معرض التعجب كقولهم: لله درك ، وقد تذكر في معنى جد في أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه في بعض شأنه .

وسمع سليمان بن عبد الملك أعرابيا في سنة مجدبة يقول :

أنــــزل علينــــا الغيــــث لا أبالــــك .....

فحمله سليمان أحسن محمل ، وقال : أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد .)) انتهى بحروفه.

585. مِنْ ثَمَّ جَا بِـ" خَرِب" مِنْ"جُحْر ضَبْ خَـرِبٍ"الـرَّفْـعُ عَـنَ اَكْـثَرِالْعَـرَبْ

586. وَالْخُلْفُ فِي النَّسَقِ، وَالرَّأْيُ الأَحَقْ مِـنْ ذَاكَ أَنْ لَـيْسَ يَـجِيءُ فِي النَّسَقْ

587. لأَنَّ فَصْلَ الْحَرْفِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ مَا تَرَكَ مِنْ جِوَارِ

588. فَلَيْسَ مِنْهُ {بِرُؤُوسِكُم.وَأَرْ جُلِكُمِ} اِنْ قُرِئَ الاَرْجُلُ بِجَرْ

بَابُ فِي عَمَلِ الْفِعْلِ:

589. وَالْفِعْلُ لِلرَّفْعِ وَلِلنَّصْبِ اسْتَعَدْ نَاقِصًا اَمْ لاَ قَاصِرًا أَوْ مُتَعَدْ

590. يَرْفَعُ إِمَّا فَاعِلاً أَوْ نَائِبَهْ طَوْرًا،وَإِمَّا مَا لَهُ بِهِ[1] شَبَهْ

591. وَنَصْبُ الاَسْمَا بَيْنَ مَا تَمَّ وَمَا نَقَصَ وَالْوَصْفِ وَالاَسْمَا قُسِمَا

592. فَنَصْبُ مَا شُبِّهَ بِالْمَفْعُولِ لاَ تَجِدُ الاَفْعَالُ إِلَيْهِ سُبُلَا

593. وَإِنَّمَا يُنْصَبُ بِالصِّفَاتِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ مِنَ النُّحَاةِ

594. وَنَاقِصُ الأَفْعَالِ وَالَّذِي تَصَرْ رَفَ مِنَ النَّاقِصِ يَنْصِبُ الْخَبَرْ

595. وَمُطْلَقَ الْمَفْعُولِ مَا تَمَّ وَمَا مِنَ التَّصَارِيفِ لِمَا تَمَّ انْتَمَى

596. وَيَنْصِبُ التَّمْيِيزَ مَا قَدُ ابْهِمَا نِسْبَةً اَوْ مَعْنًى كَكَمْ حَامِي[2] حِمَى

---

[1]- الضمير يعود على الفاعل أي المشبّه بالفاعل، وهو مرفوع (كان) وأخواتها.

[2]- بإسكان الياء على حد قراءة جعفر الصادق {من أوسط ما تطعمون أهالِيْكم} بسكون الياء.
قال الأشموني:
((تنبيه: من العرب من يسكن الياء في النصب أيضًا. قال الشاعر:

ولو أن واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

597. وَالْفِعْـلُ أَقْسَـامٌ فَمِنْـهُ الْمُتَعَـدْ بِنَفْسِـهِ وَهْـوَ طَرَائِـقُ قِـدَدْ[1]

598. مَـا يَتَعَـدَّى تَـارَةً وَيَقْـصُرُ تَـارَةً اخْـرَى كَشَـحَا وَيَفْغُـرُ

599. فَاعْـدُدْ كِلاَ الْفِعْلَـيْنِ مِمَّـا قَـدْ وَرَدْ مُعَـدًّى اَوْ نَاصِـبَ مَفْعُـولٍ فَقَـدْ[2]

600. وَمَـا تَعدِّيـهِ لِوَاحِـدٍ بِحَـرْ فِ جَـرٍّ اَوْ بِنَفْسِـهِ لاَ حَـرْفِ جَـرْ

601. فَكَنَصَـحْتُ وَشَـكَرْتَ وَقَصَـدْ بِنَفْسِـهِ أَوْ حَـرْفِ جَـرٍّ ذُو تَعَـدْ

602. وَمَـا تَعَـدَّى أَبَـدًا بِحَـرْفِ جَـرْ لَهُ كَفِعْـلَيْ غَضِـبَ الْمَـرْءُ وَمَـرْ

603. أَوْأَبَـدًا لِوَاحِـدٍ بِـالنَّفْسِ لاَ أَحْـرُفِ الْجَـرِّ كَفِعْـلِ الْحَـسِّ[3]

قال أبو العباس المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر؛ لأنه حمَل حالة النصب على حالتي الرفع والجر.))

قال الصبان: ((قوله: "وهو من أحسن ضرورات الشعر" الأصح جوازه في السعة بدليل قراءة جعفر الصادق من أوسط ما تطعمون أهاليكم بسكون الياء.)).

[1] جئت بهذه العبارة –كما أسلفت – ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد تفسير كلمة منه، ففي التاج ممزوجًا بالقاموس : (((و) القِدَّةُ (: الفِرْقَةُ مِن الناسِ) إذا كان (هَوَى كُلِّ واحدٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومنه) قوله عزّ وجلّ { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } (سورة الجن ، الآية : 11) قال الفـرَّاءُ : يقول حكاية عن الجِنّ (أَي) كنا (فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤهَا) ، وقال الزّجّاج : قِدَداً : مُتفرِّقين مُسلِمينَ وغيرَ مُسلمينَ ، قال : وقولُه { وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ } (سورة الجن ، الآية : 14) هذا تفسير قولهم { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } وقال غيرُه : قِـدَداً جمع قِـدَّة . وصـار القَوْمُ قِدَداً : تَفرَّقَتْ حالاتُهم وأَهواؤُهم (وقد تَقَدَّدُوا) تَفَرَّقُوا قِدَداً وتَقَطَّعُوا.)) انتهى.

[2] – قال في الشرح: ((الخامس: ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار. وذلك نحو: فَغَرَ ـــ بالفاء والغين المعجمة ـــ وشَحَا ـــ بالشين المعجمة والحاء المهملة ـــ تقول: «فَغَرَ فاه» و «شَحَاه» بمعنى فتحه، و «فَغَرَ فُوهُ» و «شَحَا فُوهُ» بمعنى انفتح.)) انتهى.

[3] عبارة الشذور: «أَوْ دائماً بنَفْسِهِ كأَفْعَالِ الْحَوَاسِّ» قال في الشرح: «الثالث: ما يتعدى لواحد بنفسه دائماً، كأفعال الحواس، نحو: «رأيتُ الهِلاَلَ» و «شَمِمْتُ الطِّيبَ» و «ذُقْتُ الطعـام» و «سَمِعْتُ الأذانَ» و «لمست المرأة» وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَـئِكَةَ﴾ (الفُرقان: الآية 22)

604. وَمِنْـــهُ مَـــا يَـــأْتِي لِمَفْعُـــولَيْنِ نَـــاظِرًا اَوْ مُطْـــرِقَ جَفْـــنِ الْعَـــيْنِ[1]

605. وَذَا بِـــهِ مُجْتَمِـــعٌ "نَقَـــصَ" مَـــعْ "زادَ" فَفِيـــهِ الضِّـــدُّ بِالضِّـــدِّ اجْتَمَـــعْ

606. وَمِنْـــهُ مَـــا يَنْصِـــبُ مَفْعُـــولَيْنِ دَا ئِمًـــا وَلاَيَقْـــصُرُ عَنْهُمَـــا مَـــدَى

607. وَفَـــاعِلاً يَكُـــونُ فِي الْمَعْنَـــاةِ سَـــا بِقُهُمَـــا كَفِعْـــلَيَ اَعْطَـــى وَكَسَـــا

608. وَالثَّـــانِ مِنْهُمَـــا كَمَفْعُـــولِ شَـــكَرْ يَكُـــونُ كَاسْـــتَغْفَرَ وَاخْتَـــارَ أَمَـــرْ

609. صَـــدَق زَوَّج وَسَـــمَّى وَكَنَـــا دَعَاهُ أَيْ سَـــمَّاهُ كَالَ وَزَنَـــا

610. وَنَاصِـــبٌ[2] مُبْتَـــدَأً وَخَـــبَرَا أَصْـــلاً بِأَفْعَـــالِ الْقُلُـــوبِ غَـــبَرَا

611. وَمَـــا تَعَـــدَّى لِثَلاَثَـــةٍ كَمَـــا فِي سَـــبْعَةٍ وَهْيَ أَرَى وَأَعْلَمَـــا

612. وَمَـــا تَضَـــمَّنَهُمَا مِـــنَ اَخْـــبَرَا حَـــدّثَ نَبَّـــأَ وَأَنْبَـــا خَـــبَّرَا

613. وَلا يَجُـــوزُ الْحَـــذْفُ مُطْلَقًـــا لِمَـــنْ لَـــمْ يَعْتَمِـــدْ قَرِينَـــةً فِي بَـــابِ ظَـــنْ

614. كَالْحَـــذْفِ فِي بَـــابِ أَرَى وَأَعْلَمَـــا لِمَـــا سِـــوَى الأَوَّلِ مَـــا لَـــمْ يُعْلَمَـــا

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ (ق: الآية 42) ﴿لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ (الدّخان: الآية 56) ﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: 43].» انتهى.

[1]- فيه تلميح لقول المتنبي:

وإطـــراق جفـــن العـــين لـــيس بنـــافعٍ إذا كان جفـــن القلـــب لـــيس بمطـــرق

وفي طي ذلك التلميح إشارة إلى قول الفرزدق:

لعمـــري لـــئن قيـــدتُ نفـــسي لطالمـــا ســـعيت وأوضـــعتُ المطيـــة في الجهـــل

ثلاثـــين عامًـــا مـــا أرى مـــن عمايـــة إذا برقـــت إلا شـــددتُ لهـــا رحـــلي

[2]- قولي: "وناصبٌ" مبتدأ خبره قولي: "غبرا".

615. وَلِبَـــنِي سُـــلَيْمٍ الْقَـــوْلُ أَتَى كَالظَّـــنِّ مُطْلَقًـــا[1] وَمِمَّـــا ثَبَتَـــا:

616. قَالَـتْ - وَكُنْـتُ رَجُـلًا فَطِينَـا-: هَـــذَا لَعَمْـــرُ اللهِ[2] إِسْرَائِينَـــا[3]

617. وَتُعْمِـلُ الْعُـرْبُ خُصُـوصَ صِـيغَةِ "تَقُـولُ" مُسْـتَفْهِمَةً مِـنْ قَبْـلِ تِي

618. وَفصْـلُ الاِسْـتِفْهَامِ بِـالظَّرْفِ وَبِالْـ ـمَجْرُورِ وَالْمَفْعُـولِ- لاَغَـيْرُ- قُبِـلْ

619. وَعُـدَّ مَـا لِصِـفَةٍ حِسِّـيَّةِ مِـنْ بَـيْنِ الأَفْعَـالِ الَّـتِي لَزِمَـتِ

620. وَمَـا عَلَى الْعَـرَضِ – كَالْفَـرَحِ– دَلْ أَوْ جَـاءَ وَزْنُـهُ عَلَى وَزْنِ انْفَعَـلْ

621. أَوْ جَـا عَلَى فَعُـلَ بِالتَّثْلِيـثِ إِنْ ضَـاهَى سِـوَى الْمَضْـمُومِ عَـزَّ وَسَـمِنْ

---

[1]- وهل يعملونه باقيا على معناه أو لا يعملونه حتى يضمنوه معنى الظن؟ قولان اختار ثانيهما ابن جني، وعلى الأول الأعلم وابن خروف وصاحب البسيط، واستدلوا بقوله : قالت وكنت إلخ. ا. هـ سم، ووجه الاستدلالأنه ليس المعنى على الظن لأن هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا إسرائين لأنها تعتقد في الضباب أنها من مسخ بني اسرائيل، قال ابن عصفور: ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون هذا مبتدأ وإسرائين على تقدير مضاف أي مسخ بني إسرائين فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جره بالفتحة لأنه غير منصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في إسرائيل. ا. هـ تصريح. قوله: "هذا" إشارة إلى ضب صاده الأعرابي قائل هذا البيت والضمير في قالت إلى امرأته إسرائينا أي من ممسوخ بني إسرائين لغة في إسرائيل ومعناه عبد الله. الصبان عليه سحائب الغفران.

[2]- قوله : "لعمر الله" قال في التاج : ((وفي الصّحَاح : معنى لَعَمْرُ الله وعَمْرُ الله: أحْلِف ببَقاءالله ودَوامِهِ)) . انتهى الغرض منه. وقال في القاموس : ((وجاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله)) التاج : ((لأن المراد بالعمر عمارة البدن بالحياة ، فهو دون البقاء ، وهذا لا يليق به جل شأنه وتعالى علوا كبيرا .))انتهى.

[3]- لغة في إسرائيل ومعناه عبد الله.

622. وَمَـــا عَلَى حُـــدُوثِ ذَاتٍ قَـــدْ أَتَى وَهْـــوَ دَلِيـــلٌ كَـــإِذَا كَانَ الشِّـــتَا

بابُ مَا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وَهُوَ عشرةٌ:

623. بَـــابٌ: أَتَـــتْ عَامِلَـــةً كَمِثْـــلِ أَفْعَالِهَـــا (عَـــشْرَةٌ[1]): اسْـــمُ الْفِعْـــلِ

624. (عَلَيْـــكَ دُونَـــكَ وَبَلْـــهَ تَيْـــدَا زَيْدًا[2] أَيِ الْـزَمْ خُـذْ دَعَ اَمْهِـلْ[3] زَيْـدَا[4]

625. وَفِي "عَلَيْـكَ بِكَـذَا" الْبَـاءُ انْـتَمَى لِلَّزْيْـدِ أَوْ مَعْنَاتُـهُ : "الْصَـقْ" لاَ "الْزَمَـا"

626. رُوَيْـدَ أيْ تَيْـدَ وَشَـتَّانَ وَهَيْـ هَـــــاتَ وَأَوَّهْ وَكَـــــذَا أُفٍّ وَ وَيْ

627. أَوَّهْ بِمَعْـــــنَى أَتَوَجَّـــــعُ وَأُفْ أَيْ أَتَضَـــــجَّرُ وَجَـــا أُفٍّ كَطُـــفْ

628. وَيْ أَتَعَجَّـــبُ وَمِنْـــهُ{وَيْـــكَ أَنْـــ نَ اللهَ} قَبْـــلَ {يَبْسُـــطُ الـــرِّزْقَ لِمَـــنْ}

629. وَمِـــنْ مَـــجِيءِ"وَا" بِمَعْـــنَى أَعْجَـــبُ " وَا بِـــأَبِي أَنْـــتِ وَفُـــوكِ الاَشْـــنَبُ")

630. وَهُـــوَ لاَ يُحْـــذَفُ أَوْ يُـــؤَخَّرُ عَامِـــلاً اَوْ يَـــبْرُزُ فِيـــهِ مُضْـــمَرُ

631. قُلْـتُ: احْتِجَـاجٌ بِـــ{كتـاب اللهِ} وإنْ تَـــــــأَوَّلُوهُ غَـــــــيْرُ واهِ

---

[1] – بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، انظره عند قولي :

وَعَـــــــشْرَةٌ مُفْـــــــرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْـــــعٍ انْخَفَـــــضَ قَـــدْ مُـــيِّزَتِ

البيت: **534**.

[2] يتنازعه أسماء الأفعال الأربعة.

[3] لفٌّ ونشرٌ مرتبٌ.

[4] إظهار في محل إضمار.

632. واجْــزِمْ مُضــارِعًا جَــوابَ طَلَــبِي مِنْــهُ وإنْ يُقْــرَنْ بِــفاً[1] لاَ تَنْصِــبِ

633. (وَلاَ تُضِــفْهُ كَالْمُسَــمَّى وَإِنِ أَرَدْتَ تَنْكِــيرًا لَهُ فَنَــوِّنِ

634. وَقَــلَّ مِنْهــا[2] الْمَــاضِ وَالْمُضَــارِعُ مَعْــنًى وَمَعْــنَى الأَمْــرِ هُــوَ الشَّــائِعُ)

الْمَصْدَرُ

635. (الْمَصْدَرُ اسْمُ الْحَدَثِ الْجَارِي عَلَى الْـ ـــفِعْلِ كَــإِكْرَامًــا لِعِلْــمٍ وَعَمَــلْ[3])

636. وَمَصْــدَرَ الْفِعْــلِ كَفِعْلِــهِ اجْعَلَــنْ إِنْ نــابَ عَنْــهُ الْفِعْــلُ مَــعْ (مَــا) أَوْ مَــعَ (انْ)

637. وَلَــيْسَ مَحْــدُودًا (بِتَــا) أو مُضْــمَرَا وَلاَ مُصَــغَّرًا وَلا مــؤخرا

638. وَلَــيْسَ قَبْــلَ عَمَــلٍ مَوْصُــوفَا وَلَــيْسَ مَفْصُــولاً وَلاَ مَحْــذُوفَا

639. الأَقْــيَسُ فِي الْعَمَــلِ هُــوَّ الْمَصْــدَرُ مُنَوَّنًــا وَهْــوَ مُضــافًا أَكْــثَرُ

640. (وَبِإِضَــافَةٍ لِمَفْعُــولٍ ذُكِــرْ فَاعِلُــهُ ضَــعُفَ وَالْعَكْــسُ كَــثُرْ)

641. هَــذَا وَبِالشُّــذُوذِ يُحْكَــمُ عَلَى الْــ ـــمَصْدَرِ فِي القَــيسِ والإِعمــالِ مَــعَ (الْ)

---

[1] قولي: (بفًا) بالتنوين لأنه مقصور للضرورة، والمقصور إذا لم تدخل عليه (أل) ولم يضف، ولم يوقف عليه ينون فإعرابه مقدر على الألف المحذوفة لا على الهمزة المحذوفة لأن حذف الألف لعلة تصريفية والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت بخلاف الهمزة فهي أحق من الهمزة بجعلها حرف الإعراب ويجوز ترك تنوينه للوصل بنية الوقف. الصبان، وقوله : لعلة تصريفية، لعله يعني أن الألف حذف لالتقائه مع تنوين الهمزة فقد كانت تفصل بينهما الألف فلما حذفت التقيا وتصادما. والله سبحانه تعالى أعلى وأعلم.

[2] - أي أسماء الأفعال، وبين تذكير وتأنيث الضمير فرق يدرك بالذوق.

[3] - نصيحة للعلماء والجهلاء.

اسْمُ الْفاعِلِ

642. وَعَمَلُ اسْمِ فاعِلٍ مِثْلُ عَمَلْ فِعْلِ اسْمِ فاعِلٍ بِـ(أَلْ) وَدُونَ (أَلْ)

643. (وَهُوَ مَا اشْتُقَّ لِذِي قِيَامِ بِهِ عَلَى الْحُدُوثِ لاَ الدَّوَامِ

644. كَمِثْلِ رَاشِدٍ وَمُرْشِدٍ وَمَا وَزْنًا حَكَاهُمَا فَقِسْ عَلَيْهِمَا

645. وَهْوَ مِنَ الْمَصْدَرِ مُشْتَقٌّ كَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ الْفِعْلُ فِيمَا يُعْتَمَى

646. وَهْوَ إِذَا وُصِفَ أَوْ صُغِّرَ لاَ يَعْمَلُ دُونَ "أَلْ" وَإِلاَّ فَصِّلاَ)

647. فَإِنْ يَكُنْ بِـ(أَلْ) فَأَعْمِلْ مُسْجَلاَ كـ"الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلاحِلاَ[1]"

648. وإِنْ يَكُنْ بِدُونِ (أَلْ) فَأَعْمِلاَ حَيْثُ يَكُونُ حالاً اَوْ مُسْتَقْبلاَ

649. صِفَةً اَوْ حالاً أَتَى أَوْ مُسْنَدَا لِمُبْتَدًا نُسِخَ أَمْ لاَ الْمُبْتَدَا[2]

650. أَوْ كانَ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَا ضاهَى كَـ"مَا وافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا"

651. (فَشَرْطُهُ اعْتِمَادُ بَعْضِ الأَرْبَعَهْ ذُكِرَ أَوْ كَانَ مُقَدَّرًا مَعَهْ[3])

---

[1] لسان العرب: الحلاحل السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه.انتهى الغرض منه.

[2] نسخ أم لا من زياداتي وليس قائتا على أن المبتدأ ليس منسوخا، وإنما المنسوخ حكمه، وكان بوسعي أن أقول: «نسخ أم لا الابتدا» لكنني تعلمت من البيانيين الجرأة على الألفاظ.
ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ﴾.
قال الأشموني عند قول ابن مالك : «أو مسندًا»: «لمبتدإ أو لما أصله المبتدأ نحو زيد مكرم عمرًا وإن زيدًا مكرم عمرًا». انتهى .

[3] – جزى الله عني ابن مالك بخير :

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

ما زال ذيل بيت ابن مالك هذا يذبُّني عن أن أرضى من اللحم بعظم الرقبة حتى قلت :

فَشَرْطُهُ اعْتِمَادُ بَعْضِ الأَرْبَعَهْ ذُكِرَ أَوْ كَانَ مُقَدَّرًا مَعَهْ

652. هَـــذَا وَ﴿بَاسِـــطٌ ذِراعَيْـــهِ﴾ عَلَى غَـــيْرِ الْحِكايَـــةِ الْكِســـائِي جَعَـــلاَ

653. كَذَا (خَبِيرٌ) عَـنْ (بَنُـولِهْـبٍ)[1] خَـبَرْ[2] فِيـــهِ أَبَى الأَخْفَـــشُ إلاَّ مَـــا ظَهَـــرْ

654. وَغَـــيْرُ الاَخْفَـــشِ لَدَيْهِـــمُ (خَبِـــيرْ) مُقَـــدَّمًا جَـــا وَظَهِـــيرُهُمْ ﴿ظَهِـــيرْ﴾

أَمْثِلَةُ الْمُبالَغَةِ

655. وَفِي الْمُبالَغَـــةِ جَـــا الْمِثـــالُ فَعَّـــالٌ اَوْ فَعُـــولٌ اَوْ مِفْعـــالُ

656. عَـنْ فاعِـلٍ يَقْفُـوهُ شَرْطًـا وَيَقِـلْ عَـــنْ فاعِـــلٍ هُنَـــا فَعِيـــلٌ وَفَعِـــلْ

اسْمُ الْمَفْعُولِ

657. عُـدَّ اسْـمَ مَفْعُـولٍ مِـنَ الْعَوامِـلِ مُقْتَـــدِيًا بِسَـــنَنِ اسْـــمِ الْفاعِـــلِ

658. (وَهُـوَ مَـا اشْـتُقَّ مِـنَ الْفِعْـلِ لِمَـنْ عَلَيْـــهِ قَـــدْ وَقَـــعَ نَحْـــوُ الْمُـــؤْتَمَنْ

659. وَنَحْوُمَـــأْمُونٍ، وَوَزْنُـــهُ كَمَـــا وَزْنًـــا حَكَاهُمَـــا فَقِـــسْ عَلَيْهِمَـــا

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفاعِلِ

660. والصِّـــفَةُ الْمُشْـــبِهَةُ اسْـــمَ فاعِـــلِ لِواحِـــدٍ عُـــدِّيَ فِي الْعَوامِـــلِ[3]

---

[1] "لِهْبٍ" بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد. اهالتصريح.

[2] أشرت بهذا إلى قوله:

خبـــير بنـــو لهـــب فـــلا تـــك ملغيـــا مقالـــة لهـــبي إذا الطـــير مـــرت

[3] خبر قولي: والصفة. وبعد ما نظمتُ هذا البيت إذا به – ولله الحمد والمنة – على حد قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ } [المجادلة: 20].

661. وَهِيَ كُلُّ صِـــــفَةٍ مَصُـــــوغَةِ لِغَـــيْرِ تَفْضِـــيلٍ بِتِلْـــكَ الصِّـــفَةِ

662. بَـــلْ لإفـــادَةِ الثُّبُـــوتِ كَـــأَبِي بَكْـــرِ الـــشَّرِيفِ الْحَسَـــنِ الْمَناقِـــبِ

663. (إِسْـــنَادُهَا يَقْبَـــلُ كَوْنَـــهُ إِلَى ضَـــمِيرِ مَوْصُـــوفٍ بِهَـــا مُحَـــوَّلاَ)

664. وَسَـــبْقُهَا مَعْمُولُهَـــا ذُو مَنْـــعِ لِضـــعْفِهَا فَـــهِيَ فَـــرْعُ فَـــرْعِ[1]

665. وَلاَ تُجِـــزْ خُلُـــوَّهُ مِـــنْ مُضْـــمَرِ مَوْصُوفِهَاوانْصِـــبْهُ وارْفَـــعْ واجْـــرُرِ

666. تَمْيِـــيزًا اَوْ لِشَـــبَهِ الْمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَذَا إِذَا عُـــرِّفَ فالْزَمَنْـــهُ بِـــهْ

667. وَفـــاعِلاً أَوْ مُبْـــدَلاً وَبِالإِضَـــا فَـــةِ لِذَا الْوَصْـــفِ إِلَيْـــهِ خُفِضَـــا

668. (وَإِنْ تَكُنْ بِـ"أَلْ" فَـلاَ يُـرْضَى عَمَـلْ جَـــرٍّ بِهَـــا لاِسْـــمٍ مُجَـــرَّدٍ مِـــنَ"اَلْ"

669. كَمَـــا بِـــذَلِكَ اسْـــتَقَلَّتْ تَسْـــتَقِل أَيْضًـــا بِحَـــاضِرٍ بِمَـــاضٍ مُتَّصِـــلْ

الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ

670. لِلظَّـرْفِ وَالْمَجْـرُورِ حَيْـثُ اعْتَمَـدَا كَعَمَـــلِ اسْـــتَقَرَّ فِيمَـــا أُيِّـــدَا

اسْمُ الْمَصْدَرِ

671. وَعَمَـــلُ اسْـــمِ الْمَصْـــدَرِ الَّذِي لَـــمِ يَكُـــنْ بِمِـــيمٍيِّ وَلاَ بِعَلَـــمِ

672. وَرَدَ وَالْكُـــوفِيُّ وَالْبَغْـــدَادِي لَـــمْ يَلْقَيَـــا الْـــوَارِدَ بِـــالرَّدَادِ[2]

---

[1] فهي فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل، وهذا التعليل من زياداتي.

[2] – القاموس: رده ردا ومَرَدًّا ومَرْدودا ورِدِّيدى صرفه، والاسم كسحاب وكتاب. انتهى.
وقال الشاعر:

وما كل مبتاع ولو سلْف صفقة براجع ما قد فاته برَداد

673. وَالْبَــصْرِ بِالتَّاوِيــلِ رَدَّ مَــا وَرَدْ مِــنْ ذَاكَ وَالتَّاوِيــلُ مِــنْ أَبْــرَدِ رَدْ

674. وَالْحَــدُّ فِي الشُّــذُورِ لِاسْمِ الْمَصْدَرِ حَــدٌّ بِــهِ خُصُــوصُ ذَا الْقِسْــمِ حَــرِي

675. وَذَاكَ قَــدْ يُدْرِكُــهُ غَــيْرُ الْغَــبِي إِذَا تَأَمَّــلَ شُــذُورَ الذَّهَــبِ

676. وَحَــدُّ غَــيْرِهِ بِمَــا نُقِــلَ لِلْــ حَــدَثِ عَــنْ مَوْضُــوعِهِ حَــدٌّ مُخِــلْ

677. وَيَعْمَــلُ الْمِــيمِيُّ بِاتِّفَــاقِ كُلْ كَقَــوْلِهِ:"إِنَّ مُصَــابَكُمْ رَجُــلْ"

678. إِذْهُــوَ مَصْــدَرٌ وَفِي التَّوْضِــيحِ قَــدْ مَــالَ لِكَوْنِــهِ اسْــمَ مَصْــدَرٍ فَقَــدْ[1]

679. وَعَكْسُــهُ الْعَلَــمُ فَــالْعَلَمُ رَدْ عَمَلِــهِ عَلَيْــهِ الِاجْمَــاعُ انْعَقَــدْ)

اسْمُ التَّفْضِيلِ

680. أَسْــماءُ تَفْضِــيلٍ صِــفاتٌ دَلَّــتِ عَلَى الْمُشــارَكَةِ والزِّيــادَةِ

681. (كَمِثْــلِ أَعْلَــمَ وَأَفْضَــلَ وَفِي الْــ حَــالِ وَفِي التَّمْيِــيزِ وَالظَّــرْفِ عَمِــلْ)

682. وَنَصْــبُهُ بَــاقِي الْمَفَاعِيــلِ حُظِــرْ وَرَفْعُــهُ الْفاعِــلَ مُظْهَــرًا نَــزُرْ

683. فِيمَــا عَــدَا مَسْــأَلَةِ الْكُحْــلِ الَّــتِي يَرْفَــعُ فِيهَــا مُظْهَــرًا بِكَــثْرَةِ

684. وَأَفْرِدَنْــهُ مُطْلَقًــا وَذَكِّــرَهْ إِنْ يــاتِ مَــعْ (مِــنَ) اوْيُضَــفْ لِنَكِــرَهْ

685. وَإِنْ بِــ(أَلْ) قُــرِنَ فَلْتُطــابِقِ وإِنْ لِمَعْــرُوفٍ أُضِــيفَ فــانْتَقِ

---

[1] قال في التوضيح: «الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما، كـ«فجار» و«حماد» للفجرة والمحمدة، أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة؛ كـ«مضرب» و«مقتل»، أو متجاوزا فعله الثلاثة؛ وهو بزنة اسم حدث الثلاثي؛ كـ«غسل» و«وضوء» في قولك: «اغتسل غسلا»، و«توضأ وضوءا» فإنهما بزنة القرب والدخول في «قرب قربا» و«دخل دخولا»؛ فهو اسم مصدر، وإلا فالمصد» انتهى بحروفه. قال في التصريح : « وما ذكره هنا من أن المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم ، وقال في شرح الشذور : إنه مصدرٌ ويسمى المصدر الميمي ، وإنما سموه أحيانًا اسم مصدر تجوزًا. انتهى » انتهى تعليق التصريح بحروفه.

بابُ التَّوابِعِ

686. وَأَعْرَبُوا نَعْتًا وَتَوْكِيدًا بَدَلْ عَطْفًا عَلَى سَنَنِ الاَشْياءِ الأُوَلْ

687. فالتَّابِعُ الْمُشْتَقُّ إنْ بايَنَ فِي لَفْظٍ لِمَا تَبِعَ بِالنَّعْتِ صِفِ

688. وَمَا سِوَى الْمُشْتَقِّ مِثْلُهُ إذَا مَا كانَ بِالْمُشْتَقِّ قَدْ أُوِّلَ ذَا

689. خَصِّصْ وَأَوْضِحَنَّ وامْدَحْ واذْمُمِ بِالنَّعْتِ أَكِّدَنْ بِهِ تَرَحَّمِ

690. وَهُوَ فِي الإعْرابِ والتَّعْرِيفِ والتْـ ـتَنْكِيرِ يَقْفُو سَنَنَ الذِي نَعَتْ

691. (وَلاَ يَجِي الْمَوْصُوفُ إلاَّ أَعْرَفَا مِنْ وَصْفٍ اَوْ مُسَاوِيًّا مَا وَصَفَا

692. فَبِالْفَتَى الشَّهْمِ وَخَالِدِ الْبَطَلْ نَعَتُّ وَبِالْفَتَى صَدِيقِكَ بَدَلْ)

693. الإفْرادُ والتَّذْكِيرُ مَعْ فَرْعَيْهِمَا كالْفِعْلِ جَا شِبْرًا بِشِبْرٍ فِيهِمَا

694. وَكَسِّرِ الصِّفَةَ إنْ رَفَعَتِ جَمْعًا عَلَى الأَحْسَنِ فِي الصِّفَةِ تِي

695. أَو افْرِدَنَّهَا فَالإفْرادُ عَلَى مَجِيئِهَا جَمْعَ سَلامَةٍ عَلاَ[1]

---

[1] هذا في قوة الاستثناء مما قبله فقد أجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع تكسير إذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول: "مررت برجال قيام آباؤهم" وبرجل قعود غلمانه، ورأوا ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح. اهابن هشام :.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

ما زلت أستشكل هذا مع قولهم بوجوب التجريد في الفعل وأود لو ربطوا بين المسألتين – كما أود الربط بين المسائل المترابطة في كل فن – حتى وجدت ابن هشام رحمه الله تعالى ربط بينهما في شذور الذهب وشرحه فقال رحمه الله تعالى مستثنيا هاتي من تلك : ((وأمره في الإفراد والتذكير وأضدادهما كالفعل، ولكن يترجح نحو "جاءني رجل قعود غلمانه" على "قاعد"، وأما "قاعدون" فضعيف)) انتهى نص الشذور.

696. وَلَـكَ فِي ذَا الْبَـابِ قَطْـعُ صِـفَةِ مَوْصُـوفُهَا عُلِـمَ عَـنْ مَوْصُـوفِ تِي

697. عُلِـمَ ذَا حَقِيقَـةً أَوِ ادِّعَا وَقَـدِّرَنَّ نَاصِـبًا أَوْ رَافِعَـا

التَّوْكِيدُ

698. ثُـمَّ إِلَى لَفْظِيِّـهِ والْمَعْنَـوِي يَنْقَسِـمُ التَّوْكِيـدُ كَارْعَـوِ ارْعَـوِ

699. (بِـهِ انْتِفَـا تَقْرِيـرِ أَمْـرِ مَـا تَبِـعْ فِي نِسْـبَةٍ أَوْ فِي شُـمُولٍ يَرْتَفِـعْ

700. بِعْـودِ لَفْـظٍ[1] اَوْ مُـرَادِفٍ جَـلاَ لَفْظِيُّـهُ نَحْـوُ {فِجَاجًـا سُـبُلاَ[2]}

701. لَـيْسَ مِـنَ اللَّفْظِـيِّ {دَكًّا} خَلْفَـا {دَكًّا} وَلَـيْسَ مِنْـهُ {صَـفًّا صَـفّا}

702. (هَـذَا خِـلاَفُ مَـذْهَبِ الْجُمْهُـورِ وَمَـذْهَبُ الْجُمْهُـورِ فِي الشُّـذُورِ

703. مُمَـثِّلاً لَهُ بِـ {دَكًّا} خَلْفَـا {دَكًّا} وَمَـا ذَكَـرَ {صَـفًّا صَـفًّا}

وقال في شرحه: وأما الإفراد وضِدَّاه ــ وهما التثنية والجمع ــ والتذكير وضده ــ وهو التأنيث ــ فإن النعت يُعطى من ذلك حُكم الفعل الذي يحلُّ محلَّه من ذلك الكلام؛ فتقول: «مررت بامرأة حَسَنٍ أبوها» بالتذكير، كما تقول: «حَسُنَ أبوها» وفي التنزيل: {رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّـلِمِ أَهْلُهَا (النِّساء: الآية 75) } و «بِرَجل حَسَنَةٍ أمُّهُ» بالتأنيث، كما تقول: «حَسُنَتْ أمه» وتقول: «بِرَجُلٍ حَسَنٍ أبوَاهُ» و «برجل حَسَنٍ آباؤه» ولا تقول: «حَسَـنَيْنِ» ولا «حَسَـنِينَ» إلا على لغة من قال: «أكَلُونِي البراغِيثُ» وعلى ذلك فَقِسْ.

إلا أن العرب أجْرَوْا جمعَ التكسير مجْرَى الواحد؛ فأجازوا فصيحاً: «مررت برجل قُعُودٍ غِلْمَانُـهُ» كما تقول: «قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ» وقومٌ رجَّحوه على الإفراد، وإليه أذْهَبُ، وأما جمع التصحيح فإنما يقوله من يقول: «أكلوني البراغيث».)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

[1] تنبيه : قال في الأصل : «ولا تؤكد نكرة مطلقًا وتؤكد بإعادة اللفظ أو مرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا.» وقوله (تؤكد) بالمثناة الفوقية تصحيف (يؤكد) بالمثناة التحتية. فهو تصحيف مرشح بما قبله وما بعده. يجب التنبه لذلك.

[2] و﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: 31] و[نوح: 20].

704. وَمَـا تَعَـرَّضَ لِـشَرْحِ ذَلِـكْ ثَـمَّ وَلاَ بِأَوْضَـحِ الْمَسَـالِكْ

705. وَرُبَّمَـا فَعَـلَ ذَا فَـأَهْمَلاَ فِي الـشَّرْحِ مِـنْ نَـصِّ الشُّـذُورِ جُمَـلاَ

706. فَلَـيْسَ شَرْحُـهُ الْعَظِـيمُ الْقَـدْرِ فِي جَانِـبِ النَّـصِّ كَـشَرْحِ الْقَطْـرِ)

707. والْمَعْنَـوِيْ بِـالنَّفْسِ أَوْ بِـالْعَيْنِ وَأَخِّـرَنْ ذِي فِي اجْتِمَـاعِ ذَيْـنِ

708. وإِنْ تُؤَكِّـدْ غَـيْرَ مُفْـرَدٍ بِعَـيْنْ أَوْ نَفْـسٍ اِجْمَعَـنْ عَلَى أَفْعُـلَ ذَيْـنْ

709. والْـكُلِّ لِلْجَمْـعِ وَفَـرْدٍ قابِـلِ تَجَـزُّءٍ بِـالذَّاتِ[1] أَوْ بِالْعامِـلِ[2]

710. وَبِـ(كِلاَ) (كِلْتَـا) الْمُثَـنَّى أَكِّـدِ إِنْ وُصِـلاَ بِمُضْـمَرِ الْمُؤَكَّـدِ

711. وَكَانَ يُمْكِـنُ مَـجِيءُ مُفْـرَدِ عَنْـهُ مَـعَ اتِّحَـادِ مَعْـنَى الْمُسْـنَدِ

712. ثُـمَّ بِـأَجْمَعَ وَجَمْعَـاءَ وَتِ بِـالْجَمْعِ واسْـتَغْنِ عَـنِ الإِضَـافَةِ

713. وَلاَ تَعَـاطَفُ الْمُؤَكِّـداتُ كَمِثْلِمَـا تَعَـاطَفُ الصِّـفاتُ

714. وَهِي لاَ تَتْبَـعُ إِلاَّ مَعْرِفَـهْ وَمِـنْ هُنَـا أَيْضًـا تُخَـالِفُ الصِّـفَهْ

715. فَقَـدْ تَـلِي نَكِـرَةً وَسُـمِعَا "تَحْمِلُـنِي الذَّلْفَـاءُ[3] حَـوْلاً أَكْتَعَـا"

---

[1] نحو: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: 30].

[2] نحو: اشتريت العبد كله، فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته، ولا يجوز: جاء زيد كله، لأنه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله.

[3] – "الذلفاء" بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء، وهي اسم امرأة هاهنا ولكنه منقول من الذَّلَف بتحريك اللام، وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، تقول: رجل أذلف بين الذلف، وقد ذلف، وامرأة ذلفاء من نسوة ذُلْف بضم الذال وسكون اللام، قال الجوهري: ومنه سميت المرأة، قال الشاعر:

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان العيني.

716. (وَلاَ يُعَـــادُ مُضْـــمَرٌ مُتَّصِـــلُ إِلاَّ مَـــــعَ الَّذِي بِـــــهِ يَتَّصِـــــلُ

717. كَـذَاكَ لاَ يُعَـادُ حَـرْفٌ لِسِـوَى الْــ جَـــوَابِ إِلاَّ مَـــعَ مَـــا بِـــهِ اتَّصَـــلْ)

والدهقان ، بالكسر ، وبالضم : التاجر

عَطْفُ الْبَيانِ

718. مُوضِحٌ اَوْ مُخَصِّصٌ لِمَا اقْتَفَرْ[1] عَطْفُ الْبَيانِ كَـ"أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ"

719. وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصِّفَةِ إلاَّ جُمُودُ الْعَطْفِ[2] واشْتِقاقُ تِي

720. فالْعَطْفُ إنْ يُشْتَقَّ أَوْ يُؤَوَّلِ بِذاكَ فِي حَدِّ الصِّفاتِ يَدْخُلِ

721. (وَلاَ يَنِي الْعَطْفُ عَلَى مَحَجَّةِ الاَوَّلِ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةِ[3]

722. فَمَنْ مِنَ الْعَطْفِ الْبَيَانِيِّ يَعُدْ {مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} بِالإِجْمَاعِ رُدْ)

---

[1] قال في اللسان: قفر الأثر يقفره قفرا واقتفره اقتفارا وتقفره، كله: اقتفاه وتتبعه إلى أن قال: وأنشد أعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب:

أخو رغائب يعطيها ويُسألها يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

من ليس في خيره شر يكدره على الصديق، ولا في صفوه كدر

لا يصعب الأمر إلا حيث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يغمز الساق من أين ومن وصب ولا يزال أمام القوم يقتفر

إلى أن قال: وقال أيوب بن عباية في اقتفر الأثر تتبعه:

فتصبح تقفرها فتية كما يقفر النيب فيها الفصيل

وقال أبو الملثم صخر:

فإني عن تقفركم مكيث .....

[2] - إظهار في محل إضمار.

[3] - بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، انظره عند قولي :

وَعَشْرَةٌ مُفْرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْعٍ انْخَفَضَ قَدْ مُيِّزَتِ

البيت **534**.

723. فَالْعَطْفُ فِي التَّنْكِيرِ والتَّذْكِيرِ والْـ ـــــإِفْرادِ مَـــعْ فُـــرُوعِهِنَّ كالأَوَلْ

724. قُلْـتُ: وَأَكْـثَرُ نُحَـاةِ الْبَـصْرَةِ مُخَصِّـــصٌ لِلْعَطْـــفِ بِالْمَعْرِفَـــةِ

725. كُلُّ بَيَـــانٍ صَـــالِحٌ لِبَـــدَلِ كُلٍّ إِذَا حَـــلَّ مَحَـــلَّ الأَوَّلِ

726. فَلَـكَ إِعْـرابُ الْبَيَـانِ بَـدَلاَ مَـــتَى يُعاقِـــبِ الْبَيَـــانُ الأَوَّلاَ

727. (فَلَـيْسَ فِي كَـ"التَّـارِكِ الْبَكْـرِيِّ بِـــشْرٍ عَلَيْـــهِ الطَّـــيْرُ" بِـــالْمَرْضِيِّ

728. وَلَـــوْ أَجَـــازَهُ الإِمَـــامُ الْفَـــرَّا وَامْنَعْـــهُ فِي "يَانَـــصْرُ نَـــصْرٌ نَـــصْرَا

729. قُلْـتُ: وَمَـا يَمْنَـعُ مِثْـلَ ذَلِـكْ؟ أَلَـــمْ يَقُـــلْ مُحَمَّـــدُ بْـــنُ مَالِـــك:

730. "وَارْفَـعْ أَوِنْصِـبْ مَـا اضـطَّرَارًا نُوِّنَـا مِمَّـــا لَهُ اسْـــتِحْقَاقُ ضَـــمٍّ بُيِّنَـــا"؟

731. وَهَبْـــهُ فِي الْكَافِيَـــةِ الشَّـــافِيَةِ قَـــالَ مُحَقِّقًـــا لِـــي الْقَضِـــيَّةِ:

732. "وَعِنْدِيَ التَّوْكِيـدُ مِـنْ عَطْـفٍ أَحَـقْ بِتَـــابِعٍ يَـــاتِي بِلَفْـــظِ مَـــا سَـــبَقْ

733. كَقَـوْلِهِ : يَانَـــصْرُ نَـــصْرٌ نَـــصْرَا وَالثَّالِـــثَ اجْعَـــلْ -إِنْ أَرَدتَّ- أَمْـــرَا"

734. وَحَيْثُمَـــا وَجَـــبَ ذِكْـــرُهُ فَـــلاَ يَجُـــوزُ أَنْ يُعْـــرَبَ أَيْضًـــا بَـــدَلاَ

735. وَلاَ تُجِـزْ فِي نَحْـوِ يَازَيْـدُ الْبَطَـلْ فِي الْبَطَـــلِ الرَّفْـــعَ عَلَى وَجْـــهِ الْبَـــدَلْ

736. فِي نَحْـوِ"يَـا سَـعِيدُ كُـرْزٌ" حَيْـثُ ضُـمْ ثَـــانٍ فَلِلْبَـــدَلِ لاَ الْبَيَـــانِ أُمْ

737. وَإِنْ مِـــنَ الأَوَّلِ كَانَ أَخْـــفَى ثَـــانٍ فَـــلاَ يُعْـــرَبُ ثَـــانٍ عَطْفَـــا

738. قُلْـتُ: لِهَـذَا الْفَـرْقِ فِي التَّوْضِـيحِ ضَرْبٌ مِـــنَ التَّلْـــوِيحِ بِـــالتَّجْرِيحِ

739. كَأَنَّـــهُ بِأَوْضَـــحِ الْمَسَـــالِكْ مِمَّـــنْ يُـــرَجِّحُ خِـــلاَفَ ذَلِـــكْ[1]

---

[1]- قال في التوضيح:((ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة: أوجهِ الإعراب الثلاثة، والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهن، وقول الزمخشري: إن {مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} [آل عمران: 97]عطف

عَطْفُ النَّسَقِ

740. تـالٍ بِحَـرْفِ الْعَطْـفِ عَطْـفُ النَّسَـقِ بِـــالْواوِ، والْـــواوُ لِجَمْـــعٍ مُطْلَـــقِ

741. والْفـــاءِ لِلتَّرْتِيـــبِ والتَّعْقِيـــبِ وَ(ثُـــمَّ) لِلـــتَّراخِ والتَّرْتِيـــبِ

742. (حَـــتَّى) لِغايَـــةٍ وَلِلتَّـــدَرُّجِ تَـــجِي وَلَـــمْ تَكُـــنْ لِتَرْتِيـــبٍ تَـــجِي

743. وَ(أَوْ) بِـــهِ يُعْطَـــفُ وَهْـــوَ لأَحَـــدْ شَـــيْئَيْنِ أَوْ أَحَـــدِ أَشْـــياءَ وَرَدْ

744. أَبِـــحْ بِـــ(أَوْ) فِي طَلَـــبٍ وَخَـــيِّرِ واشْـــكُكْ وَشَـــكِّكْ قَسِّـــمَنْ فِي خَـــبَرِ

على {آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ} مخالف لإجماعهم. وقوله وقول الجرجاني: يشترط كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في "يا هذا ذا الجمة": إن "ذا الجمة" عطف بيان مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة)) انهتى. بحروفه.

وقال ابن مالك في الكافية:

وكونُـــه يزيـــد تخصيصـــا على متبوعـــه أولى وغـــيرَه اقـــبلا

فهو الأصح..... .....

قال في الشرح: ((اشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصص عطف البيان على تخصص متبوعه.

وليس بصحيح؛ لأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق.

ولا يشترط زيادة تخصص النعت فلا يشترط زيادة تخصص عطف البيان، بل الأولى بهما العكس؛ لأنهما مكملان.

وقد جعل سيبويه "ذا الجمة" من "يا هذا ذا الجمة" عطف بيان مع أن تخصص هذا زائد على تخصصهفعلم أن مذهب الجرجاني، والزمخشري في ذلك مخالف لمذهب سيبويه.

وإلى جواز كون المعطوف عطف بيان دون متبوعه في الاختصاص أشرت بقولي:

فهو الأصح)) انتهى بحروفه.

745. واعْطِفْ بِـ"أَمْ" مَعْ هَمْزَةٍ مُغْنِيَةِ عَنَ ايٍّ (اَوْ مَعْ هَمْزَةِ التَّسْوِيَّةِ[1])

746. (وهِيَ فِي ذَلِكَ مُتَّصِلَةُ وَفِي سِوَى ذَلِكَ مُنْقَطِعَةُ

747. لِـ"بَلْ" تُرَادِفُ الَّتِي انْقَطَعَتِ وَقَدْتَضَمَّنُ لِمَعْنَى الْهَمْزَةِ

748. وَفِي مُضَاهِي {أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ} يَلْزَمُ كَيْ لاَ يَلْزَمَ الإِثْبَاتُ

749. وَهِيَ لاَ تَنْفَكُّ عَن مَّعْنَاةِ الاِضْرَابِ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ

750. وَلَمْ تَكُنْ تَصْحَبُ غَيْرَ جُمْلَةِ اِسْمِيَّةٍ أَوْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةِ)

751. واعْطِفْ بِـ(لاَ) وَرُدَّ فِي الإيجَابِ بِـ(لاَ) مَنَ اخْطَأَ إلَى الصَّوابِ

752. وارْدُدْ بِـ(بَلْ) وَ(لَكِنِ) الْخَطَأَ فِي نَفْيٍ مَتَى بِـ(بَلْ) وَ(لَكِنْ) تَعْطِفِ

753. (وَقَرِّرَنْ فِي النَّهْيِ مَتْلُوَّهُمَا وَاجْعَلْ نَقِيضَهُ لِمَا بَعْدَهُمَا)

754. وَحُكْمُ مَا مِنْ قَبْلِ "بَلْ"بها انْتَقَلْ (أَمْرًا) وإثباتًا لِمَا مِنْ بَعْدِ"بَلْ"

755. (قَالَ بِشَرْحِ الْقَطْرِ وَالشُّذُورِ:لاَ يُعْطَفُ إلاَّ بَعْدَ الإِثْبَاتِ بِـ"لاَ"

756. لَكِنَّ عَطْفَهَا فِي الأَمْرِ سَاقَا عَلَيْهِ فِي التَّوْضِيحِ الاِتِّفَاقَا

757. فعَلَّهُ أَرَادَ بِالإِثْبَاتِ مَا يَصْدُقُ بِالأَعَمِّ مِنْ كِلَيْهِمَا

758. وَيُبْعِدُ التَّمْثِيلُ فِي الشَّرْحَيْنِ لِمَا سِوَى الأَمْرِ اتِّفَاقَ ذَيْنِ

759. وَخَصَّ بِالنَّفْيِ بِشَرْحِ الْقَطْرِ "لَكِنْ" وَمَا الْخَطْبُ إذًا ؟ لاَ أَدْرِي

760. وَادَّكِرَنَّ مَا بِهِ جَمَعْنَا قَبْلُ فَإِنَّ النَّهْيَ نَفْيٌ مَّعْنَى

761. لَكَ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطْفٌ إذَا فَصَلْتَه بِمُنفَصِل

762. أَوْ أَيِّ فَاصِلٍ وَ "كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ"لَهُ الْكُوفِيُّ قَيْسًا يَذْهَبُ

---

[1] قولي: "أو مع همزة التسوية" كان من زياداتي، فإذا به من زيادات الشذور.

763. وَلَـيْسَ بِـالْهَيِّنِ وَصْـفُ حُجَّـةِ أَئِمَّـةِ الْكُوفَـةِ بِالدَّاحِضَـةِ
764. وَلَـوْ بَـدَا مُنَـاصِرًا فِي ذَلِـكَ أَئِمَّـةَ الْبَـصْرَةِ كَابْـنِ مَالِـك
765. وَرَاعِ فِي تَوْكِيـدِه بِـالنَّفْسِ أَوْ بِـالْعَيْنِ مَـا فِي الْعَطْـفِ مِـنْ فَصْـلٍ رَعَـوْا
766. وَإِنْ يَكُـنْ عَلَى ضَـمِيرٍ مُـنْخَفِضْ فَأَعِـدِ اللَّفْـظَ الَّذِي بِـهِ خُفِـضْ
767. فِي الْمَـذْهَبِ الْبَـصْرِيِّ وَابْـنُ مَالِـكْ غَيْرُمُسَـلِّمٍ لُـزُومَ ذَلِـكْ
768. مُعَقِّبًـا بِـأَنَّ غَـيْرَه أَتَى فِي التَّظْـمِ وَالنَّـثْرِ الصَّـحِيحِ مُثْبَتَـا)

الْبَدَلُ

769. إِنْ وَرَدَ التَّـابِعُ مَقْصُـودًا بِـلاَ واسِـطَةٍ بِـالْحُكْمِ يُـدْعَى[1] بَـدَلاَ
770. كُلٍّ وَبَعْـضٍ واشْـتِمالٍ وَغَلَـطْ نِسْـيانٍ اَوْ بَـدَلَ إِضْرابٍ فَقَـطْ
771. (سِتٌّ عَلَى التَّحْقِيـقِ وَالْعَطْـفُ بِـ"بَـلْ" أَحْسَـنُ فِي غَـيْرِ الثَّلاَثَـةِ الأُوَلْ)
772. وَمَـيِّزُ الإِضْرابِ مِـنَ النِّسْـيانِ وَالْـ ـغَلَطِ قَصْـدُكَ فِي الإِضْرابِ الأَوَلْ
773. إِنْ صَـحَّ وَالْغَلَـطُ فِي اللِّسَـانِ يَكُـونُ وَالنِّسْـيانُ فِي الْجَنَـانِ[2]
774. (قُلْـتُ: وَإِنْ يَـكُ كِلاَ النَّـوْعَيْنِ قَـدْ رُدَّ سَـمَاعًا فَهْـوَ بِـالقَيْسِ اعْتَضَـدْ[3]
775. الإِظْهَـارُ وَالتَّعْرِيـفُ مَـعْ فَرْعَيْهِمَـا قَـدْ لاَ يُوَافِـقُ الأَوَّلَ فِيهِمَـا
776. لَكِـنَّ الإِبْـدَالَ لِلِاسْـمِ الظَّـاهِرِ مِـنْ مُضْـمَرِ الْحَـاضِرِ غَـيْرُ ظَـاهِرِ
777. إِلاَّ لِبَعْـضٍ وَاشْـتِمَالٍ وَبَـدَلْ مُطَـابِقٍ[4] حَيْـثُ عَلَى الشُّـمُولِ دَلْ)

---

[1] وبعد ماض رفعك الجزا حسن.
[2] التوضيح: «وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط.» انتهى.
[3] التصريح: «قال ابن عصفور: وهذان النوعان جائزان قياسًا ولم يرد بهما سماعٌ.» انتهى.
[4] التوضيح:«وسماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ

بابُ الْعَدَدِ

778. الاَعْـدادُ مِـنْ ثَلاثَـةٍ لِـعَشْرِ[1] لَيْسَـتْ عَلَى نَهْـجِ الْقِيـاسِ تَجْـرِي

779. فَـأَنِّثْنْ إنْ تَـكُ لِلْمُـذَكَّرِ بِالتَّـا وإنْ تَـكُ لِلأُنْـثَى ذَكِّـرِ

780. وَجَـا عَلَى الْقِيـاسِ مَـا فِي الزِّنَـةِ كَفاعِـلٍ والْـعَشْرُ إنْ رُكِّبَـتِ

781. كَـذاكَ واحِـدٌ وَثِنْتـانِ فَمَـا شَـذَّ عَـنِ الْقِيـاسِ أَيٌّ مِنْهُمَـا

782. وَأَفْـرِدَنْ فـاعِلاً اَوْ أَضِـفْ إلَى الاِسْـمِ الذِي اشْـتَقَقْتَ مِنْـهُ فـاعِلاَ

783. أَوْ أَضِـفِ الْفاعِـلَ لِـلَّذْ دُونَـهُ إنْ شِـئْتَ أَوْ مَـا دُونَـهُ انْصِـبَنَّهُ

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

784. يَمْنَـعُ صَرْفَ الاِسْـمِ زَيْـدٌ صِـفَةُ وَزْنٌ وَتَرْكِيـبٌ وَجَمْـعٌ عُجْمَـةُ

785. وَعَلَمِيَّـةٌ وَتَأْنِيـثٌ وَعَـدْ لٌ كَـدَنَانِيرَ وَلَـمْ يُعْـدَلْ أُدَدْ[2]

الْحَمِيدِ، اللَّهِ﴾ فيمن قرأ بالجر؛ وإنما يطلق «كل» على ذي أجزاء؛ وذلك ممتنع هنا.» انتهى.

[1] قولي: «من ثلاثة لعشر» فيه احتباك، أي من ثلاثة وثلاث لعشر وعشرة، وإلا فثلاثة غايتها عشرة، لا عشر.

[2] لا تكاد تلتفت إلى كتاب من كتب النحو المطولات إلا ووجدت فيه أن أدد غير معدول.
وفي تاج العروس: «(وأدد، كعمر، مصروفا)، ولو قال كصرد لم يحتج للتطويل ببيان حكم إعرابه.».
وقد كنت مثلت به للمعدول خطأً تبعًا للشيخ محي الدين عبد الحميد في تعليقه على قول ابن هشام: «العلة الخامسة العدل: وهو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزُفَر وزُحَل وجُمَح» فقد قال معلقًا عليه: «وكذلك: مُضر وجُشم وهُبل وقُزح ودُلف وقُثم وأُدد وثُعل» انتهى بحروفه.
ولما تبين لي خطؤه عدلت عنه إلى قولي: «ولم يُعدل أدد» لأتدارك ذلك الخطأ.
بالله تعالى التوفيق.

786. أَحْمَـــدَ بَعْلَبَـــكَّ أَحْمَـــرَ عُمَـــرْ ... أُحَـــادَ مَوْحَـــدَ لِلأَرْبَـــعِ أُخَـــرْ

787. مَعْدُولَـــةً لاَ جَمْـــعَ أُنْـــثَى آخِـــرِ ... بِكَـــسْرِ خَائِـــهِ فَبالـــصَّرْف حَـــرِي

788. فاطِمَـــةٍ وَطَلْحَـــةٍ عُثْمانَـــا ... صَـــحْراءَ سَـــلْمَى زَيْنَـــبٍ سَـــكْرانَا

789. والعَجَمِيَّـــةُ كَمِثْـــلِ إِسْـــمَا ... عِيـــلَ وَمَـــا شَـــابَهَهُ مِـــنْ أَسْـــمَا

790. ثُـــمَّ مِـــنَ الْعِلَـــلِ مَـــا قَـــدِ اسْـــتَنَدْ ... لِلْـــبَعْضِ فِي الْمَنْـــعِ وَمَـــا قَـــدِ اسْـــتَبَدْ

791. كَـــأَلِفِ التَّأْنِيـــثِ والْجَمْـــعِ إِذَا ... لَـــمْ يَـــكُ كالْمُفْـــرَدِ فِي الزِّنَـــةِ ذَا

792. أَمَّـــا الْبَـــواقِي فَبِضَـــمِّ صِـــفَةِ ... أَوْ عَلَمِيَّـــةٍ لَهَـــا مَنَعَـــتِ

793. فـــاشْرُطْ مُقارَنَـــةَ كُلِّ عِلَّـــةِ ... مِـــنْهُنَّ لِلْعَلَـــمِ أَوْ لِلصِّـــفَةِ

794. فَتَمْنَـــعُ الْعُجْمَـــةُ والتَّرْكِيـــبُ فِي ... الاَعْـــلامِ كالتَّانِيـــثِ لاَ بِـــالأَلِفِ

795. وَمَنَعَـــتْ فِي صِـــفَةٍ وَفِي عَلَـــمْ ... زِيَـــادَةٌ وَزْنٌ وَعَـــدْلٌ كَفُـــثَمْ

796. وَلَـــيْسَ يَمْتَنِـــعُ بِالْعُجْمَـــةِ مَـــا ... لَـــمْ يَـــكُ عِنْـــدَ الْعَجَـــمِيِّ عَلَمَـــا

797. وَلاَ الَّذِي لَـــمْ يَـــرْبُ عَـــنْ ثَلاَثَـــةِ ... وَلَـــوْ مِـــنَ الأَعْـــلامِ الاَعْجَمِيَّـــة

798. (وَإِنَّمَـــا يَمْنَـــعُ وَزْنٌ يَكْـــثُرُ ... فِي الْفِعْـــلِ أَوْ بِمَـــا سِـــوَاهُ يَنْـــدُرُ

799. أَوْ ذُو زِيَـــادَةٍ تُفِيـــدُ مَعْـــنَى ... مَـــا كَانَ غَـــيْرُهُ بِـــهِ لِيَـــعْنى[1]

---

[1] هذا تفسير لوزن فوزن الفعل حقيقته أن يكون الاسم على وزن يخص بالفعل أو يغلب فيه، والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره إلا نادرا، وذلك كفَعَّل وفُعِل فلو سميت رجلا بجُمِد أو كلَّم منعته من الصرف والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم، فالأول كإثمِد وإصبَع فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي، فلو سميت رجلا بإثمد وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والثاني كأحمد ويزيد، فإن كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة، ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن غالب في الفعل، بمعنى أنه به أولى فتقول: هذا أحمد ويزيد، ورأيت أحمد ويزيد، ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل، فإن كان الوزن غير مختص

800. هَـــذَا وَلاَ تَمْنَـــعُ صَرْفًـــا صِـــفَةُ قابِلَـــــةٌ لِلتَّـــــاءِ أَوْ عارِضَـــــةُ

801. وَجْهَـــانِ فِي كَهِنْـــدَ لاَ كَسَـــقَرَا وَزَيْنَـــبٍ حِمْـــصَ فَـــصَرْفُهُ[1] احْظُـــرَا

802. (عَمْـرٌو لأُنْـثَى صَرْفُـهُ عَمْـرٌو حَظَـرْ وَفِيـــهِ وَجْهَـــانِ لِـــعِيسَى ابْـــنِ عُمَـــرْ)

803. عِنْـــدَ تَمِـــيمٍ [2] جـــاءَ مِثْـــلَ عُمَـــرَا بـــابُ حَـــذامِ حَيْـــثُ لَـــمْ يُخْـــتَمْ بِـــرَا

804. كَـــأَمْسِ إِنْ عُـــيِّنَ فِي رَفْـــعٍ وَبَعْـــ ـــضُهُمْ لِـــصَرْفِ ذَيْـــنِ مُطْلَقًـــا مَنَـــعْ

805. وَمُطْلَـــقُ الْعَـــرَبِ يُعْـــرِبُ سَـــحَرْ ظَرْفًـــا مُعَيَّنًـــا كَـــإِعْرابِ عُمَـــرْ

بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب، هذا ضربٌ ورأيت ضرباً ومررت بضربٍ لأنه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب. اهمن ابن عقيل عليه سحائب الرحمة والغفران والرضوان.

[1] أعدت الضمير على الكاف هربا من تأنيثه، ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾[الفرقان: 65] وليس من باب التشاؤم ففي صحيح مسلم: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر - واللفظ لعمرو - قالا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله غ اسمهاجويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة.

قال ابن هشام : في شرحه: العلة التاسعة: التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالألف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الأول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني ولكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالأول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي إما الزيادة على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب وإما تحرك الوسط كسقر ولظى وإما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

لـــم تتلفـــع بفضـــل مئزرهـــا دعـــد ولـــم تســـق دعـــد في العلـــب

[2] - هذا البيت والذي بعده جئتُ بهما من قبلُ فيما يبنى على الكسر اقتداءً بالشذور، وأعدتهما هنا اقتداءً بالقطر.

بابُ التَّعَجُّبِ

806. وَلِلتَّعَجُّبِ لَدَيْهِمْ صِيغَتَا ... مَا أَفْعَلَ الْفَتَى وَأَفْعِلْ بِالْفَتَى

807. إعْرابُ "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا" "أَحْسَنَا" ... مَعْنَاتُهُ صَيَّرَ زَيْدًا حَسَنَا

808. فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ لَهُ وَ"مَا" ... مُبْتَدَأٌ مَعْناهُ شَيْءٌ عَظُمَا

809. وَفِعْلُ "أَحْسَنَ" هُنَا قَدَ اضْمَرُوا ... فاعِلَهُ وَهْوَ بِـ"مَا" يُفَسَّرُ

810. وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ لِـ"مَا" أُسْنِدَتِ ... والصِّيغَةُ الأُخْراةُ[1] فِي الْمَعْنَى كَتِي

811. "أَفْعِلْ بِهِ" فِي الأَصْلِ كانَ أَفْعَلاَ ... أَيْ صارَ ذَا كَذَا كَمِثْلِ أَبْقَلاَ[2]

812. فَغُيِّرَ اللَّفْظُ وَزِيدَ الْبَا هُنَا ... فِي فاعِلٍ لأَجْلِ إصْلاَحِ الْبِنَا[3]

813. فَلَزِمَتْ هُنَا بِعَكْسِهَا بِفَا ... عِلِ «كَفَى»[4] إذْ فَقْرُهُ لَهَا انْتَفَى[5]

814. وابْنِهِمَا مِنْ ذِي[6] ثَلاَثٍ قابِلِ ... تَفاوُتٍ مُرَكَّبٍ لِلْفاعِلِ

815. تَمَّ وَأُثْبِتَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ... أَفْعَلَ وَصْفُهُ كَأَفْعالِ الْحِلَى[7]

---

[1] القاموس: والأنثى أخرى وأخراة ج: أخريات وأُخر.

[2] المكان أي صار ذا بقل.

[3] أي بناء الصيغة، وعبارة الأصل لإصلاح اللفظ، لكن لا بأس فإصلاح لفظ من الصيغة إصلاح لتلك الصيغة.

[4] أي ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 78].

[5] فيه تورية، ووجهها أن فاعل (كفى) في ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: 78] هو الله سبحانه وتعالى، وهو غني عن الباء وغيرها.

[6] نعت فعل محذوفا، يدل عليه قولي: مركب للفاعل، وقولي: ولم يكن على أفعل وصفه.. إلخ.

[7] القاموس: الحلية بالكسر الخلقة والصورة، فالحلى جمع حلية، وقولي: أفعال الحلى، فيه حذف مضاف أي بعض أفعال الحلى، كدعج فهو أدعج ولمي فهو ألمى وكحل فهو أكحل وغنج فهو أغنج وحور فهو أحور، وشهل فهو أشهل، وشكل فهو أشكل، ونجل فهو أنجل، ولعس فهو ألعس، ونحوها من أفعال الحلى التي الوصف منها على أفعل.

والدَّعَج محركة والدُّعْجة بالضم سواد العين مع سعتها والأدعج الأسود.
واللمى مثلثة اللام : سمرة في الشفة أو شربة سواد فيها . لمي كرضي لمى وكرمى لميا : اسودت شفته وهو ألمى وهي لمياء .
والكحل محركة : أن يعلو منابت الأشفار سواد خلقة أو أن تسودَّ مواضع الكحل . كحل كفرح فهو أكحل . والكحلاء : الشديدة سواد العين أو التي كأنها مكحولة وإن لم تكحل و من النعاج : البيضاء السوداء العينين.
والغُنْجُ بالضم وبضمتين وكغُرابٍ : الشَّكْلُ . غَنِجتْ الجارِيَةُ كسَمِعَ وتَغَنَّجَتْ وهي مِغْناجٌ وغَنِجةٌ . والشَّكْلُ بالكسر ، والفتح : غُنْجُ المَرْأة ، ودَلُّها وغَزَلها ، يقال امرأة ذات شِكْلٍ ، وهو ما تتحسّن به من الغُنْجِ ، وحُسنِ الدَّلِّ ، وقد شَكِلَتْ ، كفرحت ، شَكَلاً ، فهيَ شَكِلَةٌ ، كفَرِحَةٍ ، ويقالُ : امرأة شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حسنة الشَّكْلِ . وشُكْلٌ ، بالضم : جمع العين الشَّكْلاَءِ، التي كهيئة الشَّهْلاَءِ. القاموس والتاج.
وفي التاج – بتصرف خفيف – : ((و الشكلة ، بالضم : اسم اللون ، ومنه الشكلة في العين ، وهي كالشهلة ، ويقال : فيه شكلة من سمرة ، وشكلة من سواد ، وعين شكلاء : بيبة الشكل ، ورجل أشكل العين ، وقد أشكلت ، وقال أبو عبيد : الشكلة كهيئة الحمرة ، تكون في بياض العين ، فإذا كانت في سواد العين فهي شهلة ، وأنشد :

ولا عيب فيها غير شُكْلة عينها كذاك عتاق الطير شُكْلٌ عيونها

عتاق الطير : هي الصقور والبزاة ،ولا توصف بالحمرة ، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها ، قال : ويروى هذا البيت : غير شهلة عينها . وقيل : الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين ، التي حول الحدقة ، على صفة عين الصقر ، ثم قال : ولكنا لم نسمع الشكلة إلا في الحمرة ، ولم نسمعها في الصفرة . وفي الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم ، أشكل العين ، منهوس العقبين، قال ابن الأثير : أي في بياضها شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب ، وقيل : أي كان طويل شق العين ، هكذا فسره سماك بن حرب ، وروى عنه شعبة ، قال ابن سيده : وهذا نادر ، وقال شيخنا : هو تفسير غريب ، نقله الترمذي في الشمائل عن الأصمعي ، وتعقبه القاضي عياض في المشارق ، وتلميذه في المطالع ، وابن الأثير في النهاية ، والزمخشري في الفائق ، وغيرهم ، وأطبق أئمة الحديث على أنه وهم محض ، وأنه لو ثبت لغة لا يصح في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأن طول العين ذم محض ، فكيف وهو غير ثابت عن العرب ، ولا نقله أحد من أئمة الأدب ، وإنه من المصنف لمن أعجب العجب))نتهى .
والحَوَر بالتحريك : أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها أو شدة بياضها وسوادها في بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها . وقد حورِ كفرح واحْوَرَّ.
والنَّجَل بالتحريك : سعة العين . نجل كفرح فهو أنجل ج : نُجْل ونِجَال.
واللَّعَس بالتحريك : سواد مستحسن في الشفة . لعس كفرح . والنعت : ألعس ولعساء من

816. (جُـرِّد فِي اللَّفْـظِ وَفِي التَّقْـدِيرِ لاَ مَـا كَالْمُجَـرَّدِ الْمُضَـاهِي "حَـوِلاَ"
817. قُلْـتُ: وَسِـيبَوَيْه عَمْـرٌو قَـبِلاَ قَيْسًـا إِذَا كَانَ الْمَزِيـدُ "أَفْعَـلاَ"
818. وَمَـا الَّذِي قَبِـلَ عَمْـرٌو وَاهِي قُـوَاهُ بَـلْ {أَقْسَـطُ عِنْـدَ اللهِ[1]}
819. واجْعَـلْ كَتَـيْنِ أَفْعَـلَ التَّفْضِـيلِ صَـوْغًا بِـلاَ نَقْـصٍ وَلاَ تَفْضِـيلِ
820. (وَاعْـدُدْ مِـنَ اَفْعَـالِ التَّعَجُّـبِ فَعُـلْ وَأْبَ الَّذِي مُنِـعَ وَاقْبَـلْ مَـا قُبِـلْ)

الْوَقْفُ

821. واللُّغَـةُ الْفُصْـحَى عَلَى كَرَحْمَـةِ تَقِـفُ بِالْهَـا عِوَضًـا عَـنْ تَـاءِ تِي
822. واللُّغَـةُ الَّـتِي بِمُسْـلِماتِ تَقِـفُ بِالتَّـا أَفْصَـحُ اللُّغَـاتِ
823. والْعَكْـسُ فِي كِلاَ الْمِثَـالَيْنِ ثَبَـتْ كَـ"اللهُ أَنْجَـاكَ بِكَـفَّيْ مَسْـلَمَتْ"
824. وَقِـفْ عَلَى قَـاضٍ وَنَحْـوِهِ إِذَا رُفِـعَ أَوْ جُـرَّ بِحَـذْفِ يَـاءِ ذَا
825. وَقِـفْ بِنَحْـوِ الْقَـاضِ بِالإِثْبَـاتِ فِي الرَّفْـعِ والْجَـرِّ وَعَكْـسٌ يَـاتِي
826. وَلْتَـكُ بِالإِثْبَـاتِ لِلْيَـا قَـاضِ فِي نَصْـبِ مَـا كَقَـاضٍ اَوْ كالْقَـاضِي
827. والوَقْفُ فِي (زَيْـدًا) ﴿لَنَسْـفَعاً﴾ (إِذَا) بِـأَلِفٍ جَـاءَ كَمَـا يُرْسَـمُ ذَا
828. الاَلِـفُ بَعْـدَ الْـوَاوِ لِلْجَماعَـةِ ثابِتَـةٌ فِي الْخَـطِّ لاَ الأَصْـلِيَّةِ
829. وَلْتَكْتُبَنْهَـا يـاً إِذَا جَـاوَزَتِ ثَلاثَـةً أَوْ كانَـتِ الْيَـا أَصْـلَ تِي

لعس . وجارية لعساء : في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة . انتهى من القاموس تفسير الثلاثة : الحَوَر والتَّجَل واللَّعَس. وبالله تعالى التوفيق.

[1]- قال تعالى: {ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ} [البقرة: 282] وقال تعالى: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ } [الأحزاب: 5]. وهما من أَقْسَطَ إذا عَدَلَ ومن أقام الشهادة.

830. وَأَلِفــــاً فِي غَـــــيْرِ ذاكَ كَقَفَـــــا وَأَمْرُهَـــــا فِي الْفِعْـــلِ بِالتَّـــا كُشِـــفَا

831. مِثْــل دَعَــوْتُ فَرَمَيْــتُ واكْشِــفِ فِي اسْـــــمٍ بِتَثْنِيَـــــةٍ اَمْـــــرَ الأَلِـــــفِ

فَصْلٌ

832. لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَاقِطٌ فِي الْوَصْلِ ... لاَ الاِبْتِدَا يُدْعَى بِهَمْزِ الْوَصْلِ

833. فِي اسْمٍ بِكَسْرٍ وَبِضَمٍّ وابْنَةِ ... وابْنٍ[1] وامْرِئٍ وامْرَأَةِ

834. واسْتٍ وَتَثْنِيَتِهَا واثْنَيْنِ ... أَيْمُن والْغُلام واثْنَتَيْنِ

835. والْهَمْزُ فِي الْغُلاَمِ يُفْتَحُ وَفِي ... أَيْمُن يُكْسَرُ وَفَتْحُهُ اصْطُفِي[2]

836. والْمَاضِ إنْ جَاوَزَ دالَ أَحْرُفِ ... والاَمْرِ والْمَصْدَرِ مِنْهُ كاصْطَفِ

837. وَهَكَذَا أَمْرُ الثُّلاَثِ كَاقْتُلاَ ... وَكَاغْزُواغْزِي واضْمُمَنْهَا فِي الثَّلاَ

838. وَكَاضْرِبِ امْشُوا اذْهَبْ وَهَمْزُ هَاتِي ... بِالْكَسْرِ مِثْل الْهَمْزِ فِي الْبَاقَاةِ

خَاتِمَةٌ

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحانَهُ وتَعالَى حُسْنَهَا

839. كَانَ تَمَامُ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ ... فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَطْرِ وَالشُّذُورِ

---

[1] (ابنم) تتبع نونُه ميمَه في الإعراب، كما يتبع راءُ (امرئ) همزَه. وهو (ابن) زيدت الميم فيه للتوكيد والمبالغة فتكثير الحروف يدل على زيادة المعنى فهي زائدة للتوكيد والمبالغة كما زيدت في (زُرْقُمٍ) بالضم، وليست عوضا عن لام ابن المحذوف وإلا لكان المحذوف في حكم الثابت للتعويض عنه بالميم فلم يحتج لهمزة الوصل للتعويض بالميم وعدم سكون الفاء، وبيان ذلك أن (ابن) أصله بنو كقلم حذفت لامه تخفيفا وسكن أوله، وأتي بالهمزة توصلا وتعويضا. انظر الأشموني والصبان والتصريح. القاموس: الزرق محركة والزُّرقة بالضم لون م، زرقت عينه: كفرح والزرق: العمى و﴿زُرْقًا يَوْمَئِذٍ﴾[طه: 100] أي: عميا. والزرقم: بالضم: الشديد الزرق، للمذكر والمؤنث. اهـ بحذف.

[2] قال ابن هشام :: ومنها ما يحرك بالفتح في الأفصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو أيمن المستعمل في القسم في قولهم:أيمن الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا للفراء هـ

840. بِتِنْيَفَيْـــلَ بِـــيرِ وَالِدِيْ الَّـــتِي بِهَـــا تَمَـــائِمِيْ عَلَيَّ نِيطَـــتِ[1]

841. فَالْحَمْـــدُ للهِ الذِي تَمَّـــمَ مَـــا رُمْـــتُ بِفَضْـــلِهِ فَجَـــا مُتَمَّمَـــا

842. مُهَـــذَّبًا مَـــعَ دَوَاعِي النَّقْـــصِ فَرُبَّمَـــا نَظَمْتُـــهُ فِي "تَكْـــصِ"

843. وَرُبَّمَـــا نَظَمْتُـــهُ فِي ضِـــيقِ[2] وَقْـــتٍ عَلَى قارِعَـــةِ الطَّرِيـــقِ[3]

844. وَرُبَّمَـــا نَظَمْـــتُ فِي أَحْـــوالِ الاَشْـــغالِ فِي شُـــغْلٍ وَشُـــغْلِ بـــالِ

845. فَـهْيَ الْمَوَاهِـبُ فَـلاَ تَسْـأَلْ بِكَـمْ نِلْـــتَ لـــمَ اَشـــدُدْ لِلْمَوَاهِـــبِ زِيَـــمْ[4]

---

[1]- وكان ذلك آخر ليل الأحد الرابع عشر من رجب الفرد سنة **1436**هالموافق الثالث من مايو **2015**م. الساعة الرابعة إلا خمس دقائق بالتوقيت العالمي الموحد.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

اللّهُمَّ صل على محمدوعلى آل محمدكماصليت على آل إبراهيم إنك حميدمجيد،اللّهُمَّ بارك على محمدوعلى آل محمد كماباركت على آل إبراهيم إنك حميدمجيد،السلام عليك أيهاالنبي ورحمةالله وبركاته،حَسْبِيَ اللَّهُ لَاإِلَهَ إِلَّاهُوَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَرَبُّالْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

[2] قرأ ابن كثير: ﴿وَلَآ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون﴾[النحل: 127] بالكسر- وقرأ الباقون بالفتح.

[3]- قال في اللسان : ((وقارِعةُ الطريقِ أَعلاه وفي الحديث نَهى عن الصلاةِ على قارعةِ الطريق هي وسطه وقيل أَعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه.)) انتهى.

[4]- بوقف ربيعة أي متفرقا قيل أصله في للحم فاستعير.

القاموس : ((الزيم كعنب : المتفرق من اللحم ومن الدواب.)).

التاج : ((يقال : لحم زيم أي : منفصل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن ، قال زهير :

قـــد عوليـــت فـــهي مرفـــوع جواشـــنها على قـــوائم عـــوج لحمهـــا زِيـــمُ

يقال : مررت بمنازل زيم أي : متفرقة وأنشد ابن خالويه للنابغة :

846. فـــاللهَ أَحْمَـــدُ مُصَـــلِّيًا عَلَى طَـــهَ الَّذِي خَلْقًـــا وَخُلْقًـــا كمَـــلاَ

847. وَصـــحْبِهِ الْغُـــرِّ الغَطارِفَـــةِ مَـــا بِـــهِ وبِالصّـــحْبِ الْجَمِيـــلُ خُتِمَـــا[1]

باتـــت ثـــلاثَ ليـــال ثـــم واحـــدةً بـــذي المجـــاز تـــراعي مـــنزلا زيمـــا

قيل : أي : متفرقَ النبات . وقيل : أراد يتفرق عنه النـاس . قـال السـيرافي : أصـله في اللحـم فاستعاره)) انتهى كلام التاج.

وقوله "عوليت" أي خُلقت مرتفعة طوالا،يقال: عوليت الفرس، إذا كان خلقها معـالى. ويقـال ناقة عِـَلْيان، أي طويلة جسيمة. ورجل عِـَلْيان: طويل. قال في التاج : ((هكذا ضـبطه ابـن سيده والأزهري بكسر العين في الكل، وضبطه الجوهري بفـتح العـين فقـال : ورجـل عَلْيـان كعطشان ، وكذلك المرأة ليستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ وأنشد أبو علي :

ومتلـــف بـــين مومـــاة بمهلكـــة جاوزتـــه بعـــلاة الخلـــق عليـــان))

انتهى.

وقوله :"جواشنها" جمع جوشن للصدر.

[1]- فيه وفي البيت قبله براعة مختم وهي عند علماء البـديع أن يـؤتى في الانتهـاء بمـا يـؤذن بالانتهاء حتى لا يبقى للنفس تشوف إلى ما وراءه، وفيه يقول الإمام السيوطي في عقود الجمان:

وإن يجـــئ في الانتهـــاء مـــوذنُ بختمـــه فهـــو البليـــغ الأحســـنُ.

وأبلغه ما وقع بلفظ الختم أو التمام أو نحو ذلك كقوله :

مـــا أســـألُ اللهَ إلا أن يـــدوم لنـــا لا أن تـــتم معاليـــه فقـــد كملـــت

فتح الباري
في
نظم القول في تنوين جواري

نظم وتعليق:
العبد الضعيف الفقير إلى مولاه الغني به عن كل
ما سواه أحمد بن اجَّاه بن محمد الامين بن عبد الرحمن
ابن ابُّوه الشنقيطي الشّمْشَوي اليعقوبي الموسوي

كان الله تعالى لهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

1- «جَـوارٍ» المنـعَ اسـتحقَّ واسـتحقْ ... الاعـلالَ والإعـلالُ بالسـبق أحـقْ

2 - في الـراجح الذي عليـه خرَّجـا ... الاكـثر مـا عمـرو عليـه درجـا

3 - قـالوا: مـن الكَلِمِ الاعـلالُ يُلـمْ ... بجـوهر والمنـعُ حـالٌ للكلـم

4 - ومنـع صرف الاسـم كـون سـببه ... يخـفى يبطِّـئُ عـن الإعـلال بـه

5 - فسـبب الإعـلال أي تعـسُّرُ ... وثِقَـلُ اللفـظ جـلي يظهـرُ

6 - وَقـوْلُ سـيبويه والجُمهـورِ في ... نـون جـوارٍ لـيس بـالمختلف

7 - على احتماليـه أي احتمـال ... تـأخر المنـع أو الإعـلال[1]

8 - فاسـتثقلوا حركـة اليـاء الـتي ... بمـا سـوى الفتحـة قـد حركـتِ

9 - فسـلبوا حركـةَ اليـا فبقَـتْ ... سـاكنةً[2] ثمـتَ بـالنون التقـتْ

---

[1] قال الأشموني: « :الثالث: تنوين التعويض ويقال له: تنوين العوض بإضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو أولى، وهو إما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر، هذا مذهب سيبويه والجمهور. وسيأتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطًا إن شاء الله تعالى.»

الصبان: «قوله: «نحو جوارٍ وغواش» أي من كل اسم ممنوع الصرف منقوص كعواد وأعيم تصغير أعمى. قوله: «عوضًا عن الياء المحذوفة» أي لالتقاء الساكنين بناء على الراجح من حمل مذهب سيبويه. والجمهور على تقديم الإعلال على منع الصرف لتعلق الإعلال بجوهر الكلمة بخلاف منع الصرف فإنه حال للكلمة.»

وقال الأشموني في ما لا ينصرف: «تنبيهات: الأول اختلف في تنوين جوار ونحوه: فذهب سيبويه إلى أنه تنوين عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف» قال الصبان: «قوله: «فذهب سيبويه إلى أنه تنوين عوض عن الياء المحذوفة» خرجه الأكثر على أن الإعلال مقدم على منع الصرف لكون سببه وهو الثقل أمرًا ظاهرًا محسوسًا بخلاف منع الصرف فإن سببه مشابهة الاسم الفعل، وهي خفية.»

[2] لأن الحرف بعد سلب حركته يبقى ساكنًا إذ لا واسطة بين الحركة والسكون.

10- ففرغـــوا بعـــد تمـــام الدفـــع ... مـــن ثِقَـــل اليـــاء لجلـــب المنـــع

11- لأن حـــذف اليـــاء مـــن جـــوارِ ... لعلـــــة فهـــــو كـــــذكر جـــــارِ

12- فهـــو لـــوزن منـــتهى الجمـــوع ... مُقـــدرًا عُـــد مـــن الممنـــوع

13- وعنـــد هَمِّهـــم بمنـــع طمِعـــتْ ... في العـود بعـد حـذف مـا معْـه التقـتْ

14- فعوضـــوا التنـــوين كي ينقطِعـــا ... مـــن يائـــه الطمـــع في أن ترجعـــا[1]

15- أو كان حـــذف اليـــاء تخفيفًـــا على ... تخـــــريج مـــــنعهم جـــــوارٍ أوَّلا

16- فعوضـــوا النـــون لـــرأب بِنيـــة ... جمـعٍ بحـذف يـا الجـواري اختلَّـتِ[2]

17- وإنمـــا يســـلم فـــتح اليـــاء مـــن ... جـوار ان لـم يـك عـن كســـر يعِـن

---

[1] قال الصبان: « فأصل جوار جواريُ بالضم والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحـذفت ثـم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم حذف التنوين لوجود صيغة منتهى الجموع تقـديرًا لأن المحذوف لعلة كالثابت فخيف رجوع الياء لزوال الساكنين في غـير المنصرف المسـتثقل لفظًا بكونه منقوصًا ومعنى بكونه فرعًا فعوّضوا التنوين من الياء لينقطع طمع رجوعها»

[2] قال الصبان في ذكر علامات الاسم : « أو للتخفيف بناء على حمل مـذهبهم على تقـديم منـع الصرف على الإعلال: فأصله بعد منع صرفه جواريُ بإسقاط التنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء تخفيفًا وعوّض عنها التنوين لئلا يكون في اللفـظ إخـلال بالصيغة.» وقال في ما لا ينصرف: « وخرجه بعضهم على أن منع الصرف مقدم فأصل جوار على هذا جواري بترك التنوين لصيغة منتهى الجمع، فحذفت ضمة اليـاء للثقـل ثـم اليـاء تخفيفًا ثم أتى بالتنوين عوضًا عنها، فعلم أن سبب الحذف على الأول التقاء الساكنين وعلى الثاني التخفيف، وعليه بنى الشارح السـؤال والجـواب الآتيـين.» انـتهى. ويعـني بالسـؤال والجواب الآتيين : قوله: «فإن قلت: إذا جعل عوضًا عن الياء فما سبب حذفهَا أوّلًا؟ قلت: قال في شرح الكافية: لما كانت ياء المنقوص قد تحـذف تخفيفًـا ويكـتفى بالكسـرة الـتي قبلها، وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جـائزًا في الأدنى ثقلًا ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر، إذ ليس بعد الجواز إلا اللزوم. انتهى.» قـال الصـبانُ: « قوله: «فإن قلت إلخ» مبني السؤال والجواب على أن منع الصرف مقدم على الإعلال كما مر. قوله: «فما سبب حذفها» أي: على سبيل الوجوب بقرينة أن الجواب يفيد تعليل حذفها على سبيل الوجوب. قوله: «قد تحذف تخفيفًا» يفيد أن حذف ياء المنقوص غير واجب، ويصرح بذلك قوله: ما كان جائزًا في الأدنى، وفيه نظر، فإن أراد المقرون بأل فليس الكلام فيه ا. هـ سم على أن المقرون بأل يستوي فيه المنصرف وغيره.»

18- فنائـــب الثقيـــل بالثقيـــل يلحـــق لا بفتحـــه الأصـــيل[1]

---

[1] قال الصبان: « وإنما كانت الفتحة حال الجر على تقديم منع الصرف ثقيلة لنيابتها عن ثقيل ثقيل وهو الكسرة.» وقال الأشموني عند قول ابن مالك:

وذا اعـــتلال منـــه كالجـــواري رفعًـــا وجـــرًّا أجـــرِه كســـار

«إذا قلت: مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة على الياء؛ لأنه غير منصرف، وإنما قدرت مع خفة الفتحة؛ لأنها نابت عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهر أن قوله: كسار إنما هو في اللفظ فقط دون التقدير، لأن سار جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكين لا العوض؛ لأنه منصرف. وقد تقدم أول الكتاب.» وقال قبيل ذلك: « ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه، نص على ذلك الناظم وغيره. وما ذكره أبو علي من أن يونس ومن وافقه ذهبوا إلى أنه لا ينون ولا تحذف ياؤه، وأنه يجر بفتحة ظاهرة وهمٌ، وإنما قالوا ذلك في العلم. وسيأتي بيانه.» قال الصبانُ : « قوله: « وأنه يجر بفتحة ظاهرة» أي: ويرفع بضمة مقدرة على الياء الموجودة فيقال: جاء جواريْ بياء ساكنة. وقوله: وإنما قالوا ذلك في العلم أي: في المنقوص العلم كقاض علم امرأة» وقال الأشموني قبل ذلك في شرح البيت: « يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان: إحداهما أن يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو: جوار وغواش والأخرى أن تقلب ياؤه ألفًا نحو: عذارى ومدارى، فالأول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: 41] ﴿وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: 1]، وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ﴾ [سبأ: 18]. والثاني يقدر إعرابه ولا ينون بحال، ولا خلاف في ذلك، وهذا خرج من كلامه بقول كالجواري.» قال الصبانُ: « قوله: «أن تقلب ياؤه ألفًا» أي: بعد قلب الكسرة قبلها فتحة كما يأتي. قوله: «نحو: عذارى» جمع عذراء بالمد وهي البكر ومدارى جمع مِدرى بكسر الميم والقصر، وهو مثل الشوكة تحك به المرأة رأسها وأصلهما عذارِي ومدارِي بالكسرة، ثم أبدلت الكسرة فتحة أي: اتباعًا لفتحة ما قبل الألف فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها انتهى. تصريح. والذي في شرح الشارح على التوضيح أن مدارى جمع مدراء أي: كحمراء وهي المنتفخة الجنبين وفي القاموس ما يوافقه. وذكر أن الفعل مِدر كفرح فهو أمدر وهي مدراء ودالها مهملة. قوله: «في حذف يائه إلخ» أي: لا في جميع الوجوه فإن جره بفتحة مقدرة وتنوينه تنوين عوض بخلاف نحو: قاض فإنه بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين صرف كما سينبه عليه الشارح. قوله: « ﴿وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ﴾ » فليال مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع تقديرًا أي: بحسب الأصل. قوله: «في سلامة آخره» أي: من الحذف.»

وقال المرادي عند قول ابن مالك :

19- أمـــا المـــبرد فللـــصرف منـــع ثمـــت بعـــد المنـــع الاعـــلال اتبـــع

20- فاســتثقل الشــكل على اليــاء الــتي بمـــا ســـوى الفتحـــة قـــد شُـــكلت

21- فعـــوض التنـــوين عنـــه فبقَـــت ســـاكنةً ثـــم لتنـــوين لَقَـــتْ[1]

***

ومـا يكـون منـه منقوصًـا فـفي إعرابــه نهــج جــوارٍ يقــتفي

« تقدم أن الجمع الموازن لمفاعل، إذا كان منقوصا أجري في الرفع والجـر مجـرى سـار، وفي النصب مجرى نظيره من الصحيح، ولا خلاف في ذلك، وقد سبق تغليط من حكى فيه الخلاف.

وأما غير الجمع المنقوص الذي نظيره من الصحيح غير مصروف، فإن كان غير علم جرى مجرى جوار ونحوه فيما ذكر بلا خلاف. نحو «أعـيم» تصـغير أعـمى. فتقـول: «هـذا أعـيمٍ. ومررت بأُعيمٍ. ورأيت أعيمى» وتنوينه في الرفع والجر تنوين العوض كمـا سـبق، وإن كان علما وهو المشار إليه بالبيت ففيه خلاف.

مذهب الخليل وسيبويه وأبي عمرو وابن أبي إسحاق أنه كذلك فتقول في «يُعَيـل» تصـغير يعْلَى، هذا يعيل ومررت بيعيل ورأيت يعيلٍ. وذهب يونس وأبو زيد وعيسى والكسائي إلى أنه يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة، واحتجوا بقوله:

قـد عَجِبَـتْ مـني ومـن يُعيليـا .....

والصحيح الأول؛ لأنه نظير جوار، وأما قوله: «يُعيليا» فهو عند غـيرهم للضـرورة» انـتهى. وعليه فقد فسر الضمير في قول ابن مالك (منه) بأقرب مذكور وهو (ما) في قوله :

..... من كل ما التعريـف فيـه أثـرا

[1] قال الأشموني في ما لا ينصرف: « وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عوض عن حركـة اليـاء، ثـم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.»

قال الصبان معلقا عليه : « قوله: «عوض عـن حركـة اليـاء» أي: وحصـل التعـويض قبـل حذف الياء بدليل قوله: ثم حذفت الياء، وهذا بناء على أن منع الصرف مقدم على الإعلال، فأصله على مذهب المبرد جواريُ بترك التنـوين حـذف ضـمة اليـاء لثقلهـا وأتى بـالتنوين عوضًا عنها، فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما.» وقال أيضًا في ذكر علامات الاسم: « ومقابل مذهب سيبويه والجمهور ما قاله المبرد والزجاج: أنه عوض عن حركة الياء ومنـع الصرف مقدم على الإعلال فأصله بعد منـع صرفـه جـواري بإسـقاط التنـوين اسـتثقلت الضمة على الياء فحذفت وأتى بالتنوين عوضًا عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال في حالة الجر على الأقوال الثلاثة.»

22- وفنـــدوا ماذهـــب المـــبردُ له ولا يبعـــد مـــا قـــد فنـــدوا

23- قـــال مفنـــدوه: لـــوكان بـــدل حركـــةٍ جـــا في المعـــرف بـــأل

24- كمـــا بـــه قطـــع الـــترنم اقـــترن في مثـــل (مـــا هـــاج الدمـــوعَ الذُّرَّفَـــنْ[1])

25- قلـــت : لعلـــه لقـــبح الصـــوره لـــم تكـــن النـــون بـــه مـــذكوره[2]

---

[1] إشارة إلى قول العجاج :

ياصـــاح مـــا هـــاج الدمـــوع الذُّرَّفَـــنْ مـــن طلـــل كالأتحـــمي أنهجـــنْ

قال ابن هشام في تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد شارحا البيت ومترجما للعجاج :
((وهو عبد الله بن رؤبة التميمي الراجز، ولقب العجاج لقوله:
(حتى يعج عندها من عججا)
روى عن أبي هريرة أحاديث، وقال له سليمان بن عبد الملك: إنك لا تحسن الهجاء، فقال: إن لنا أحلاماً تمنعنا أن نَظلم وأحساباً تمنعنا أن نُظلم وهل رأيت بانياً لا يحسن أن يهدم؟ و (صاح) منادى مرخم على لغة من ينتظر، ولم يسمع ترخيمه على لغة التمام، وأصله صاحب، وترخيمه شاذ؛ لأنه ليس بعلم، ولا ذي تأنيث، وقيل: أصله صاحبي، فرخم بحذف المضاف إليه، ثم رخم بحذف آخر المضاف، وليس بشيء. و (ما) استفهام مبتدأ، وفاعل (هاج) ضمير ما، وهاج يتعدى ولا يتعدى، تقول: هاج الحزن، وهاجه التذكار، والمعنى:أي شيء هيّج الدموع، والجملة خبر ما، والذرف، بالذال المعجمة، جمع ذارف، اسم فاعل من ذرف الدمع، كضرب، بمعنى سال، وإسناد الذروف إلى ضمير العيون مجاز عقلي، مثل: {تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [سورة البقرة: 25]، ويروي الدموع بدل العيون، فالاسناد حقيقة، و (من) للابتداء، وتعلقها بهاج. و (الطلل) ما شخص من آثار الديار، وجمعه أطلال، وطلول، و (الأتحمي) بهمزة مفتوحة فتاء مثناة فحاء مهملة مفتوحة: برد يمنّي، وتشبه به الأطلال من أجل الخطوط التي فيه كما تشبه بالمصحف، لذلك، وانهج الثوب، بالنون والجيم: أخذ في البلى، قال:
(فما زال بردي طيباً من ثيابها ... إلى الحول حتى أنهج البرد باليا)
والظرف صفة لطلل، وأنهج حال من الأتحمي، أو صفة له؛ لأن تعريفه جنسي.)) انتهى.

[2] كما لا حظوا في "أل" الموصولة ، فإنها لما كانت بلفظ المُعرفة كره وصلها بجملة صريحة والتزم كون صلتها صفة في اللفظ مؤولة بجملة فعلية، ولتأويلها بجملة فعلية حسن عطف الفعل

26- وقَيسُـــــــهم له على الـــــــترنم يبعُـــــد، فهـــو لأنـــاس ينـــتمي

27- في الوقـف، في بعـض القـواف لافي وصـــــلٍ ولا في مطلـــــق القـــــوافي

***

28- ولـيس تنوينـا ومـن ثـم يـفي في الفعـــل والحـــرف وفي المعـــرف

29- بالوصـــل لا يـــرى وإنمـــا يـــرى بـــالوقف عكـــس مـــا لتنـــوين جـــرى

30- وفي الآواخـر يـرى لفظًـا وخـط فـــذا له عـــن رتبـــة التنـــوين حـــط

31- فمـا عليـه النـون مـن جـوار جـــارٍ ومـــا هـــو عليـــه جـــار

***

32- قـــالوا: ولـــو كان لـــكان أجـــدرا بـــه مـــن المنقـــوص مـــا قـــد قُـــصِرا

33- لأن حاجـــــــة الذي تعـــــــذَّرا أشـــدُّ مـــن حاجـــة مـــا تـــعسرا[1]

عليها كقوله تعالى: {فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا } [العاديات: 3، 4]. ارجع لشرح الكافية لابن مالك.

[1] قال الأشموني : « وأما جعله عوضًا عن الحركة فضعيف؛ لأنه لو كان عوضًا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الألف في نحو: موسى وعيسى أولى؛ لأن حاجة المتعذر إلى التعويض أشد من حاجة المتعسر، ولألحق مع الألف واللام كما ألحق معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم.» قال الصبانُ : « قوله: «لأن حاجة المتعذر إلخ» وجهه أن العامل في كل من المنقوص والمقصور طالب أثرًا، وقد ظهر الأثر مع المنقوص في الجملة لظهوره حالة النصب ولم يظهر في المقصور أثر بالكلية فكان أولى بالتعويض، وبهذا سقط ما يقال كان الظاهر عكس الأولوية؛ لأن التعويض يقتضي حذف شيء وإقامة غيره مقامه، والمقصور لم يظهر فيه أثر حتى يقال حذف وعوض عنه التنوين بخلاف المنقوص، فإن الحركات تظهر في لفظه لكن ثقل بعضها فترك وعوض عنه التنوين أفاده البهوتي. قوله: «ولألحق مع الألف واللام كما ألحق إلخ» أي: بجامع أن كلا من تنوين الترنم وتنوين نحو:

***

34- قلت: إنِ[1] النفوسُ عما تطمعُ ... فيه بدون عوض تَتَّزع[2]

35- ولا تَشَوُّفَ لتعويضٍ لما ... لم تجد النفس إليه سُلَّما

36- ومنكر التعويض هو المعترِف ... به بما جُمع بالتا والألف

37- فإنه لزعم نونه عوض ... للفتح بالتعويض للكسر اعترض

38- وقال: لو ظهر ما له ظهر ... لم يظهر التنوين في رفع وجر[3]

***

جوار على مذهب المبرد عوض عن شيء، فتنوين الترنم عوض عن مدة الإطلاق وتنوين نحو: جوار عوض عن حركة الياء، قال البعض تبعًا لشيخنا: كان الأولى أن يقول الشارح: ولألحق مع الألف واللام؛ لأنه عنده عوض عن الحركة والحركة تجامع الألف واللام انتهى. ولعل وجهه أن قياس العوض على المعوض عنه أقرب من قياسه على تنوين الترنم فتأمل، ثم قال البعض: وقد يقال هذا اللازم جار على القول بأنه عوض عن الياء، بل هو أظهر فيه بأن يقال لو كان عوضًا عن الياء لألحق مع الألف واللام كما ألحق معهما تنوين الترنم بجامع أن كلا منهما عوض عن حرف. انتهى. وقد يجاب بأن التنوين هنا ليس لمحض العوضية عن الياء بل للعوضية عنها ومنع عودها؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه فكان كضد الياء التي تجامع الألف واللام فناسب أن لا يجامع الألف واللام فاحفظه فإنه دقيق.»

قال جامعه عافاه الله في دنياه وأخراه :

لماذا هذا التمَحُّل؟ أما كان يكفي في الإبطال أن يترك التنوين لمحض العوضية ويفرق بينه وبين تنوين الترنم بأن في مجيئه مع «أل» جمعًا بين العوض والمعوض عنه بخلاف تنوين الترنم إذ لا يجيء المد معه في أي من الأحوال؟. الله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

[1] نافية.

[2] الوَزْعُ كَفُّ النفْسِ عن هَواها، وزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وزْعاً كفَّه فاتَّزَعَ هو أَي كَفَّ. لسان العرب.

[3] قال الأشموني: «وما قيل إنه عوض عن الفتحة نصبًا مردود بأن الكسرة قد عوضت عنها.» قال الصبان: «قوله: «مردود بأن الكسر إلخ» وبأنه لو كان عوضًا عن الفتحة لم يوجد حالة الرفع والجر.»

39- وعنــه أن اليــا لتنــوين حُــذفْ مقـــدَّرًا في كل مـــا لا ينـــصرفْ

40- بحُجـــة الرجـــوع في الأشـــعار له وقـــد لـــوحظ في جـــوارِ

41- فجعلـــوا تنوينـــه المقـــدرا فيـــه بمنزلـــة مـــا قـــد ذكـــرا[1]

42- ففيـــه تنويـــان : تنـــوينٌ خلَـــفْ لليـــاء، وتنـــوينٌ له اليـــاءُ انحـــذفْ

43- فظـــاهرٌ منهـــا [2] معـــوضٌ ومـــا قـــدر باليـــاء التـــقى توهُّمـــا

44- فهـــو على ذا القـــول في المعـــوض عنـــه لمـــا ارتضـــاه عمـــرو يرتـــضي

45- لكـــن مـــع الإمـــام عمـــرو يختلـــف في الســـاكن الذي له اليـــا [3] قـــد حُـــذفْ

46- هـــل الذي وجـــد قبـــل الحـــذف أم المقـــدرُ لمنـــع الـــصرف[4]

***

47- هـــذا ويبعُـــد ارتكـــاب مثـــل مـــا لـــم يـــك، كالحـــذف لمـــا تُوُهِّمـــا[5]

***

---

[1] قال الأشموني : «واعلم أن ما تقدم عن المبرد من أن التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه، كما نقل الناظم في شرح الكافية. وقال الشارح: ذهب المبرد إلى أن فيما لا ينـصرف تنوينًا مقدرًا بدليل الرجوع إليه في الشعر، وحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لأجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين، ثم عوضوا عما حذف التنوين.» قال الصبانُ : « قوله: «وحذفوا لأجله اليـاء» أي: بعـد حـذف حركتهـا المقـدرة اسـتثقالا. زكريا.»

[2] لك أن تقول: فظاهر من يًا معوض... إلخ.

[3] لك أن تقول: في الساكن الذي له الياء حذف.

[4] قال الصبانُ : « قوله: «وقال الشارح ذهب المبرد إلخ» على هذا يكون المبرد مخالفًـا لسـيبويه في الساكن الذي ردف الياء فسيبويه يقول: هو التنوين الموجود قبل حذفه، والمبرد يقول: هو التنوين المقدر في كل ممنوع من الصرف وموافقًا له في أن المعوض عنه الياء المحذوفة.»

[5] قال الأشموني: « وهو بعيد؛ لأن الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لـم يوجـد له نظـير يحسن ارتكاب مثله.» قال الصبانُ : « قوله: «ساكن متوهم الوجود» هو التنوين المقـدر.»

48- وأمـا الاخفـش فللـصرف منـع وبعـد الاعـلال إلى صرف رجـع

49- فمنَـع الـصرف وتخفيفًـا حَـذف لليـا فـزال الـوزن منـه فانـصرف[1]

* **

50- ورُد صرفُـه بـأن مـا حُـذِف لعلـة الـصرف كثابـتٍ ألـف

51- لذاك لا ظهـور للإعـراب آخـرَ مـا بـقي مـن ذا البـاب[2]

---

[1] قال الأشموني: « وذهب الأخفش إلى أنه تنوين صرف؛ لأن اليـاء لمـا حـذفت تخفيفًـا زالـت صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف، والصحيح مذهب سيبويه.» قـال الصـبان : « قوله: «لأن الياء لما حذفت تخفيفًا» أي: لا لالتقاء السـاكنين فهـو مبـني على تقـديم منـع الصرف على الإعلال.»

[2] براعة مختم. قال الأشموني : « وأما كونه للصرف فضعيف أيضًا إذ المحذوف في قوة الموجود، وإلا لكان آخر ما بقي حرف إعراب، واللازم كما لا يخفى منتف.» قال الصبان : «قـوله: «إذ المحذوف» وهو الياء في قوة الموجود أي: فصيغة منتهى الجمع موجودة تقديرًا.» وهذا آخر ما أردت جمعه على اشتغال البالْ ، وازدياد الأعباء والأثقالْ ، وضيق الأوقاتْ عن الواجبـاتْ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحاتْ.

كتبه أحمد بن اجاه بن محمد الامين بن عبد الرحمن بـن ابـوه اليعقـوبي الموسـوي كان الله تعالى لهم ولأوليائهم، وكان الفراغ من جمعه ليلة الأحد لثمان إن بقيـت مـن ربيـع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة الكريمة الشريفة الموافقة 2- 1- 2016م.

اللّٰهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللّٰهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، السـلام عليـك أيهـا النبي ورحمة الله وبركاته، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُـوَ رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِـيمِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَـا رَبَّنَـا لَا تَجْعَلْنَـا فِتْنَـةً لِلْقَـوْمِ الظَّـالِمِينَ وَنَجِّنَـا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّـالِحِينَ وَالَّذِيـنَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.

تقْريظ اللؤلؤ المنثور في الجمع بين القطر والشذور:

تقريظ العلامة الفهامة الدراكة الدراسة النظامة

شيخنا الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن الأخ أحمد بن اجاه المرجوة إمامته في العلم – حقق الله تعالى ذلك – أملى علي نظمه «اللؤلؤ المنثور في الجمع بين القطر والشذور» فاستحسنته غايةً وقد قلت له إنه إن لم يكن في الطبقة العليا في حسن النظم وجودته فإنه يعد بالخنصر من أول الثانية وإني أحمد الله على كون هذا الأخ أحمد ظهر في زمني بارك الله تعالى فيه ووقاه وأبقاه وأرقاه، وإن لسان حاله ينشد:

فلو أن أهل الدار فيها كعهدنا وجدت مقيلاً عندهم ومُعرَّسا

فلا تنكروني إنني أنا ذاكم ليالي حل الحي غولاً فألعسا.

ويظهر لي أن أهل سمة لام الألف (لَمَالِيفْ): (لا) من أصلحهم لحمل العلم أخونا هذا أحمد بن اجاه . محمد الحسن بن أحمدو الخديم.» انتهى تقريظ الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله تعالى.

وكان من الأمر أني شرفتُ بزيارته فعرضت عليه النظم وقبل الشروع فيه وعدني بعدم المجاملة وقال لي :« خالگ مَرَّه جان واحد عندُ نظم ؤلاه گايل عنُّ إگد يُشَگر ؤعدت الاَّ لين انشگر اعليه ادجيه الاخرة والاّ اعگبتْ طَبَّبْتُ » فبدأت عليه من بدايته

يَقُولُ بَادِئًا بِبِسْمِ اللهِ والحَمْدُ للهِ سَلِيلُ اجَّاهِ

فقال معلقا: «متعدل حتَّ هذا ما خاسر اعليهْ شِ» وما زال يعلق « متعدل حت»«ما شا الله» حتى وصلت قولي

آثرتُ مَيْلَهُ إِلَى التَّوْضِيحِ وَبَسْطِ الاحْكَامِ مَعَ التَّوْشِيحِ

لا قَفْـــوِ سُـــنَّةِ عَجُـــوزٍ شَـــهْرَبَهْ تَـــرْضى مـــن اللَّحْـــمِ بِعَظْـــمِ الرَّقَبَـــهْ

فقال لي: «غزَّيت ، انت گاع الا هامك اتعود ارگاجْ، هذا ما شا الله ما ايْفشّ» والا شِ مذاك اعلق : «متعدل» فلما وصلت قولي :

وارْفَـــعْ بِضَـــمٍّ واجْـــرُرَنْ بِكَـــسْرِ وانْصِـــبْ بِفَـــتْحٍ عَلَى الاَصْـــلِ تَجْـــرِ

واجْـــزِمْ بِتَسْـــكِينٍ كَـــ«أَهْـــلُ الذِّكْـــرِ مَـــنْ يَـــاتِ بَـــابَهُمْ يَفُـــزْ بِـــالذُّخْرِ»

قال : «هذا ما شا الله خايف من العين ، حامد الْ ملان الِّ افْ زمـني» فلمـا وصلت قولي:

بِـالأَلِفِ ارْفَـعْ وانْصِـبَنْ واجْـرُرْ بِيَـا (ثِنْتَـــيْنِ)واثْنَـــيْنِ وَمَـــا قَـــدْ ثُنِّيَـــا

قال: « جيد ما شا الله، آن امَّلِّ لاهِ انبشركْ آن لاه اتَّزّلُ عنك، هو امنين اعود حد مفتوح فَزَوانْ الرَّدَّه الِّ جايَّه اعلَ الهيئه يعرفهَ »فلما وصلت قولي

أَوْ أَلِـــفُ الإِثْنَـــيْنِ واحْـــذِفْهَا إِذَا أَنْـــتَ نَصَـــبْتَ أَوْ جَزَمْـــتَ الْفِعْـــلَ ذَا

استعاد البيت فأعدته فقال « إلى عدت ادُّور تسلك من تحقيق همـز الوصـل قل:

أَوْ أَلِـــفُ اثْنَـــيْنِ وحْـــذِفْهَا إِذَا أَنْـــتَ نَصَـــبْتَ أَوْ جَزَمْـــتَ الْفِعْـــلَ ذَا

فلما وصلت قولي:

وفِي {تُبَشِّـــرونِ} حـــذْفُ نُـــونِ كانَـــتْ تَـــقِي الْكَـــسْرَ {تُبَـــشِّرونِ}

قال : «هذ ما شا الله جيد» فلما وصلت قولي:

وانْصِـبْ بِـــ(أَنْ) ذاتَ ظُهُـورٍ وَخَفَـا فِعْـلاً عَلَى اسْـمٍ خـالِصٍ قَـدْ عُطِفَـا

وإِنَّمَـــا يُعْطَـــفُ ذَا بِـــ(ثُـــمَّ) أَوْ يُعْطَـــفُ بِالْفَـــاءِ أوِ الْـــوَاوِ أَوَ (اَوْ)

قال: «متْعدل» وكان كثيرًا ما يقولها فلما وصلت قولي:

وَ«مَـــنْ» لِمَـــنْ يَعْقِـــلُ وَضْـــعًا أَمَّـــا سِـــوَاهُ فَالْوَضْـــعُ لِـــ«مَهْمَـــا» أَوْ «مَـــا»

قال لي هي «ما» ادج گاع ال تعميم المعدوم ثم أنشدني قوله:

تعميم الاشياء له ورد «ما» ووارِدٌ تعميم «ما» ما انعدما
ما شاء ربنا تعالى كانا ولم يكن ما لم يشأ مولانا

فلما وصلت قولي:

في بَابَيِ التَّوْكِيدِ وَالنَّعْتِ انْتَبَذْ جَرُّ مُجَاورٍ عَنِ الْقَيْس وَشَذْ
مِنْ ثَمَّ جَا بِـ«خَرِب» مِنْ «جُحْر ضبْ خربٍ» الرَّفْعُ عَنَ اَكْثَرِ الْعَرَبْ
وَالْخُلْفُ فِي النَّسَقِ، وَالرَّأْيُ الأَحَقْ مِنْ ذَاكَ أَنْ لَيْسَ يَجِيءُ فِي النَّسَقْ
لأَنَّ فَصْلَ الْحَرْفِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ مَا تَرَكَ مِنْ جِوَارِ
فَلَيْسَ مِنْهُ {بِرُؤُوسِكُم،وَأَرْ جُلِكُمِ} اِنْ قُرِئَ الاَرْجُلُ بِجَرْ

قال «متعدل» فلما وصلت قولي:

الْمَصْدَرُ اسْمُ الْحَدَثِ الْجَارِي عَلَى الْـ ـفِعْلِ كَإِكْرَامًا لِعِلْمٍ وَعَمَلْ

قلت له : كتبت عليه: «نصيحة للعلماء والجهلاء » فضحك وقال «متعدل»

فلما وصلت قولي :

وَمَيْزُ الاِضْرابِ مِنَ النِّسْيانِ وَالْـ ـغَلَطِ قَصْدُكَ فِي الاِضْرابِ الأَوَلْ
إنْ صَحَّ وَالْغَلَطُ فِي اللِّسانِ يَكُونُ وَالنِّسْيانُ فِي الْجَنانِ

قال : «متعدل» فلما وصلت الخاتمة قال :«هذا الاّ اقَيَّضْ لُ ملان الناس الِّ اتنزلُ،

علي نحت المعاني من معادنها .....

ثم قال لي: «لُ كان شين الا انگولها لك» ثم قال لي: « الشيخ محمد اليدالي قال للمصطفى ول الُمَّا :كنت لاه نعطيك السبق (السبگه) في الشعر يغير ما خلان قولي :

فـــــدم الفجـــــار جـــــار مـــــن نجيـــــع الهـــــام هـــــام
كامـــــل الأوصـــــاف صـــــاف كامـــــل الأقســـــام ســـــام

ثم قال لي : « حت آن الا نلتهَ نعطيك السبگه في النظم ؤنتفگد بيت واللَّـ اثنين»

ومما استشكلتُ عليه تمثيل النحويين لبدل الكل بقوله تعالى:﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [المائدة: **114**] حيث قالوا: «أي: لجميعنا؛ لأن عادة العرب التعبير بالطرفين وإرادة الجميع.» فقلت له : بل لأولنا بدل بعض وآخرنا عطف نسق وإن النحاة خلطوا بين الفنين فن النحو وفن البلاغة فيلزمهم أن يمنعوا إعراب «مهزول الفصيل » بمضاف ومضاف إليه ما قبله فأولنا وآخرنا من حيث البلاغة معناها مفرد ومن حيث الصناعة النحوية معناها مركب فلا ينبغي الخلط بينهما ، فقال لي : «ذاك اسمعتُ» ثم أملى– حفظه الله تعالى ومتع به في صحة وعافية – هذا التقريظ.

* * *

تقريظ العالم المحقق المدقق ابن العلماء المحققين المدققين: عبد الرحمن (الخال) بن لبحر بن محمد عال بن عدود:

الحمد لله أما بعد فقد تتبعتُ هذا الكتاب حرفًا حرفًا فإذا هو مطابقٌ لمقتضى مقام مؤلفه أجاد فيه وأفاد وناقش وحرَّر ، وكنتُ علقتُ عليه تعاليق أكثرُها للاستهلاك الخاص هي عكس لازم فائدة الإخبار، القصد منها أن يعلم أني أعلم أنه لا يعلم أنه يعلم فليعلم أنه يعلم، مد الله تعالى في عمره ونفع به وبتآليفه ، ورزقه وزيرًا من أهله، آمين.

وكتب الفقير إلى رحمة ربه الغني به عبد الرحمن بن عبد الله البحر بن محمد علي بن عبد الودود، كان الله تعالى لهم وليًّا ونصيرًا آمين لإحدى عــشرة ليلـةً إن بقيت من رمضان سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

* * *

ملحق التزكيات

تزكية شيخنا العلامة محمدفال (اباه) بن عبد الله بن
محمدفال (اباه) بن بابه ابن أحمد بَيْبَه العلوي – النباغية
لأربع خلون من ربيع الأول عام 1434 من الهجرة
الشريفة الكريمة، الموافق 2013/1/15م:

الحمد لله، فإني صحبت السيد أحمد بن اجاه وألِفْته فوجدت فيه صلاحا للعلم يتمثل في صحة تصور المسائل تصورا صحيحا وتنبها للدقائق وملكة في ربط بعضها ببعض وما يرد عليها وما تشتمل عليه من فروق وجموع هذا كله في فهم جيد واستحضار لما تحتاج إليه والله يبارك فيه ويمتع به في عافية في دينه ودنياه.

كتبه: محمد فال بن عبد الله.

* * *

تزكية شيخنا العلامة الشيخ محمد الحسن
ابن أحمدُّ الخديم اليعقوبي الجوادي – التيسير لست خلون
من ربيع الأول عام 1434 من الهجرة الشريفة الكريمة،
الموافق2013/1/18م:

الحمد لله، ما وقع من صحبة الشيخ اباه بن عبد الله الأخ أحمد بن اجاه وقع لي أيضا ووجدت فيه كما وجد ولقد عرفت صحة قول النحويين «إن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة» وهذا الأخ أذكرني ما كنت أسمع عن جده العلامة اباه (محمد عبد الله بن النُّونُّ) من نجابة، وصحة فهم، ودراية، وخبرة بأحكام النوازل، فأنا أتفرس فيه أنه خليفته، وما ذلك على الله بعزيز. فالله يحفظه آمين.

محمد الحسن بن أحمدو الخديم.

تزكية أخرى لشيخنا العلامة محمد الحسن بن أحمدو الخديم – التيسير – لتسع خلون من صفر عام 1435هـ الموافق 13-12-2013م:

الحمد لله

الذي أُراه أن أخانا في الله - أعني أحمد بن اجاه – هو الذي يمثل اليوم الأسرة اليعقوبية الموسوية علْمًا وفهمًا، ولله الحمد:

فالله يبقيه لنا سالما ..... برداه تبجيل وتعظيم

محمد الحسن بن أحمدُّ الخديم.

تزكية أخرى لشيخنا العلامة محمد الحسن بن أحمدو الخديم:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن الأخ أحمد بن اجاه المرجوة إمامته في العلم – حقق الله تعالى ذلك – أملى عليَّ نظمه «اللؤلؤ المنثور في الجمع بين القطر والشذور» فاستحسنته غايةً وقد قلت له إنه إن لم يكن في الطبقة العليا في حسن النظم وجودته فإنه يعد بالخنصر من أول الثانية وإني أحمد الله على كون هذا الأخ أحمد ظهر في زمني بارك الله تعالى فيه ووقاه وأبقاه وأرقاه، وإن لسان حاله ينشد:

فلو أن أهل الدار فيها كعهدنا وجدت مقيلاً عندهم ومُعرَّسا

فلا تنكروني إنني أنا ذاكم ليالي حل الحي غولاً فألعسا.

ويظهر لي أن أهل سمة لام الألف (لَمَالِيفْ): (لا) مِن أصْلحهم لحمل العلم أخونا هذا أحمد بن اجاه .

محمد الحسن بن أحمدو الخديم.

تزكية شيخنا العلامة القاضي الشيخ المصطفى (ابَّيْنْ) ابـن ببـانَ عضـو مجلس الفتوى والمظالم – انواكشوط -4-8-2014م:

الحمد لله والصلاة ولسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعدُ فإنّ الشيخ أحمد بن اجَّـاه اليعقـوبي الموسـوي هـو الجـواد المضـمر للرهـان فنطلـب منـه الـرَّد على المسـتطيلين على عقيـدتنا وعلى المقدسـات الإسلامية وعلى كل من أتى بما هو منكرٌ يريد أن يجعله غير منكر.

القاضي المصطفى ابن ببانَ .

يوم: **4-8-2014م**

أصول لتزكيات:

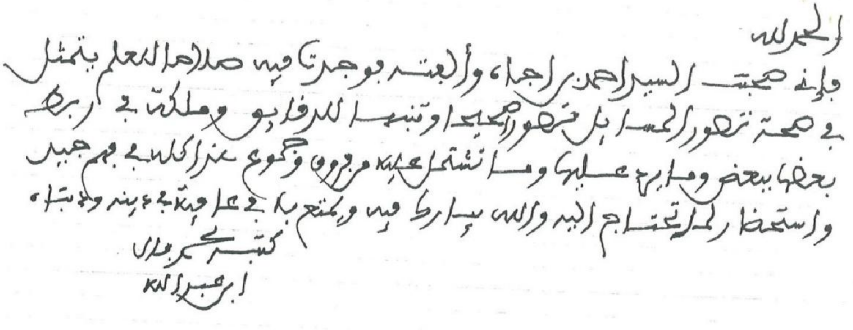

الحمد لله
وإنه صحبت الشيخ أحمد بن راجا، وألفيته موجدتا فيه صلاح العلم يتمثل
في صحة تصور المسائل تصورا صحيحا وتنبيها للفوائد وملكة في ربط
بعضها ببعض وما يرد عليها وما تشتمل عليه من وجوه وجموع عن ذلك كله في فهم جيد
واستحضار لما تحتاج إليه والله يبارك فيه وينفع به في حياته وبعد موته.
كتبه بكر بن
أبو عبد الله